أصول النغم

في الشعر العربي

تأليف

دكتور صبري إبراهيم السيد

جامعة قطر

جامعة عين شمس

١٩٩٣

دار المعرفة الجامعية

٤٠ ش سوتير - إسكندرية

ت: ٤٨٣٠١٦٣

أصول النغم

فى الشعر العربى

أصول النغم
في الشعر العربي

تأليف

دكتور صبري إبراهيم السيد
جامعة عين شمس - جامعة قطر

١٩٩٣

دار المعرفة الجامعية
٤٠ ش سوتير - إسكندرية
ت : ٤٨٣٠١٦٣

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على رسوله الأمين .
وبعد ... ...

فهذا كتاب أقدمه للقارئ العربي الذي تجري على لسانه موسيقى لغتنا الجميلة ، وتفتنه كلماتها ومقاطعها بسحرها الأخاذ . لقد صدق من قال إن معظم أشعارنا صيغت لتغنى ، فهي أشعار غنائية ، والإنسان العربي بطبعه مفتون بهذه الغنائية فهو يغني دائما ، في الفرح يغني وفي الحزن نراه يغني ، أو يردد مقاطع صوتية متكررة بشكل أو بآخر ، لاتبعد عن أن تكون غناء .

ولا أزعم أنني أتيت بجديد - اللهم إلا ما سيتبينه القارئ من صور مختلفة جديدة عرضت لها ، وجاءت في أشعار كثيرين ، من الشعراء القدماء والمحدثين . لكن الجديد هو طريقة عرض المادة ، وإعادة تشكيلها، بصورة سهلة يستطيع القارئ أن يعيها بذاته .

ولقد حرصت في هذا العرض أن أبسط المصطلحات المستخدمة في هذا العلم . وليس هناك شك في أن كل من نال حظا من هذا العلم يدرك تماما مدى صعوبة الإلمام بمصطلحاته كلها ، وأسماء الزحافات والعلل التي تدخل على التفعيلات ، وما يختص منها ببحر دون بحر ، وغير ذلك .

أما اختياري لأبيات الاستشهاد فقد بدأت بالسهل منها ، الذي يستطيع القارئ أن يقرأه بنفسه . وهو اختيار متدرج ، بمعنى أنني أورد شيئا فشيئا - بعض الأبيات المشكلة .

وقد حرصت على تنويع الاختيار ، من حيث أغراض الشعر ، ومن حيث الشعراء أنفسهم ، فلقد توزعت في الكتاب أبيات لشعراء من مختلف العصور والبلدان ، قديما وحديثا .

وقد ركز الكتاب على الجانب التطبيقي ، الأمر الذي يساعد على تنمية قدرة القارئ ومهارته ، وإحساسه بالوزن الموسيقي والنغمة ، بحيث يصل - بعد القراءة الجيدة لعدد من الصفحات الأولى - إلى مرحلة تمييز نغمة من نغمة أخرى تشبهها أو تختلف عنها .

ولهذا حاولت الاستفادة من بعض الأساليب الموسيقية التى تساعد فى تنمية المهارات السمعية والإحساس بالنغمة .

ولقد قمت بتجربة على طلبة كلية التربية الموسيقية بإحدى الجامعات المصرية ، وكنت أذكر الوزن العروضى فقط فى البداية كأن أقول : (فعولن) أو (مفاعيلن) ، فلم تكن الاستجابة فورية . لكن لما استخدمت طريقة التقطيع الموسيقى بدأت استجابة الطلاب ، وجعلوا يطرقون أماكن جلوسهم طرقا يماثل النغمة .. تماما . ولاشك فى أن مثل هذه الحيل تساعد فى زيادة القدرة على استيعاب المادة ، بل والاستمتاع بها .

أما عن منهجى فى عرض المادة فسوف يرى القارئ أننى أحاول عرض الصور المختلفة التى يمكن أن تأتى على نغماتها أبيات القصيدة . ويعقب كل صورة من هذه الصور تدريب . ثم أختار قصيدة أو أكثر أصفها عروضيا . وحرصت — قدر الإمكان — على أن تكون هذه القصائد من القصائد المشهورة ، أو التى يغنيها كبار مطربى العالم العربى . ثم هناك تدريبات عامة على البحر المعين ، وفى داخلها أبيات من بحور سابقة ، لكى يتذكر القارئ تفعيلات هذه البحور ، ويختبر نفسه أولا بأول .

وبعد ...

فأرجو أن أسهم بعملى هذا فى تسهيل مادة هذا العلم ، وكسب قراء كثيرين لشعرنا العربى ، قديمه وحديثه ، حتى يزداد إحساسنا بجمال لغتنا ، وقدرة الخالق المبدع الذى وهبنا إياها .

وعلى الله قصد السبيل !

المؤلف

علم العروض

مصطلحات في علم العـــروض

الحرف المتحرك والحرف الساكن :

اللغة هي مجموعة من الأصوات . وهذه الأصوات منها الصائت ومنها الصامـــت :
فالأصوات الصائتـــة vowels هي تلك الأصوات التي تصدر عن الإنسان عنـد مـــا يمر الهواء الخارج من الرئتين في القصبة الهوائيـة والوترين الصوتيين ، فيحدث فيهمـــا ذبذبة ، ثم يتابع سيره دون أن يعترض سبيله أي عائق ، إلى أن يخرج إلى الهـــواء الخارجي . (١)

وهذه الأصوات تشمل حروف المد أو اللين (أي الألف والواو والياء) . ومن أمثلـة ذلك الكلمات الآتيـة :

أنهــار ـــ أتـي
سرور ـــ سيروا
نيران ـــ المحامي

أما الأصوات الصامتة فتشمل الأصوات الأخرى جميعـها ، كالهمزة والباء والتاء .... إلخ الألفبائيـة المعروفة ، وهذه تحدث عندما يعترض سبيل الهواء الخارج من الحنجرة عائـق فيسـد عليه طريق الخروج سدا كاملا ، ثم يسمح له بالخروج خروجا قوي الاندفاع فيصحبـــه مايشبه الانفجار كما يحدث عندما ننطق صوتي الدال أو الكاف مثلا . أو يسد ذلك العائـق طريق الخروج سدا جزئيا يسمح بمرور الهواء الذي يخرج عندئذ محدثا احتكاكا كما يحصـل عندما ننطق أصوات السين والشين والفـاء والذال ... إلخ . وربما سدت منافذ الفم جميعـا على الهواء الخارج بحيث لاتترك له سبيلا للخروج سوى التجويف الأنفي كما يحصل عنـد مـا ننطـق صوتـي المـيم والنـون .

ولعلك تلاحظ أننا وضعنا صوت الهمزة ضمن الأصوات الصامتة ، فهناك فرق بـــين الهمزة والألـف .

---

(١) د . نايف خرما : أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة . ص ٢٦١ ، ٢٦٢

وهناك تقسيمات أخرى كثيرة للأصوات ، فهناك الأصوات المجهورة والمهموسة ، والانفجارية ، واللثوية ، والاحتكاكية ... إلخ [1] . غير أننا يكفينا من مصطلحات علم الأصوات التمييز بين الصوت الصامت والصوت الصائت .

ملحوظة :

إلى جانب أصوات المد أو اللين الطويلة (الألف والواو والياء) هناك أيضا أصوات لين قصيرة (الفتحة والضمة والكسرة) . غير أننا لم نذكرها في حينها لعدم احتياجنا إليها في علم العروض وإنما ننظر إلى الحرف الذي وضعت عليه هذه الحركات .

ملحوظة أخرى :

يأتي الألف دائما حرف لين ، فهو صوت صائت أبدا . أما الواو والياء فأحيانا نعتبرهما صوتي لين وأحيانا أخرى نعتبرهما من الأصوات الصامتة . ولكي تدرك هذا انظر إلى المثالين التاليين :

وَقَفُوا

يَبِيعُ

فالكلمة الأولى (وقفوا) فيها واوان ، غير أن الأولى تختلف عن الثانية تمام الاختلاف من حيث الحركة أو السكون ، فالأولى تحركت بفتح فتكون (و) مثل (ب) ، (ت) ، ... إلخ . وما دام الحرف قد حرك بفتح أو ضم أو كسر ، فإننا نعتبره في علم العروض حرفا متحركا ونرمز إليه بشرطة مائلة هكذا /

أما الواو الثانية فليس عليها حركة ، لكن الذي عليه حركة هو الحرف الذي يسبقها وهو الفاء ، ولما وضعنا على الفاء ضمة وأطلنا حركة الضمة نتج عن هذه الإطالة حرف الواو . ولذلك نسمي الواو في هذه الحالة صوت مد ونرمز إليه بدائرة صغيرة هكذا ٥ دلالة على أنها حرف ساكن . والوضع نفسه ينطبق على كلمة (يبيع) ، حيث اجتمعت فيها ياءان ، الأولى متحركة بفتح نرمز إليها بالشرطة المائلة /
والثانية جاءت لإطالة كسرة الباء ، وهذه الإطالة نتج عنها ياء هي ياء المد التي نرمز إليها بالدائرة الصغيرة ٥

---

(١) انظر في ذلك : محمد المبارك : فقه اللغة : ص ٣٢ - ٣٧ .

والآن نحاول أن نميز الأصوات المتحركة والأصوات الساكنة التي وردت في الأمثلة السابقة :

أنهـــار

فالكلمة تتكون من الحروف : أ ن هـ ا ر

وإذا حاولنا أن ننطقها مضبوطة بالشكل فإننا سنكتبها على النحو التالي :

أَ نْ هَـ ا رٌ

ونرمز إليها بالرموز الآتية

/ ٥ / ٥ / ٥

فالهمزة عليها فتحة إذن فهي حرف متحرك يرمز إليه بالشرطة المائلة والنون ليس عليها حركة ووقفنا عندها إذن فهي حرف ساكن يرمز إليه بالدائرة الصغيرة ٠

ملحوظة :

لعلك لاحظت الآن أن الحرف المتحرك الذي يرمز إليه بشرطة مائلة هو أي حرف عليه ضمة أو فتحة أو كسرة ٠ وأن الحرف الساكن الذي يرمز إليه بدائرة صغيرة هو الألف ، والواو والياء إن كانتا حرفي لين أو مد ، وكذلك أي حرف آخر وقفنا عنده بالسكون ٠

والآن نتابع وصفنا لكلمة أنهـار :

والهاء عليها فتحة إذن فهي حرف متحرك يرمز إليه بالشرطة المائلة ٠ والألف ليس عليها حركة وجاءت لإطالة فتحة الهاء ، ولهذا نرمز إليها بالدائرة الصغيرة ٠

والراء عليها ضمة إذن فهي حرف متحرك يرمز إليه بالشرطة المائلة ٠ لكن ألا تلاحظ أن كلمة (أنهار) نكرة ويجب تنوينها فنقول (أنهارٌ) بضمتين وليس بواحدة ؟

إننا في هذه الحالة لابد أن نزيد سكونا أخرى بعد الشرطة المائلة ، لتكون رمزا للتنوين ٠ وهكذا كل كلمة فيها تنوين (بضمتين أو كسرتين أو فتحتين) نضع لأجل التنوين دائرة صغيرة ٠

فلو أن الكلمة جاءت منصوبة منونة هكذا : (أنهـاراً)

لجعلنا رموزها على النحو التالي : /٥/٥/٥

ولو أن الكلمة جاءت مجرورة منونة هكذا : (أنهـارٍ)

لقابلناها بالرموز نفسها : /٥/٥/٥

السبب :

قلنا إن اللغة هى مجموعة من الأصوات ، إذن فلا نتصور أن يأتى الحرف أو الصوت مجردا هكذا من أى ارتباط بحرف آخر . فالكلام يتكون من مجموعة من المقاطع الصوتيـــــة ، وفى لغتنا العربية أنواع المقاطع التاليـة : (١)

(١) المقطع القصير المفتوح : ويتكون من حرف صامت واحد تعقبه حركة قصيرة (فتحة أو ضمة أو كسرة) . فكلمة (كتب) مثلا تتكون من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة متتابعة . وهــذا المقطع رمزنا إليه بالشرطة المائلـة /

(٢) المقطع الطويل المفتوح : ويتكون من حرف صامت واحد وحركة طويلة (ألف أو واو أو ياء) ومثال ذلك المقطع (بـا) فى كلمة (بارك) . وهذا المقطع نرمز إليه هكذا : /٥ ونسميه فى العروض سببـا خفيفا .

(٣) المقطع الطويل المغلق : ويتكون من صامت واحد وحركة قصيرة (ضمة أو فتحة أو كسرة) ثم صامت آخر . ومثال الكلمات : مِنْ ، عَنْ ، بَلْ ، هَلْ . ونرمز إليه فى العروض هكذا / ٥ ، ونسميه أيضا سببا خفيفا . إذن فالسبب الخفيف هو المقطع الذى يتكون مـن الرمزين حركة فسكـون / ٥

(٤) وهناك مقطعان آخران يندر وجودهما فى لغتنا أو يستخدم أحدهما عندما يتم النطـق دون تحقيق النهاية الإعرابيـة ، أما أحدهما فهو المقطع المغرق فى الطول أو المديـد الذى يتكون من صوت صامت وحركة طويلة ثم صوت صامت ، ومثاله المقطع (دالّ) فـى كلمة (دالّة) ، ونرمز إليه هكذا : / ٥٥

وأما الآخر فهو المقطع المغلق بصامتين ، الذى يتكون من صامت وحركة قصيرة ثـم صامتين ، ومثاله كلمة (دِمَشْق) إذا حذفت حركتها النهائية ، ونرمز إليها عروضيـا على النحو التالـى : //٥٥

فاذا إجتمع حرف متحرك بعده حرف ساكن أسمينا هذا سببا خفيفـا ، ورمزه هكذا /٥ واذا اجتمع حرف متحرك بعده حرف متحرك آخر أسمينا هذا سببا ثقيلا ، ورمزنـا إليه بالشكل التالـى : //

---

(١) د . محمود فهمى حجازى : المدخل إلى علم اللغة . ص٥٢ ــ ٥٤ بتصرف

الوتـد :

قد يتكون المقطع من ثلاثة أحرف ، ثانيها أو ثالثها ساكن ، فيسمى هذا بالوتد ،
فإن كان الساكن في وسط الحرفين المتحركين سمي بالوتد المفروق مثل : كَانَ ، صَارَ ، جَاءَ .
وإن كان الساكن في آخر الكلمة سمي بالوتد المجموع مثل : إِلَى ، عَلَى ، سَمَى .

الفاصلـة :

إذا حاولنا أن نصف مقاطع كلمة (عَـلَمٌ) تبين لنا أنها تتكون من حركة فحركة فحركة فسكون (الذي يرمز إلى التنوين كما قلنا) . وما دمت قد عرفت مصطلح (السبب) ونوعيه حاول أن تصف الكلمة بما عرفت من مصطلحات :

إن الكلمة تتكون من سبب ثقيل وسبب خفيف .

وكعادة العلماء في اختصار بعض المصطلحات نجدهم يطلقون مصطلحا جديدا هو (الفاصلة) على الكلمة التي تتألف من اجتماع السببين الثقيل فالخفيف مثل كلمة (عَلَمٌ) السابقة ، والكلمة التي تتألف من اجتماع السبب الثقيل فالوتد المجموع مثل كلمة (بَلَدُهَا) .
وهم يميزون بين هذه وتلك بوصف الأولى بأنها فاصلة صغرى ، والثانية بأنها فاصلة كبرى .
إذن فالفاصلة الصغرى هي ما اجتمع فيه السببان الثقيل فالخفيف ويأخذ الرمز : ///٥ ،
والفاصلة الكبرى هي ما اجتمع فيه السبب الثقيل فالوتد المجموع ونرمز إليه بالشكل: ////٥

تدريب :

صف المقاطع التي تتألف منها الكلمات الآتية عروضيا :

إِسْتَفْهَمَ :

تتكون هذه الكلمة من سبب خفيف هو (إِسْـ) ثم سبب خفيف آخر هو (تَفْ) ، ثم سبب ثقيل . وينطبق هذا الوصف على الكلمات : إِسْتَذْكَرَ - إِسْتَعْلَمَ - إِسْتَنْبَطَ - إِسْتَمْرَأَ .

إِسْتَفْهِمْ :

تتكون الكلمة (وهي فعل أمر من الفعل السابق) من سبب خفيف هو (إِسْـ) ثم سبب خفيف آخر هو (تَفْ) ، ثم سبب خفيف ثالث هو (هِمْ) حيث سكن الحرف الأخير لأنه بنى على السكون .

يَعِدُهُمْ :

تتكون هذه الكلمة من سبب خفيف هو (يَعْـ) ثم سبب ثقيل هو (عِدُ) ، ثم سبب خفيف هو (هُمْ) .

أو بعبارة أخرى :

تتكون من سبب خفيف هو (يَعْـ) ثم فاصلة صغرى هي (عِدُهُمْ) . ومثل ذلك الكلمات :
يَحْكُمُهُمْ — تَنْفَعُهُمْ — مِنْ دَمِهِمْ — لَمْ يَقِفُوا — مَا عَمِلُوا .

يَسْتَلِمُهُمْ :

هذه الكلمة تتألف من سبب خفيف هو (يَسْـ) ثم سبب ثقيل هو (تَلِ) ، ثم وتد مجموع هو (مُهُمْ) .

أو بعبارة أخرى :

تتكون من سبب خفيف هو (يَسْـ) ، ثم فاصلة كبرى هي (تَلِمُهُمْ) . ومثلها الكلمات :
يَنْتَهِزُهَا — مَنْ يَجِدُهَا — يَبْتَدِرُهُمْ — يَنْتَزِعُهُمْ — مِنْ عَمَلِهِمْ .

ومن الطريف أن بعض العروضيين جمع أمثلة لهذه المصطلحات في قوله :

	لَمْ	أَرَ	عَلَى	ظَهْرِ	جَبَلٍ	سَمَكَةً
ورموزها :	/٥	//	//٥	/٥/	///٥	////٥
	سبب خفيف	سبب ثقيل	وتد مجموع	وتد مفروق	فاصلة صغرى	فاصلة كبرى

الكتابة الصوتية :

اللغة والكتابة نظامان متميزان للعلامات ، ووجود الثاني من أجل غرض واحد هو تمثيل الأول ، والصيغ المتكلمة وحدها تشكل الموضوع ، ولكن الكلمة المتكلمة مقيدة بصورتها الكتابية حتى إن الصورة الكتابية تسعى لاغتصاب الدور الرئيسي .

وهناك نظامان للكتابة :

(١) فكل كلمة فى نظام الكتابة التصويرية ، تمثل بعلامة واحدة غير مرتبطة بأصوات الكلمة نفسها . والنموذج الكلاسيكي لهذا النظام هو اللغة الصينية .

(٢) النظام العام المعروف بالنظام الصوتى يحاول توليد وإيجاد تتابع من الأصوات التى تشكل الكلمة . تكون الأنظمة الصوتية فى بعض الأحيان متقطعية ، وأحيانا أخرى أبجدية ـ لحروف هجائية ، أعنى قائمة على عناصر لا يمكن اختزالها ، مستعملة فى الكلام .

غير أن علاقة التناسق والتناغم بين الكتابة والنطق ليست نهائية .

وهناك أسباب للتعارض بين الكتابة والنطق يذكر دى سوسير de Sausure منها :

(١) أن اللغة تتطور باستمرار ، فى حين تميل اللغة إلى الاستقرار والثبات .
والنتيجة التى وصلت إليها هذه النقطة هى أن اللغة لم تتطابق طويلا مع ما هو مفترض أن تسجله . فقد تكون هناك مخطوطات أو كتابات تكون صحيحة ودقيقة فى فترة معينة ثم تبدو سخيفة بعد قرن ، لأن الناس مع الزمن يمكن أن يغيروا الرموز الكتابية لتطابق التغيرات النطقية ، ثم يهجرون المحاولة .

(٢) سبب آخر للتعارض هو أن الأبجدية إذا استعيرت من لغة أخرى فقد لا تتلاءم مواردها أو ثروتها مع الوظيفة الجديدة ، فتتواجد الذريعة وعلى سبيل المثال استعمال حرفين للتعبير عن صوت واحد [١] .

ويقول سوسير : إن الكتابة تتذبذب مع الزمن لكونها غير ثابتة وفى صراع مستمر من أجل الاضطراد والانتظام ، والنتيجة هى تقلب الصور الكتابية (صور الإملاء) التى تنشأ من محاولات تسجيل الأصوات فى فترات مختلفة .

وحين يعتقد كثيرون أن الكتابة بصفة عامة صورة صادقة للغة المنطوقة ، نفى هذا نظره فالمتفق عليه أن اللغة ظاهرة صوتية ، ومعنى هذا أن الأصل فى اللغة أنها نظام من الرموز الصوتية المنطوقة التى يتعامل بها الإنسان [٢] .

ويذكر بالمر F.BALMAR أن هناك أربع حالات ـ على الأقل ـ تكون فيها اللغة المنطوقة أقدم ـ أو أكثر جوهرية ـ من اللغة المكتوبة :

(أ) الجنس الإنسانى استخدم الكلام زمنا طويلا قبل أن يعرف الكتابة ، ولا تزال هناك لغات ليس لها شكل كتابى (يذكر منها أستاذنا الدكتور محمود فهمى حجازى اللغة المهرية واللغة النوبية ومئات اللغات الأفريقية ، فضلا عن لغات السكان الأصليين فى أمريكا وأستراليا) .

---

(١) دى سوسير : فصول فى علم اللغة العام . ص ٥٣ ـ ٥٩ .
(٢) المدخل إلى علم اللغة . ص ٣٧ .

ب) الطفل يتعلم الكلام زمنا طويلا قبل أن يتعلم الكتابة .

جـ) اللغة المكتوبة يمكن - على نطاق واسع - أن تتحول إلى كلام دون أن تفقد شيئا . أما العكس فغير صحيح ، إذ أننا لو كتبنا ما نقول لفقدنا الكثير .

د) الكلام يلعب دورا أكبر - في حياتنا - من الكتابة ، فنحن نمضي في الكلام وقتا أكثر بكثير مما نمضيه في الكتابة أو القراءة . (١)

وفي معظم اللغات تختلف الصورة المنطوقة عن الصورة المكتوبة :

ففي الإنجليزية كلمات فيها حروف تكتب ولا تنطق ومثال ذلك الكلمات :

WASHINGTON (فصوت الـ G لا ينطق)

Colour (فصوت الـ U لا ينطق، وفي الإنجليزية الأمريكية لا يكتب الآن)

Right (صوت الـ gh لا ينطق)

Write (صوت الـ W لا ينطق)

وفي الفرنسية لا تنطق الحروف الأخيرة من الكلمات .

أما إذا نظرنا في الخط العربي كما نكتبه اليوم محاولين معرفة مدى اختلافه عن الواقع المنطوق وجدنا عددا كبيرا من الأمثلة . فهناك حروف تكتب ولا تنطق ، وحروف أخرى ننطقها ولا نكتبها وإليك الأمثلة التالية :

(١) ألف الوصل :

نحن نكتب الألف في كلمة (ابن) كما لو كانت هذه الكلمة مستقلة قائمة برأسها في النطق . ويصدق هذا إن كانت هذه الكلمة في أول الكلام ، أما إذا سبقت بحركة فلا مبرر لهذه الألف من الناحية الصوتية . ولذلك أطلق النحاة عليها ألف الوصل تمييزا لها عن همزة القطع . ولذلك هناك فرق بين نطقنا لعبارة (قالَ أحمد) وعبارة (قالَ اخْرُجْ) . ففي العبارة الأولى نطقنا كلمة (قال) التي تنتهي بحركة قصيرة هي الفتحة ، ثم جئنا بعد ذلك بكلمة (أحمد) ونطقنا بالهمزة باعتبارها أول أصوات الكلمة . وعلى العكس من هذا قولنا (قال اخرج) فالنطق الفصيح لهذه العبارة يجعلنا ننطق بعد اللام والفتحة التالية لها صوت الخاء مباشرة ، أي دون أن ننطق بالألف .

(٢) أل التعريف :

فاللام تظهر في النطق أحيانا ، وتختفي مدغمة في أحيان أخرى . فنحن نقول : الجامعة ،

---

(١) بالمر : علم الدلالة : ص ٢١

الإعلام ، الكتاب ، فننطق لام التعريف ، ونقول : الشَّمس فلا ننطق إلا بشين مشددة ، وفى كلتا الحالتين نكتب اللام ،

(٣) الزيادة فى الحروف :

فنحن نكتب (دخلوا ، خرجوا ، ذهبوا) بزيادة ألف بعد واو الجماعة ، ونكتب (لم يدخلوا ، لم يخرجوا ، لم يذهبوا) بزيادة الألف كذلك بعد واو الجماعة ، لكننا لا ننطق بأى منها ،

(٤) النقصان فى الحروف :

ونحن فى الوقت نفسه نكتب(الرحمن ، طه ، إسحق ، أولئك ، هذا ، السموات) رغم أن كتابة هذه الكلمات على هذا النحو لا تعكس كيفية نطقها [1] .

إذن فما الكتابة الصوتية ؟

إنها الكتابة التى تمثل طريقة النطق ، فلا زيادة فى الكتابة عن النطق ، ولا نقصان ، بل استماع دقيق لما يقال ، وترجمة للصوت إلى كتابة ، والآن نتخير بعضاً من الكلمات السابقة ونحاول أن نكتبها كتابة صوتية :

	قَالَ أَحْمَدُ	
كتابتها الصوتية	قال أحمد	(بلا تغيير)
	قَالَ اخْرُجْ منها	
كتابتها الصوتية	قالخرج منها	(بحذف ألف اخرج لأنها لم تنطق)

الْجَامعة

كتابتها الصوتية	الجامعة

وإن أدخلناها فى جملة وقلنا مثلا :

دَخَلْتُ الْجَامعة

كانت كتابتها الصوتية :

دخلتلجامعة	(بحذف ألف الجامعة لأنها ألف و لا ننطق بها ، وأدمجنا الكلمتين معا)

---

(١) المدخل إلى علم اللغة ص ٣٨ — ٤١ بتصرف

الشَّمْسُ

كتابتها الصوتيـة : اشـشـمس (بفك إدغام الشينين لأنها ال الشمسيـة)

وإن أدخلناها فى جملة وقلنا مثلا :

طَلَعَتِ الشَّمْسُ

كانت كتابتها الصوتية :

طلعتشـشـمس (بحذف الألف وفك إدغام الشينين وإدماج الكلمتين)

دَخَلُوا

كتابتها الصوتية : دخلو (بحذف الألف الأخيرة لأننا لاننطق بها)

طَـهَ

كتابتها الصوتية: طاهـا (برد الألفين نطقـًا)

هَـذَا

كتابتها الصوتيـة : هاذا

الرَّحْمنُ

كتابتها الصوتية : اررحمان (بفك إدغام الراء لأن ال شمسية ، ثم رد الألف التى ننطق بها بعد الميم)

باختصار شديد استمع جيدا لما تنطق به ثم ترجم الصوت الصادر عنك إلى حروف مكتوبة . ولعل هذا يذكرنا تماما بما يفعله أنصاف المتعلمين حين يحاولون تحرير خطابات بأنفسهم . فهم يكتبون حرفيا ، فيكتبون مثلا عبارة :

" أنا بيعت لك جواب عشان أطمنك عليـيا " لكننا بالطبع لن نكتب بهذه الصورة العامية المبتذلة ، وهذا مجرد تمثيل لترجمة الصورة الصوتية إلى صورة كتابية . وقلنا إن الهدف من هذه الكتابة الصوتية هو رد ما حذف ، وحذف ما ينبغى حذفه ومطابقة الكتابة للنطق .

ولنحاول أن نطبق هذا على كلمات وعبارات أخرى :

بَلَدِى حُرٌّ
بَلَدِى حُرُّنْ
٥/٥/ ٥///

(بفك إدغام الراء فى كلمة حر وتحويل التنوين إلى نون صريحة)

هَجَرَ الأَحِبَّةُ الدِّيَارَ
هَجَرَلْأَحِبْبَتُدْدِيَارَا
٥/٥// ٥//٥// ٥///

(بحذف ألف الأحبة لأنها ألف وصل وفك إدغام باء الأحبة ، ثم حذف ال من الديار لأنها شمسية وفك إدغام الدال ، وإدماج تاء الأحبة فى الدال الأولى من الديار . وأخيرا إطالة حركة الراء الأخيرة لإشباعها)

شَبُّوا ضِرَامَ الْحَرْبِ
شَبْبُوضِرَا مَلْحَرْبِى
٥/٥/ ٥/٥// ٥/٥/

(بفك إدغام الباء فى شبوا وحذف ألف شبوا لأنها غير منطوقة وحذف ألف الحرب لأنها وصل وإطالة حركة الباء الأخيرة لإشباعها)

تَلَدَّتْكَ الشَّمْسُ
تَلَلَدْ تُكَشْشِمْسَا
٥/٥/٥//٥/٥/

(بفك إدغام اللام فى تلدتك ، ثم حذف ال الشمس لأنها شمسية ، وفك إدغام الشين ووصل الشين الأولى بالكاف ، وإطالة حركة الراء لإشباعها)

خُذْ مِنْ هَٰذَا
خُذْ مِنْ هَاذَا
٥/٥/ ٥/٥/

(بزيادة ألف بعد الهاء لأننا ننطق بها . لاحظ أن نون من ساكنة لأن ما بعدها حرف متحرك ولذلك قابلناها بدائرة صغيرة علامة للتسكين)

مِنَ الآن فَصَاعِدًا
مِنَلَآن فَصَاعِدَنْ
//٥/٥/ //٥//٥

(بحذف ألف الآن ، وتحويل التنوين إلى نون • ولاحظ هنا أن نون مِنْ متحركة لأن بعدها حرفا ساكنا ولا يجتمع ساكنان . ولذلك حركنا النون للتخلص من ذلك وقابلناها بشرطة مائلة علامة للحركة)

وها نحن نطبق هذا على أبيات من الشعر :

قال محمود سامى البارودى :

لِكُلِّ دَمْعٍ جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ سَبَبُ وَكَيْفَ يَمْلِكُ دَمْعَ الْعَيْنِ مُكْتَئِبُ

فهذا البيت نكتبه كتابة صوتية هكذا :

لِكُلْلِ دَمْعِنْ جَرَى مِنْ مُقْلَتِنْ سَبَبُنْ
وَكَيْفَ يَمْلِكُ دَمْعَلْعَيْنِ مُكْتَئِبُو

وتترجم حركاته وسكناته كما يلى :

//٥/ /٥/٥ //٥ /٥ /٥//٥ ///٥

//٥/ /٥// /٥/٥/٥/ /٥///٥

فغى الشطر الأول :

فككنا إدغام اللام فى كلمة (لكل) ، وحولنا تنوين العين فى كلمة (دمع) إلى نون صريحة . وكذلك فعلنا مع التاء المربوطة فى كلمة (مقلة) والباء فى كلمة (سبب) •

وفى الشطر الثانى :

حذفنا ألف (العين) لأن اللام قمرية والألف غير منطوقة ، وزدنا واوا لتناسب ضمة الباء فى كلمة (مكتئب) • وسوف نلاحظ أننا فى معظم الأحوال نشبع الحرف الأخير من كلا الشطرين بحروف يناسب حركته ، فإذا كان الحرف الأخير منهما عليه ضمة زدنا واوا ، وإذا كان تحته كسرة زدنا ياء ، وإذا كان عليه فتحة زدنا ألفا • وسوف تلاحظ أيضا أن الشطر الأول يتبع مــــه

تنوين على الحرف الأخير منه ، أما الحرف الأخير من الشطر الثانى فلا يكون منونا ، بل كما قلنا يشبع بحرف من جنس الحركة السابقة .

وإليك بيتا آخر فيه تحويلات أخرى جديدة :

قال النابغة الذبيانى :

أَبَى اللّهُ إلاّ عَدْلَهُ وَوَفَاءَهُ   فَلَا النُّكْرُ مَعْرُوفٌ وَلَا الْعُرْفُ ضَائِعُ

فهذا البيت نكتبه كتابة صوتيــة على النحو التالــى :

أَبَلْلَاهُ إِلْلَا عَدْلَهُو وَوَفَاءَهُو

فَلَلْنُكْرُ مَعْرُوفُنْ وَلَلْعُرْفُ ضَائِعُو

وتترجم حركاته وسكناته كما يلى :

٥//٥/// ٥//٥/ ٥/٥/ /٥/٥//

٥//٥/ /٥/٥// ٥/٥/٥/ /٥/٥//

ففى الشطر الأول :

حذفت ألف (أبى) وألف لفظ الجلالة ، ثم زيدت ألف بعد اللام الثانية لأننا ننطق الكلمة بألف مد ، وفككنا إدغام اللامين فى (إلاّ) ، وأشبعنا حركة الهاء فى كلمتى (عدله) و(وفاءه).

وفى الشطر الثانى :

حذفت ألف (فلا) وألف (النكر) لأننا لاننطقهما ، ثم زدنا نونا للتنوين لأننا ننطق بالتنوين على هيئة نون صريحة ، وحذفنا ألف (ولا) وألف (العرف) ، ثم زدنا واوا لتناسب ضمة العين فى كلمة (ضائع)

قال حافظ إبراهيم :

وَأَخْصَبْتَ فِى الْمَنْفَى وَمَا كُنْتَ مُجْدِبًا   وَفِى النَّفْيِ خِصْبُ الْعَبْقَرِيِّ الْمُبْدِعِ

ويكتب صوتيا على النحو التالى :

وَأَخْصَبْتَ فِلْمَنْفَى وَمَا كُنْتَ مُجْدِبَنْ

وَفِنْنَفْيِ خِصْبُلْعَبْقَرِيْيِلْمُبْدِعِى

وتترجم حركاته وسكناته كما يلى

٥//٥//٥/٥// ٥/٥/٥/ /٥//

٥//٥//٥/٥//٥/ ٥/٥/ /٥/٥//

ففى الشطر الأول من البيت :

حذفنا ياء (فى) وألف (المنفى) ، ثم زدنا نونا من أجل التنوين .

وفى الشطر الثانى :

حذفنا ياء (فى) وال (النفى) لأنها شمسية وفككنا إدغام النون فيها . ثم حذفنا ألف (العبقرى) وأدمجنا باء (خصب) مع لام (العبقرى) ، وفككنا إدغام الياء فى (العبقرى) وحذفنا ال من (السميذع) لأنها شمسية ، وأدمجنا ياء (العبقرى) مع سين (السميذع) .

ملحوظـة :

ليس للام الشمسية أو القمرية أهمية كبيرة فى علم العروض ، فأنت تستطيع أن تجعلهـــا شمسية دائما أو قمرية حسبما يتيسر لك ، فلن يكون لذلك تأثير على وزن البيت ولا الحكـــم بانتمائه إلى بحر معين . غير أننا نحاول التقيد بهذا الفرق تحقيقا للنطق العربى السليم .

وقال كثير عزة :

أَلَا أَبْلِغَــا عَنِّى النَّبِـىَّ مُحَمَّــدًا ... بِأَنَّكَ حَـقٌّ وَالْمَلِيـكَ حَمِيــدُ

ويكتب صوتيا هكـذا :

أَلَا أَبْلِغَـا عَنِنْنَبِيْيَمُحَمَّدَنْ

بِأَنْنَكَ حَقْقُنْ وَلْمَلِيكَ حَمِيدُو

ونترجم حركاته وسكناته كما يلى :

//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥///٥//٥

//٥// /٥/٥ /٥//٥/ //٥/٥

ففى الشطر الأول :

فككنا إدغام النون فى كلمة (عنى) ثم حذفنا ال الشمسية فى كلمة (النبى) فصار عندنا نونان فى كلمة (عنى) ونونان فى كلمة (النبى) ، لأن الشدة يرمز إليها بسكون فحركة وتعنـــى اجتماع حرفين متماثلين الأول منهما ساكن والثانى متحرك مثل الكلمات (هَدَّ - شَدَّ - مَدَّ - فَرَّ)

ثم فككنا إدغام ياء (النبى) . أما كلمة (محمد) فقد فككنا فيها إدغام الميم، ثم حولنا التنوين الذى على الدال إلى نون صريحة .

وفى الشطر الثانى :

فككنا إدغام النون فى (بأنّك) ، وإدغام القاف فى (حقّ) ، وحولنا التنوين الذى على قاف (حق) إلى نون . ثم حذفنا ألف (المليك).وأخيرا زدنا واوا لإشباع آخر حرف فى البيت وهو الدال لأن عليه ضمة ، والواو تناسبها .

ملحوظة :

طبيعى أنك سوف تستغنى عن هذه الكتابة الصوتية بعد وقت قصير ، بعد أن تدرب أذنيك على السماع الصحيح والترجمة الصحيحة إلى حركات وسكنات ، وبعد وقت غير طويل أيضا — حسب قدرتك وإحساسك بالنغمة — سوف تستغنى عن التقطيع إلى حركات وسكنات ، وتجد نغمة البيت فى أذنيك مباشرة . ولا يتأتى هذا إلا بالتدريب المستمر . فالمادة كلها تعتمد على الحس الموسيقى .

طريقة أخرى للتقطيع :

ذكرنا فيما سبق طريقة مبسطة وبدائية للكتابة الصوتية وترجمة الكلام إلى مجموعة حركات وسكنات ، وعرفنا أنها تبدأ بقراءة البيت ثم تتبع ما ينبغى حذفه أو زيادته من حروف فى الكلمة ، ومقابلة كل حرف متحرك أو ساكن بما يناسبه من رمز .

ولعلك لاحظت فى كتابة الأبيات السابقة صوتيا أننا نكتب بعض الكلمات متصلة بما يسبقها أو يتلوها من كلمات ، ذلك لأن لغتنا العربية تحب الوصل ولا نتصور شاعرا أو قارئا للشعر يقرأ بيتا من الأبيات وهو يقف عند كل كلمة منه ، بل ينبغى أن يقسم البيت إلى مجموعة من الجمل والمعانى المتصلة ، ويوزعها حسب قدرته الصوتية وطول نفسه .

وهناك طريقة ثانية للتقطيع تأخذ من البيت مباشرة وتصب فى حركات وسكنات . فمثلا بيت النابغة :

أبى الله إلا عدله ووفاءه . فلا النكر معروف ولا العرف ضائع

نترجمه إلى حركاته وسكناته هكذا :

أبـى الله

/ ه / ه / /

إلا

ه / ه /

عدله

ه / / ه /

ووفاءه

ه / / ه / / /

فلا النكر

/ ه / ه / /

معروف

ه / ه / ه /

ولا العرف

/ ه / ه / /

ضائع

ه / / ه /

معنى ذلك أننا نأخذ كل مجموعة مرتبطة من الكلمات ونقطعها ، ثم نجمع ما نتج لدينا فـــى سطر واحد لنبحث عن وزن البيت والبحر الذى ينتمى إليه هكذا :

ه / / ه / / ه / ه / / ه / ه / ه / / ه / ه / / ه / / ه / / / ه / / ه / ه / ه / / ه / ه / /

تدريبات :

ولنحاول الآن باختصار أن نكتب الأبيات الآتية صوتيا ونبين ما فيها من حركات وسكنات :

قال عُمر بن أبي رَبيعة :

غَـداً يَكثُرُ البَاكُـونَ مِنّا وَمِنْكُـمُ   وَتَزْدادُ دَارِي مِنْ دِيَارِكُمُ بُعْدَا

عـدن يكـثر لباكـون منـا ومنكمـو   وتزداد داري من دياركمو بعدا

//٥ ٥/٥// /٥/٥/ /٥/٥ ٥//٥//   //٥/٥/ /٥/٥ /٥ //٥///٥ ٥/٥/٥

وقال أبو فِراس الحَمداني :

نَعَمْ أَنَا مُشْتَاقٌ وَعِنْدِيَ لَوْعَةٌ   وَلٰكِنَّ مِثْلِي لَا يُذَاعُ لَهُ سِرُّ

نعم أنمشتـاقن وعندي لوعـتن   ولاكنن مثلي لايذاع لهو سررو

//٥ ///٥/٥/٥ //٥// /٥//٥   //٥/٥/ /٥/٥ //٥//٥/ //٥ ٥/٥/٥

وقال امرؤ القيس :

أَغَرَّكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي   وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

أغرك مني أنن حبك قاتلي   وأنك مهما تأمرلقلب يفعلي

//٥// /٥/٥ /٥/ /٥// /٥//٥   //٥// /٥/٥ /٥//٥/٥/ /٥//٥

وقال زُهَير بن أبي سُلْمَى :

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلاً   كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهْ

تراه إذا ما جئتهو متهللن   كأنك تعطيهللذي أنت سائله

//٥/ //٥ /٥ /٥//٥ ///٥//٥   //٥// /٥/٥/٥//٥ /٥/ /٥//٥

وقال أحمد شوقي :

بَدَا لِي أَرَى خَدَّيْكَ بِالدَّمْعِ بُلَّلَا   أَمِنْ فَرَحٍ عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ ؟

بدا لي أرى خدديك بددمع بلللا   أمن فرحن عيناك تبتدراني

//٥ /٥ //٥ /٥/٥/ /٥/٥/ /٥//٥   //٥ ///٥ /٥/٥/ /٥///٥/٥

وقال طَرَفَة بن العبد :

وَكَيْفَ تَضِلُّ الْقَصْدَ وَالْحَقُّ وَاضِحٌ وَلِلْحَقِّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ سَبِيلْ

وكيف تضللقصـــد ولحقق واضحن وللحقق بينصصـــالحـين سـبيلو

٥ /٥ //   /٥ / /٥ /٥ /٥ /   /٥ /٥ //   ٥ // ٥ /   /٥ /٥ /   /٥ /٥ /٥ //   /٥ //

وقال الأعشى :

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا ، وَعُلِّقَتْ رَجُــلاً غَيْرِي ، وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُ

علللقتها عرضن ، وعللقـــت رجلـن غيرى ، وعللق أخرى غيرهـو رجلو

٥ /// ٥ //٥ / ٥ /٥ / //٥ // ٥ /٥ /   ٥ ///   ٥ // ٥ //   ٥ ///   ٥ //٥ /٥ /

وقال عنترة بن شداد :

دَعَانِي دَعْوَةً وَالْخَيْلُ تَرْدِي فَمَا أَدْرِي أَبِاسْمِي أَمْ كَنَانِي

دعاني دعوتن ولخيل تردى فما أدرى أبسمى أم كنانى

٥ /٥ //   ٥ /   ٥ /٥ //   ٥ /٥ /   ٥ //   ٥ / ٥ /   /٥ /٥ /   ٥ //٥ /   ٥ / ٥ //

وقال ابن الزِّبَعْرَى :

إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدًى وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبَلْ

إنن للخير ولششرر مدى وكلا ذالك وجهن وقبل

٥ ///   ٥ / ٥ /   // ٥ /   ٥ ///   ٥ //   / ٥ /٥ //   /٥ /٥ /   / ٥ /

وقال جرير:

تُرِيدِينَ أَنْ أَرْضَى وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِي الْأَخِلَّاءَ بِالْبُخْ

تريدين أن أرضى وأنت بخيلتن ومن ذ للذى يرضلأ خللاء بالبخل

/٥ /٥ /   / ٥/٥ //٥ /٥ /   ٥ //٥ / ٥ //   ٥ // ٥ //   / ٥ //   ٥ /٥ /   ٥ /   / ٥ / ٥ //

وقال الشاعر:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو الْأَمْرَ فِي الْخَلْقِ كُلِّهِ وَلَيْسَ إِلَى الْمَخْلُوقِ شَيْءٌ مِنَ الْأَمْ

إللاه أشكلأ مر فلخلق كللهــو وليس إللمخلوق شيئن منلأ مـــرى

٥ / ٥ //   ٥ /٥ /   /٥ /٥ /٥ //   / ٥ //   ٥ / / ٥ /   / ٥ / ٥ /   / ٥ / ٥ / ٥ /   /٥ /٥ //

والآن حاول أن تقوم بالعمل نفسه على الكلمات والأبيات الآتية :

(أ) إنّهُ ، تَبَسَّمَ ، رَبيعُ العُمْرِ ، الأمرُ المستطيرُ ، الرِّحلةَ غداً ، غَرَّتْنا الدُّنيا .

(ب) قال الأعشى :

يرى البخل مرّاً والعطاء كأنما   يلَذُّ به عذبا من الماء باردا

وقال لبيد :

وإنا وإخواننا لنا قد تتابعوا   لنا لمغتدى والرائح المتهجّر

وقال قيس بن الخطيم :

إذا ما فررنا كان أسوأ فرارنا   صدود الخدود وازورار المناكب

وقال كثير عزة :

فقلت لها : ياعزّ أرسل صاحبي   على نأى داره والموكّل مرسل

وقال أحمد شوقي :

فكل بلاد قرّبَتْ منك منزلي   وكل مكان أنت فيه مكاني

وقال طرفة :

وإن لسان المرء مالم تكن له   حصاة على عوراته لَدَليل

وقال امرؤ القيس :

فيارب مكروبٍ كررتُ وراءه   وعانٍ فككتُ الغل عنه ففدّاني

وقال زهير بن أبي سلمى :

إن تؤته النصح يوجد لايضيّعه   وبالأمانة لم يغدر ولم يَخُنِ

وقال عنترة :

وقد علمتْ بنو عبس بأني   أَهَشُّ إذا دُعيتُ إلى الطِّعان

وقال الفرّار السُّلمي :

وكتيبةٍ ألبستُها بكتيبةٍ   حتى إذا التبستْ نفضتُ لها يدي

التفعيلة :

إذا كنا قد وصلنا إلى مرحلة القراءة السليمة ، وكتابة الأبيات كتابة صوتية عروضية وترجمة الكلام المنطوق إلى مجموعة من الحركات والسكنات ، فقد قطعنا شوطا كبيرا في إتقان علم العروض .

لكن العمليات العروضية لا تقف عند حد الحركات والسكنات ، وإنما تتطلب تشكيل مجموعات متنوعة من هذه الحركات والسكنات ، وفقا لموسيقى البيت أو القصيدة . وكل مجموعة تتشكل من عدد معين من الحركات والسكنات تسمى بالتفعيلة :

فمثلا يعرف عروض الشعر العربي تفعيلة تتكون من الرموز الآتية :

//٥/٥

وهذه سوف نسميها : فَعُـولُنْ

ويعرف تفعيلة مثل :

//٥/٥/٥

وهذه نسميها : مَفَاعِيلُنْ

وهكذا كما سنرى .

ولقد اصطلح علماء العروض على إقامة موازين يوزن بها الشعر ، ولعلك تذكر من دراستك لعلم الصرف أن الكلمة لها ميزان صرفي :

فمثلا كلمة : ضَـرَبَ

على وزن : فَعَـلَ

وكلمة : إِسْتَفْهَمَ

على وزن : إِسْتَفْعَلَ

وكلمة : ذَاكَرَ

على وزن : فَاعَلَ

غير أن الميزان العروضي هنا يختلف عن الميزان الصرفي في أن هناك حروفا بذاتها هي التي تكون هذا الميزان أو هذه التفعيلات . وهذه الحروف هي :

الفاء والعين واللام والنون والميم والسين والتاء والألف والواو والياء . وجمعها بعضهم في

قوله : " لَمَعَتْ سُيُوفُنَا " ، ومن هذه الحروف تكونت مجموعة من التفاعيل هي :

فَعُولُنْ	ويرمز اليها الشكل	٥/٥//
مَفَاعِيلُنْ	" " "	٥/٥/٥//
مُفَاعَلَتُنْ	" " "	٥///٥//
فَاعِلُنْ	" " "	٥//٥/
فَاعِلَاتُنْ	" " "	٥/٥//٥/
مُتَفَاعِلُنْ	" " "	٥//٥///
مُسْتَفْعِلُنْ	" " "	٥//٥/٥/
مَفْعُولَاتُ	" " "	٥/٥/٥/٥/
فَاعِ لَاتُنْ	" " "	٥/٥//٥/
مُسْتَفْعِ لُنْ	" " "	٥/ /٥/٥/

وإليك مقارنة سريعة بين الميزان الصرفي والميزان العروضي :

(أ) كلمة إسْتَفْهَمَ :

ميزانها الصرفي : إسْتَفْعَلَ

وميزانها العروضي : مُسْتَفْعِلُنْ (لأنه لايوجد وزن عروضي قوامه استفعل ، ولأننا إذا ترجمنا الكلمة الى حركاتها وسكناتها نتج عندنا الشكل الآتي :

٥//٥/٥/

وهي نفسها رموز التفعيلة التي نسميها : مستفعلن .

كلمة جَمِيلٌ :

ميزانها الصرفي : فَعِيلٌ

وميزانها العروضي : فَعُولُنْ //٥/٥ (لأن الميزان الصرفي لايتطلب تحويل التنوين إلى نون صحيحة ، ولأن الميزان العروضي ليس من تفعيلاته المعروفة وزن فعيل ، ولأنه لايفرق بين الواو والياء والالف حيث إنها كلها تترجم إلى حرف ساكن وتأخذ علامة الدائرة الصغيرة)

كلمة حِصَانٌ :
ميزانها الصرفي : فِعَالٌ
وميزانها العروضي : فَعُولُنْ //٥/٥ أيضا .

كلمة حَسُودٌ :
ميزانها الصرفي : فَعُولٌ
وميزانها العروضي : فَعُولُنْ //٥/٥ كذلك .

(ب) والآن نحاول أن نتعرف على الوزن العروضي للكلمات الآتية :

حَبِيبِى
//٥/٥
إذن هي : فَعُولُنْ
(ومثلها : صَدِيقِى ، فُؤادِى ، غَرِيبى ، يُغَاثُوا ، يُغِيثُوا ، فَمِنْهَا ،
إليها ، بِنَفْرٍ ، بِدَارِى ، وَيَشْقَى ، فَدَانِى)

تنبيه :

حاول أن تقرأ الكلمة ووزنها العروضي لتدرب أذنيك على النغمة ثم حاول الإتيان بكلمات تماثلها في نغمتها .

مِنَ الْمَاضِى
//٥/٥/٥
فهى إذن : مَفَاعِيلُنْ
(ومثلها : بِأنيابٍ ، نَوَاهِيهِ ، بِمَكْرُوبٍ ، بِلَا فَضْلٍ ، وَيَسْتَعْلِى ، مِنَ البأسِ ،
أيَا عُمْرِى ، مِنَ اللّهِ ، وَيُعْطِيهِ ، بِإحْسَانٍ ، يُلاقِينِى ، فأشكوه)

مِنَ الذَّهَبِ
//٥///٥
فهى تفعيلة : مُفَاعَلَتُنْ
(ومثلها : أيقتلنى ، سأشكرك ، فيابلدى ، فلائده ، أبوه هنا ، أهَشُّ لها ، يُؤَرِّقُنِى ،
نَزَلْتُ بها ، ويعشقه ، سفاهتهم ، ولا حَرَمٌ ، إذا نزلوا)

صَادَهَـــا

/ ٥ / / ٥

فهى تفعيلة : فَاعِلُنْ

(ومثلها : جاءهم ، إنَّ لِى ، إنَّنَا ، مِنْ هُنَا ، كُنْتَ لِى ، يَا أَخِى ، فِى الصِّبَى ، بَلْدَتِى ، قَدْ سَمَا ، صائب ، يَجْهلوا ، ذَنْبهُ ، بِالدُّجَى)

يَاحَبِيبِى

/ ٥ / / ٥ / ٥

فهى تفعيلة : فَاعِلاتُنْ

(ومثلها : قد هجانى ، بَعْدَ قُرْب ، مِنْ دِيَارِى ، تلك دُنْيَا ، مسى الغَدَاة ، سوف أمضى ، وائتلاف ، أبلغتْنا ، وانتظارى ، فى يديه ، طاف رَكْبُه ليس يُرْجَى) .

بِكَتِيبَــةٍ

/ / / ٥ / / ٥

فهى تفعيلة : مُتَفَاعِلُنْ

(ومثلها : فَإِذَا الَّذِى ، فَلَقَدْ رَأَى ، وَأُولِى النُّهَى ، فوقفتُ بِى ، موجدته ، وصرخته ، وَبُطُولَةٍ ، بِدَلَالِهَا)

إِنَّ الَّذِى

/ ٥ / ٥ / / ٥

فهى تفعيلة : مُسْتَفْعِلُنْ

(ومثلها : أَشْكُو إِلَى ، مِنْ عَاشِقٍ ، بَلْ قَدْ جَرَى ، مِنْ عَيْنِهَا ، يَصْطَادُهَا ، فِرْدَوْسُهَا ، يَاراقدا ، شُدُّوا على ، أُوصِيكُمْ)

كَانَ الْأَمْرُ

/ ٥ / ٥ / ٥ / ٥

فهى تفعيلة : مَفْعُولَاتُ

(ومثلها : أَهْلُ السُّهْدِ ، جِينًا مِنَّا ، بِتُّ الْيَوْمَ ، يَحْيَا الْعَدْلُ ، فِينَا الْمُلْكُ ، [illegible] الذِّكْرُ ، [illegible]

جـ) ائت أنت بكلمات وعبارات على كل وزن من الأوزان العروضية التي عرفتها ٠

بحور الشعر العربى

بحور الشعر العربي

حين تقوم بالخطوات السابقة كلها والتي تشمل ترجمة البيت إلى مجموعة من الحركات والسكنات ، ثم محاولة تشكيل مجموعات مؤتلفة من هذه الحركات والسكنات ، يتجمع لديك تسلسل معين من التفعيلات وبكيفية معينة وترتيب معين . هذه المجموعة نسميها بالبحر . ولعلك قد سمعت أو لاحظت عند تصفحك لديوان شعر من دواوين القدماء أو المحدثين عبارة : قال من بحر الطويل ، مثلا ، فهذا يعني أن تفعيلات هذا البيت بتكوينها هذا تؤلف البحر الطويل ، وهكذا . ولعلك تلاحظ أننا نستخدم كلمة (بحور الشعر) جمعا لكلمة (بحر) تخصيصا لهذا الجمع لعلم العروض . كما أننا نجمع (البيت) من الشعر على (أبيات) وليس بيوت .

مثال :

زن البيت التالي ووضح ما فيه من تفعيلات :

قال امرؤ القيس :

قِفَا نبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وعِرْفَانِ   وَرَسْمٍ عَفَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَزْمَانِ

تفا نبك من ذكرى حبيبن وعرفانن   ورسمن عفت أا ياتهو منذ أزمانن

ه/ه/ه// ه/ه// ه/ه/ ه/ /ه/ ه//   ه/ه/ه/ /ه/ ه//ه/ه/ ه// ه/ه//

ولنرجع إلى التفعيلات العشر ونتذكر تكوين رموزها :

إن أول تفعيلة رموزها هكذا //ه/ه   وتسمى : فعولن

والآن انظر إلى رموز البيت نفسه وافصل رموز التفعيلة الأولى عن بقية الرموز هكذا :

ه/ه/ه// ه/ه// ه/ه/ه// / ه/ه//   ه/ه/ه/ /ه/ ه//ه/ه/ ه// ه/ه//

فعولن

وقبل أن نستمر في تشكيل المجموعة الثانية من الرموز لنكون تفعيلة أخرى يجب أن نتعرف على التفعيلات التي يتألف منها كل بحر من بحور الشعر العربي ، لأنه إذا كانت التفعيلة الأولى هامة وتعطي مؤشرا كبيرا على أن البيت المذكور ينتمي إلى بحر بعينه فإن التفعيلة الثانية هي الفيصل في ذلك . فالتفعيلة التي أمامنا هي (فعولن) وهناك أكثر من بحر يبدأ بهذه التفعيلة والذي يهمنا الآن هو ما يلي هذه التفعيلة الأولى .

ولكل بحر من بحور الشعر العربى نموذج أساسى أو صورة شهيرة تتكون من تفعيلات معينة ٠

فعندنا خمسة عشر بحرًا نص عليها الخليل بن أحمد هــى :

(الطويل ، المديد ، البسيط ، الوافر ، الكامل ، الهزج ، الرجز ، الرمل ، السريع ، المنسرح ، الخفيف ، المضارع ، المقتضب ، المجتث ، المتقارب)

أما البحر السادس عشر فقد زاده الأخفش وهو البحر المتدارك ٠

فالبحر الطويل :

يتكون نموذجه الأساسى من التفعيلات الآتيــة :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلـــن
٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/٥// ٥//٥//

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/٥// ٥/٥/٥//

قال أحمد شوقـى :

سجا الليل حتى هاج لى الشعر والهوى
وما البعد إلا الليل والشعر والحـــب

ونموذج المديد :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥

فاعلاتن فاعلـــن فاعلاتن
/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥

قال الشاعر:

كن جوادا تلق خلقـــا كثـــيرا
إن من يعطى إليـــه يمـــال

ونموذج البسيط:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُنْ
/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُنْ
/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥

قال النابغـة :

لا يبعد الله جيرانـــا تركتهـــمُ
مثل المصابيح تجلو ليلة الظلـــم

ونموذج الوافـر :

مفاعلتن مفاعلتن فعـولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

//٥///٥ //٥///٥ //٥/٥ //٥///٥ //٥///٥ //٥/٥

قال أمية بن أبى الصَّلْت :

أأذكر حاجتى أم قد كفانــــى حياؤك ؟ إن شيمتـك الحيـــاءُ (١)

ونموذج الكامل :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥

قال عَبيد بن الأبرص :

زَعَمَ الأحبةُ أن رحلتنا غـَـــدًا وبذاك خبَّرنا الغُـــدافُ الأسـودُ

ونموذج الهـزج :

مفاعيلـــن مفاعـيلـــن مفاعيلـــن مفاعيلـــن

//٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥

قال أحمد شوقى

لقـــد أحسـنْتَ ياوردُ وما للناس إحســـــانُ

ونموذج الرجز :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥

قال أحمد شوقى :

قيسُ إمام العاشقين أيُّهـــم فَهُمْ كثير كـلُّ قيس بِهَـــوَى

(١) قد تلاحظ بعض التغييرات الطفيفة إذا ما حاولت مقارنة النموذج بالبيت المذكور وسوف نفسر لك هذا بعد قليل فى حد بحثنا عن التغييرات التى قد تحدث فى كل بحر والتى سوف نسميها بالزحافات والعلل .

ونموذج الرمل :

فاعلاتـــن	فاعلاتـــن	فاعلن	فاعلاتـــن	فاعلاتـــن	فاعلاتـــن
ه/ه//ه/	ه/ه//ه/	ه//ه/	ه/ه//ه/	ه/ه//ه/	ه/ه//ه/

قال عدىّ بن زيد :

أَبلغِ النعمانَ عنى مَأْلُكَـــــــا   أنه قد طـــال حَبْسِـــى وانتظـــارى

ونموذج السريع:

مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن
ه//ه/ه/	ه//ه/ه/	ه//ه/	ه//ه/ه/	ه//ه/ه/	ه//ه/

قال الربيع بن أبى الحقيق:

إنا إذا نحكم فى دينـنـــــــا   نَرْضَى بحُكْمِ العادل الفاصلِ

ونموذج المنسرح

مستفعلـــن	مفعـــولات	مستفعلـــن	مستفعلن	مفعـــولات	مستعلن
ه//ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	ه//ه/ه/	ه//ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	ه///ه/

قال زهير بن أبى سلمى :

قد يقبل المال بعد حين على الـــ   مرء وحينًا لهلكه دبــــرْ

ونموذج الخفيف :

فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن	فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن
ه/ه//ه/	ه/ /ه/ه/	ه/ه//ه/	ه/ه//ه/	ه/ /ه/ه/	ه/ه//ه/

قال إيليا ابو ماضـى :

نَسِىَ الطــينُ ساعة أنـه طيــــــنٌ   حقير فصـــال تيهـًا وعربــــدْ

ونموذج المضارع :

مفاعيلن	فاع	لاتن	مفاعيلـــن	فاع	لاتـــن
ه/ه/ه//	/ه/	ه/ه/	ه/ه/ه//	/ه/	ه/ه/

قال الشاعر :

وقد رأيتُ الرجـــــــالَ   فما أَرى مثـــلَ زبيـــد

ونموذج المقتضب :

مفعولات	مستعلن	مفعولات	مستعلن
/٥/٥/٥/٥	/٥///٥	/٥/٥/٥/٥	/٥///٥

قال الشاعر :

حاملُ الهوى تَعِبُ   يستخفُّه الطَّرَبُ

ونموذج المجتث :

مستفع	لن	فاعلاتن	مستفع	لن	فاعلاتن
/٥/٥	/٥	/٥//٥/٥	/٥/٥	/٥	/٥//٥/٥

قال الشاعر :

فليلةُ القدرِ تَخفَى   على جميعِ الليالي

ونموذج المتقارب :

فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥

قال طرفة :

تَصَدَّقْ عَلَيَّ هداكَ المليكُ   فإنَّ لكلِّ مَقَامٍ مَقَالا

ونموذج المتدارك :

فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن
/٥//٥	/٥//٥	/٥//٥	/٥//٥	/٥//٥	/٥//٥	/٥//٥	/٥//٥

قال الشاعر:

إنَّ يوم الفدى بات يأتي غدا   فكأيِّنْ فتى سيفُهُ صارمُ

غير أن هذه النماذج الأساسية قد تأتي على صور متنوعة ، وهذا عرض مفصل لما

يتشكل فيه كل بحر من صور :

(١) البحر الطويل

يأتي البحر الطويل على ثلاث صور مختلفة ، وغالبا ما يكون السبب في تنوع صور البحر الواحد اختلاف شكل التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول والتي سوف نسميها " بالعروض" والتفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني والتي سنسميها " بالضرب" .

وتلك صور البحر الطويل :

الصورة الأولى :

فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِلُنْ فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِلُنْ

//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥//٥ //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥/٥/٥

العروض — مقبوضة   الضرب — صحيح

قلنا إن البحر الطويل يتألف من تفعيلتين أساسيتين هما :

فعولن مفاعيلن

وتتكرر هاتان التفعيلتان مرتبتين في كل شطر . لكنك تلاحظ أن تفعيلة "العروض" جاءت على وزن " مفاعلن " ورموزها كالتالي //٥//٥ ومن ثم فقد نقص منها حرف ساكن هو الياء التي بعد العين . وبالتالي نقصت من رموزها دائرة صغيرة بعد الحركة الثالثة . وهذا تسميه "القبض"، وهو من الزحافات أي التغييرات التي تدخل على بعض التفاعيل مثل مفاعيلن، وفعولن فتحذف لها ياء (مفاعيلن) ونون (فعولن) . إذن فالقبض هو : حذف الحرف الخامس الساكن من التفعيلة .

وهذه التغييرات التي تحدث في التفاعيل منها ما يكون لازما في القصيدة كلها وهذه نسميها " العلل " . ومنها ما يكون غير لازم ، أي إذا جاء في بيت فليس من الضروري أن يأتي في البيت التالي ، وهذه نسميها " الزحافات" .

ويمكنك التفريق ببساطة بين ما هو مجرد زحاف وما هو علة ملتزمة بمكان التغيير ، فإذا دخل التغيير على تفعيلة " العروض" أو تفعيلة " الضرب" والتزم به الشاعر في قصيدته كلها فتلك هي العلة . وإذا دخل التغيير نفسه على أي تفعيلة أخرى من التفعيلات التي تسبق

العروض والضرب فذلك هو الزحاف ٠

قال زهير بن أبى سلمى :

وفيهــم مقاماتٌ حســان وجوهُهــــــــا ٠   وأنديــةٌ ينتابهـــا القــــولُ والفعــلُ

وخطوات العمل فى هذا البيت هى :

وفيهم   مقاماتن   حسانن   وجوههـا   وأنديتن   ينتابهلقول   والفعلو

//٥/٥   //٥/٥/٥   //٥/٥   //٥//٥   //٥///٥   /٥/٥//٥ /٥/   /٥/٥/٥

//٥/٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥ / //٥//٥   //٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥ / //٥/٥/٥

فعولن   مفاعيلن   فعولن   مفاعلن   فعولُ مفاعيلــن   فعولن   مفاعيلن

(مفاعلن ← قبض)   (فعولُ ← قبض)

ونستطيع أن نصف البيت السابق عروضيا على النحو التالى :

(أ)البيت من البحر الطويل

(ب)عروضــه مقبوضــة   (حيث حذفت الياء وهى الحرف الساكن الخامس)

(جـ)ضربه صحيح   (فلم يحدث فيه أى نقص فى الحروف)

(د)وقد دخل القبض أيضا — وهو هنا مجرد زحاف لا يلتزم — على التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

ولكى نختبر صحة تقطيعنا للبيت نقروء قراءة عروضية تطابق وزن التفعيلات الموجودة فيـــــه هكذا :

وفيهم   مقامات   حسان   وجوهها   وأندية   ينتابها   القول والفعل

وفيهم / مقامات / حسان/ وجوهها   واند/ية   ينتا/بها   القو/ل والفعل

فعولن   مفاعيلن   فعولن   مفاعلن   فعول مفاعيلــن   فعولــن   مفاعيلــن

وإليك بعض الأبيات الأخرى :

١ — قال امروء القيس :

فَقَالَ هَدَاكَ اللّهُ إنك إنّما دعوتَ لِمَا لم يأتِهِ سَبُعٌ قَبْلِى

فقال هداكللاه إننك إننما دعوت لما لم يأتهى سبعن قبلى

٥/٥/ ٥/// ٥//٥/ ٥/٥// /٥// ٥//٥/ //٥/ /٥/٥/٥// /٥//

٥/٥/ ٥///// ٥///٥/ ٥/٥// / /٥// ٥//٥/ / //٥/ / /٥/٥/٥// / /٥//

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

فقال/ هداك اللا/ هـ إن/ك إنما

دعوت/ لما لم يأ/ته ـــ/ بع قبلى

(أ) فالبيت من البحر الطويل نفسه

(ب) العروض فيه مقبوضـــة ٠

(جـ) والضرب صحيح ٠

(د) ودخل القبض هنا على التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، وعلى التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الثانى ٠ وكل هذا زحافات لا تلتزم ٠

٢ ــ قال عبيد بن الأبرص :

فَأصبحَ مِنّى كلُّ ذلك قد مَضَـــــى فأىُّ فَتًى فى الناس ليس بمَكْذُوب

فأصبح منى كلل ذالك قد مضى فأيى فتن فنناس ليس بمكذوبى

//٥/ /٥/٥/ /٥/ //٥/ /٥ ٥// /٥// ٥// /٥/٥/ /٥/ //٥/٥/٥/

/ //٥/ /٥/٥/ / /٥/ / //٥/ /٥ ٥// / /٥// ٥/// / /٥/٥/ / /٥/ / //٥/٥/٥/

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

فأصب/ح منى كل/ل ذ ل/ك قد مضى

فأى / فتى فى النا/س ليس/ بمكـــذوب

(أ) فالبيت من البحر الطويل

(ب) العروض فيه مقبوضـــــة

(جـ) والضرب صحيح

(د) ودخل القبض على التفعيلتين الأولى والثالثة من الشطرين .

٣ — قال الأعشى :

وكونوا كما كنا نكون وحافظوا علينا كما كنا نحافظ عن رهم

وكونوا كما كنا نكون وحافظو علينا كما كنا نحافظ عن رهمي

//٥/٥ /٥//٥ /٥/٥/ //٥/ //٥//٥ ، //٥/٥ /٥//٥ /٥/٥/ //٥// //٥/ ٥/ ٥/ ٥/٥

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

وكونوا / كما كنا / نكون / وحافظوا علينا / كما كنا / نحافـ/ ـظ عن رهم

(أ) فالبيت من البحر الطويل

(ب) العروض فيه مقبوضة

(جـ) الضرب صحيح

(د) ودخل القبض على التفعيلة الثالثة من الشطرين .

٤ — قال علقمة :

تَرَى الشَّرَّ قد أَفْنَى دوائرَ وَجْهِهِ كَضَبِّ الكُدَى أفنى أناملَهُ الحَفْرُ

ترششرر قد أفنى دوائر وجههى كضببلكدى أفنى أناملهلحفرو

//٥ /٥/ //٥/٥/٥/ //٥// //٥/ ٥//٥ ، //٥/٥ /٥//٥ /٥/٥/ //٥// //٥/٥/٥/٥

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

ترى الشر / رقد أفنى / دواء / روجهه

كضب الـ / كدى أفنى / أنام / له الحفر

(أ) فالبيت من البحر الطويل

(ب) العروض فيه مقبوضة

(جـ) والضرب صحيح

(د) ودخل زحاف القبض على التفعيلة الثالثة من الشطرين .

وهكذا تتألف الصورة الأولى من البحر الطويل من التفعيلات :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وتستطيع أن تميزها موسيقيا بالنغمات الآتية :

تَ تَمْ تَمْ / تَ تَمْ تَمْ تَمْ / تَ تَمْ تَمْ / تَ تَمْ تَ تَمْ

تَ تَمْ تَمْ / تَ تَمْ تَمْ تَمْ / تَ تَمْ تَمْ / تَ تَمْ تَمْ تَمْ

تدريب :

والآن وبالطريقة نفسها حاول أن تصف الأبيات الآتية عروضيا :

قال الأعشى :

بَني عَمِّنا لا تبعثوا الحربَ بيننا ... كردِّ رجيع الرفض وارموا إلى السلم
فلا تكسروا أرماحكم في صدوركم ... فتغشمكم إن الرماح من الغشم

وقال زهير :

إذا فزعوا طاروا إلى مستغيثهم ... طوال الرماح لا قصار ولا عزلُ
بخيل عليها جنةٌ عبقرية ... جديرون يوما أن ينالوا ويستعلوا

وقال علقمة :

تراه كأنّ الله يجدع أنفه ... وعينيه إنْ مولاه ثاب له وَفْرُ

وقال النابغة :

إذا ما تداعت من كنانة عصبةٌ ... عليهم سرابيل الحديد أولو بأس
هم قتلوا من قتّلوا من سراتنا ... وهم حبسوا الأملاك بالمحبس الشأس

وقال امرؤ القيس :

شبابُ بني عوف طهارَى نقيةٌ ... وأوجهُهم عند المشاهد غُرّان
فلمّا رأيتُ الشر ليس ببارح ... دعوتُ لنفسي عند ذلك بالغيظ

وقال عبيد :

ترى المرءَ يصبو للحياة وطولها ... وفي طول عيش المرء أبرحُ تعذيب
والهاء شربٌ ناعم وقراقرُ ... وأعياه ثأر كان يطلب في حجر

الصورة الثانيــة :

فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِلُنْ — فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِلُنْ

//٥//٥ — //٥//٥

العروض مقبوضة — الضرب مقبوض

ونغماتها الموسيقية تسير على النحو التالـى :

تا تم تم/ تا تم تم تم / تا تم تم / تا تم تا تم

تا تم تم/ تا تم تم تم/ تا تم تم/ تا تم تا تم

١ ــ قال ورقة بن نوفل :

وجبريل يأتيه وميكال معهمـــا — من الله وحيٌ يشرح الصدرَ منزلُ

وجبريل يأتيهى وميكال معهما — منللاه وحين يشرحصصدر منزلو

//٥/٥ / //٥/٥/٥/ //٥/٥ / / /٥//٥ — //٥/٥ / / /٥/٥/٥/ //٥/٥/ / /٥//٥

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن — فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

وجبري / ل يأتيه/ وميكا / ل معهما

من اللا / ـه وحي يشـ/ رح الصد/ ر منزل

(أ) فالبيت من البحر الطويل

(ب) عروضه مقبوضة (حيث حذفت الياء وهى الحرف الساكن الخامس)

(جـ) وضربه مقبوض (حيث حذفت الياء أيضا وهى الحرف الساكن الخامس)

(د) والبيت لم يدخل فى تفعيلاته الأخرى أى زحاف •

٢ ــ قال الأحوص :

فكدتُ اشتياقا إذْ ألمَّ خيالُهـــا — أبوحُ وبيدو من هوای المغيَّبُ

فكدتشتياقن إذ ألمم خيالها — أبوح وبيدو من هوا يلمغييبو

//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/ //٥//٥ — //٥/ //٥/٥ /٥/ //٥/٥/ //٥//٥

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن — فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

فكدت اشـ/ تياقا إذ/ ألم / خيالها

أبوح / وبيدو من / هوای الـ / مغيب

(أ) البيت من البحر الطويل

(ب) عروضه مقبوضة

(جـ) وضربه مقبوض

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ ــ قال ذو الرمة :

وقفتُ على رَبْعٍ لِمَيَّةَ ناقتى ... فمازلتُ أبكى عنده وأخاطبه(١)

0//0//|0//|0/0/ 0//|/0// ... 0//0//|/0//|0/ 0/0/ /|0/0//

فعول مفاعلن فعول مفاعلن ... فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

وقفت / على ربع / لميـ/ـة ناقتى

فمازلـ / ت أبكى عنـ/ ده و/ أخاطبه

(أ) البيت من البحر الطويل

(ب) عروضه مقبوضة

(جـ) وضربه مقبوض

(د) ودخل القبض فى التفعيلتين الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثالثة من الشطر الثانى .

٤ ــ قال ابن نباتة المصرى :

له كلَّ يوم فيك واشٍ وعاذلٌ ... وفى قلبه شغلٌ من الحب شاغل

0//0//|0/0/ //0/ 0//|0/ 0// ... 0//0/ / |0/0//|0/0/ 0//|0/ 0//

فعولن مفاعلن فعولن مفاعلن ... فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

له كلـ/ل يوم فيـ / ك واش / وعاذل

وفى قلـ/ به شغل / من الحب/ ب شاغل

(أ) البيت من البحر الطويل

(ب) عروضه مقبوضة

(جـ) وضربه مقبوض

(د) ولم يدخل فى تفعيلاته الأخرى أية زحافات .

---

(١) من الآن فصاعدا سنختصر الخطوات إلى ثلاث فقط ، ونستغنى عن كتابة البيت كتابة صوتية .

تدريب :

الأبيات التالية من البحر الطويل ، فحاول وصف عروضها وضربها وما دخلها من زحاف:

قال حافظ إبراهيم :

نُفيتَ فلم تجزع ولم تكُ ضارعا ... ومَنْ ترمهِ الأيامُ يجزعْ ويضرعِ

وقال يزيد بن الطثرية :

يدًا بِيَدٍ من جاء بالعين منهمُ ... وإن لم يجىء بالعين حِيزَتْ رُهونُها

وقال طرفة بن العبد :

صباحُ الفَتَى ينعَى إليه شبابَــه ... وما زال ينماه إليه مساؤه

وقال الشاعر :

إذا امتلأتْ كفُّ اللئيم من الغِنَى ... تمايل إعجابا وقال : أنا أنا

ولكن كريم الأصل كالغصن كُلَّمـا ... تحمَّل أثمارا تمايلَ وانحــنى

وقال امرؤ القيس :

ففاضتْ دموعُ العين منِّى صبابةً ... على النحر حتى بلَّ دمعىَ محملى

وقال النابغة :

بأنك شمسٌ والملوكُ كواكبٌ ... إذا طلعتْ لم يَبْدُ منهن كوكبُ

وقال لَبيد :

فشيَّعهم حمد وزانت قبورهم ... سرارة ريحان بقاع منوّر

وقال زهير :

سعى ساعيا غيظِ بن مرة بعد ما ... تبزَّل ما بين العشيرة بالدمِ

فأقسمتُ بالبيت الذى طاف حوله ... رجال بَنَوْه من قريش وجرهم

وقال الأعشى :

نبى يرى ما لا ترون وذكره ... أغار لعمرى فى البلاد وأنجدا

له صدقات ما تغبّ ونائــل ... وليس عطاء اليوم مانعه غــدا

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى ... ولاقيت بعد الموت من قد تزوّدا

ندمت على أن لاتكون كمثلـــه ... وأنك لم ترصد لما كان أرصــدا

الصورة الثالثة :

فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِلُنْ فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِي

//٥//٥ //٥/٥

العروض مقبوضة الضرب محذوف

وتفعيلاتها الموسيقية تأخذ الشكل التالي :

تا تم تم/ تا تم تم تم/ تا تم تم/ تا تم تا تم

تا تم تم/ تا تم تم تم/ تا تم تم/ تا تم تم

وقد نتجت هذه الصورة عن دخول علة (الحذف) في الضرب . والحذف يعني إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة ، فالتفعيلة الأساسية كانت تتكون من : مفاعيلن

ورموزهـا : //٥/٥/٥

فلما حذفنا السبب الخفيف الأخير (أي الحركة والسكون) بقي من التفعيلة : مفاعي

ورموزها : //٥/٥

وإذا عدنا إلى جدول التفعيلات التي تتكون منها بحور الشعر العربي تبين لنا أن وزن (مفاعي) ليس ضمن الأوزان المذكورة ، غير أن رموز هذا الوزن (وهي //٥/٥) تضمه رموز وزن (فعولن) . ولذلك يفضل العروضيون تسميتها : فعولن . وبالتالي يمكننـا قراءة تفعيلات هذه الصورة كما يلي :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن فعولن

١ — قال كثير عزة :

ألا أبلغا عني النبي محمدا بأنك حق والمليك حميد

//٥/ ٥//٥/٥/ ٥/٥//٥//٥//٥/ //٥/ ٥/٥// ٥/ //٥//٥//٥/٥

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن فعول مفاعيلن فعول مفاعي

ألا أب/ لغا عني الن/ نبي/ محمدا

بأنـ/ ك حق وال/ مليك/ حميد

(أ) فالبيت من البحر الطويل

(ب) عروضه مقبوضة

(جـ) وضربه محذوف (حيث سقطت لن من فاعيلن) .

(د) ودخل زحاف القبض في التفعيلة الثالثة من الشطر الأول ، بالتفعيلتين الأولى والثالثة من الشطر الثاني .

٢ — قال كعب بن سعد الغنوي :

فلو كانت الموتى تُباع اشتريتُه ... بما لم تكن عنه النفوسُ تطيبُ

//٥/٥ | //٥/٥/٥ | //٥/٥ | //٥//٥ ... //٥/٥ | //٥/٥/٥ | //٥// | //٥/٥

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ... فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

فلوكا / نت الموتى / تباع اشـ / تريته

بما لم / تكن عنه النـ / نفوس / تطيب

(أ) البيت من البحر الطويل

(ب) عروضه مقبوضة

(جـ) وضربه محذوف

(د) ودخل زحاف القبض في التفعيلة الثالثة من الشطر الثاني .

٣ — قال أبو فراس الحمداني :

أيَا جَارتا ما أنصفَ الدهرُ بيننا ... تعالى أقاسمْكِ الهمومَ تَعالِى

//٥/٥ | //٥/٥/٥ | //٥/٥ | //٥//٥ ... //٥/٥ | //٥/٥/٥ | //٥/ | //٥/٥

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ... فعولن مفاعيلن فعول مفاعي

أيا جا / رتا ما أن / صف الدهـ / ر بيننا

تعالى / أقاسمك الـ / هموم / تعالى

(أ) البيت من البحر الطويل .

(ب) عروضه مقبوضـــــــــة .

(جـ) وضربــــه محـــــذوف .

(د) ودخل القبض في التفعيلة الثالثة من الشطر الثاني .

٤ـ قال لبيد :

وإن كنتِ تهوَيْن الفراقَ ففارقِي لأمرٍ شتاتٍ أو لأمر جميع

/٥//|٥/٥//|٥/ ٥/٥//|٥/٥//   ٥//٥//|/٥//|٥/٥/٥/ //٥/ ٥//

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعي

وإن كن / ت تهوين ال / فراق / ففارقي

لأمر / شتات أو / لأمر / جميع

(أ) البيت من البحر الطويل .

(ب) عروضه مقبوضة .

(جـ) وضربه محذوف .

(د) ودخل القبض في التفعيلة الثالثة من الشطر الأول .

تدريب :

صف الأبيات التالية عروضيا :

قال النابغة :

فلا تطعنوا نفسي دار ذبيان إن من دعا منكم بالصالحات مجاب

وقال عنترة :

وكان فتى الهيجاء يحمى ذمارها ويضرب عند الكرب كل بنانِ

وقال امرؤ القيس :

أجارتنا إنا غريبان هاهنا وكلُّ غريبٍ للغريب نَسيبُ

وقال طرفة :

فَمَيَّزنَ آياتِ الديار مع البِلَى وليس على ريب الزمان كفيلُ

وإن امرءًا لم يعفُ يوما فكاهةً لمن لم يرد سوءًا لجهالجهول

إذا قلت فاعلم ماتقول ولا تقلْ وأنت عَمٍ لم تَدْرِ كيف تقول

وقال حريث بن محفظ المازنى :

فإن تعجبى منى عُيُوُ فقد أتت لوالٍ وأيام علىَّ طِوال ُ

وقال أحمد شوقى (فى مسرحيته مجنون ليلى) :

أحقٌّ حبيب القلب أنتَ بجانبى أَحُلْمٌ سَرَى أم نحن منتبهانِ

وقال حسان بن ثابت :

وإن امرءًا أمسى وأصبح سالما من الناس إلاّ ماجَنَى لَسَعِيدُ

الصورة الرابعة :

فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِيلُنْ فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِيلُنْ

//٥/٥/٥ (العروض صحيحة) //٥/٥/٥ (الضرب صحيح)

وتتميز نغماتها على النحو التالى :

ت تم تم/ ت تم تم تم/ ت تم تم/ت تم تم تم

ت تم تم/ ت تم تم تم/ت تم تم/ت تم تم تم

وقد نتجت هذه الصورة عن موافقة العروض للضرب ، أى مجىء تفعيلة العروض مثل تفعيلة الضرب ، وهذا هو ما يسمى بالتصريع . وتعرفه كذلك من مماثلة الحرف الأخير من تفعيلة العروض للحرف الأخير من تفعيلة الضرب . وهذه الصورة توجد فى مطلع القصائد فحسب ، أما بقية أبيات القصيدة فتأتى على أى صورة من الصور الثلاث السابقة .

١ ـ قال امرؤ القيس فى مطلع قصيدة له :

أَلَا عِمْ صباحا أيها الطللُ البالى وهل يَعِمَنْ مَنْ كان فى العُصُر الخالى

//٥ /٥/ ٥/٥// /٥// ٥/٥// /٥/ ٥/٥/ ٥/٥   //٥ /// //٥/ ٥/٥/ ٥//٥ ///٥/٥/٥/ ٥

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

الا عم / صباحا أيـ / يها الطـ / لل البالى

وهل يـ / عمن من كا / ن فى العـ / صر الخالى

(أ) البيت من البحر الطويل

(ب) عروضه صحيحة (بسبب التصريع)

(جـ) وضربه صحيح

(د) ودخل زحاف القبض فى التفعيلة الثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلتين الأولى والثالثة من الشطر الثانى .

وهنا نلاحظ أن الكلمة الأخيرة فى الشطر الأول هى (البالى) وهى مناسبة تماما للكلمة (الخالى) فى الشطر الثانى .

(٢) وقال امرؤ القيس فى مطلع قصيدة أخرى :

قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حبيبٍ وعرفانِ ورَسْمٍ عفتْ آياتُه منذ أزمانِ

//٥ /٥/ //٥/٥/٥ //٥/ //٥/٥/ //٥/٥/٥   //٥/٥/ //٥ //٥/٥/ ٥//٥/ ٥/ //٥/٥/٥

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

قفا نبـ / ك من ذكرى / حبيب / وعرفان

ورسم / عفت آيا / ته منـ / ذ أزمان

(أ) البيت من البحر الطويل .

(ب) عروضه صحيحة .

(جـ) وضربه صحيح .

الصورة الخامسة :

فعولن	مفاعيلن	فعولن	مَفَاعِي	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مَفَاعِي
			//٥/٥				//٥/٥
			العروض محذوفة				الضرب محذوف

أما عن نغماتها فتسير على النسق التالى :

ت تم تم / ت تم تم تم / ت تم تم / ت تم تم

ت تم تم / ت تم تم تم / ت تم تم / ت تم تم

وهذه الصورة تنشأ أيضا عن التصريع .

١ ــ قال لبيد :

غَشِيتُ دِيارَ الحيِّ بالسُّبُمَانِ كما البدر فالميثان تبتدرانِ

//٥/ //٥/٥/٥ / /٥/ //٥/٥ //٥ /٥/ / /٥/٥/٥/ /٥/ //٥/٥

فعولن مفاعيلن فعول مفاعى فعولن مفاعيلن فعول مفاعى

غشيت / ديار الحى / ى بالسـ / بمان كماالبد / رفالميثا / ن تبتـ / دران

(أ) البيت من البحر الطويل .

(ب) عروضه محذوفة (بسبب التصريع) .

(جـ) وضربه محذوف .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الثالثة من الشطرين .

٢ ـ وقال امرؤ القيس :

أجارتَنا إن المَزارَ قريبُ وإني مُقيمٌ ما أقام عَسيبُ

0/0// | /0// |0/ 0/0// | 0/0//   0/0// | /0// |0/0/ 0// | /0//

فعول مفاعيلن فعول مفاعى فعولن مفاعيلن فعول مفاعى

أجار/ تنا إن الـ/ مزار / قريب   وإنى / مقيم ما / أقام / عسيب

(أ) البيت من البحر الطويل .

(ب) عروضه محذوفة .

(جـ) وضربه محذوف .

(د) ودخل زحاف القبض فى التفعيلتين الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثالثة من الشطر الثانى .

وفى نهاية كلامنا عن البحر الطويل نقدم لك وصفا عروضيا لهاتين القصيدتين :

(أ) قال أبو فراس الحمداني

أراكَ عصيَّ الدمعِ شيمتُك الصبرُ   أَما للهوى نَهْيٌ عليك ولا أَمْرُ
نعم أنا مشتاقٌ وعندي لوعةٌ   ولكنَّ مثلي لا يُذاعُ له سِرُّ
إذا الليلُ أضواني بسطتُ يدَ الهوى   وأذللتُ دمعًا مِنْ خلائقِه الكِبْرُ
وَفَيْتُ وفي بعضِ الوفاءِ مذلّةٌ   لفاتنةٍ في الحيِّ شيمتُها الغدرُ
تُسائلني مَنْ أنتَ وهْيَ عليمةٌ   وهل بفتًى مثلي على حالِه نُكْرُ
فقلتُ كما شاءتْ وشاءَ لها الهوى   قتيلُكِ ، قالتْ أيُّهمْ فهُمُ كُثْرُ
وقلّبتُ أمري لا أرى لي راحةً   إذا البينُ أنساني ألحَّ بيَ الهجرُ
وقالت لقد أزرى بك الدهرُ بعدنا   فقلتُ معاذَ اللهِ بل أنتِ لا الدهرُ

(أ) بنيت هذه القصيدة على تفعيلات الصورة الأولى ذات الضرب الصحيح . أما العروض فمقبوضة ، إلا البيت الاول فقد جاءت فيه صحيحة ، بسبب التصريع في مطلع القصيدة .

(ب) ودخل زحاف القبض في تفعيلات أخرى على النحو التالي :
١ ـ البيت الأول : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثالثة من الشطر الثاني .
٢ ـ البيت الثاني : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثالثة من الشطر الثاني .
٣ ـ البيت الثالث : التفعيلة الثالثة من الشطرين .
٤ ـ البيت الرابع : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطرين .
٥ ـ البيت الخامس : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .
٦ ـ البيت السادس : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطرين .
٧ ـ البيت السابع : التفعيلة الثالثة من الشطرين .
٨ ـ البيت الثامن : التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٥/٥/٥// | /٥// | ٥/٥/٥// | /٥//   /٥/٥// | /٥// | ٥/٥/ ٥// | ٥/٥//

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

٥//٥// | /٥// | ٥/٥/٥// | /٥//   ٥/٥/٥// | /٥// | ٥/٥/٥// | ٥/٥//

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

٥//٥// | /٥// | ٥/٥/٥// | ٥/٥//   ٥/٥/٥// | /٥// | ٥/٥/٥// | ٥/٥//

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

٥//٥// | /٥// | ٥/٥/٥// | /٥//   ٥/٥/٥// | /٥// | ٥/٥/ ٥// | /٥//

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن   فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

٥//٥// | /٥// | ٥/٥/٥// | /٥//   ٥/٥/٥// | ٥/٥// | ٥/٥/ ٥// | /٥//

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن   فعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن

٥//٥// | /٥// | ٥/٥/٥// | /٥//   ٥/٥/٥// | /٥// | ٥/٥/٥/// | /٥//

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن   فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

٥//٥// | /٥// | ٥/٥/٥// | ٥/٥//   ٥/٥/٥// | /٥// | ٥/٥/٥// | ٥/٥//

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

٥//٥// | ٥/٥// | ٥/٥/٥// | ٥/٥//   ٥/٥/٥// | ٥/٥// | ٥/٥/٥// | /٥//

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن

(ب) قال علقمة

طَحَا بكَ قلبٌ في الحِسَانِ طَرُوبُ ... بُعَيْدَ الشبابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ

منعمة لا يُستطاع كلامُها ... على بابها من أن تُزار رقيب

إذا غاب عنها البعلُ لم تُفْشِ سِرَّه ... وترضى إياب البعل حين يؤوب

فإن تسألوني بالنساء فإنني ... بصيرٌ بأدواء النساء طبيب

إذا شاب رأسُ المرءِ أو قلَّ مالُه ... فليس له من وُدِّهن نصيب

يُرِدْنَ ثراءَ المال حيثُ علمْنَهُ ... وشرخ الشباب عندهن عَجِيب

(أ) أما هذه القصيدة فقد قامت على تفعيلات الصورة الثالثة ذات الضرب المحذوف .
أما العروض فمقبوضة إلا البيت الأول فقد جاءت فيه محذوفة بسبب التصريع في مطلع القصيدة .

(ب) ودخل زحاف القبض في تفعيلات أخرى على النحو التالي :

١ ـ البيت الأول : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثانية والثالثة من الشطر الثاني .

٢ ـ البيت الثاني : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول والتفعيلة الثالثة من الشطر الثاني .

٣ ـ البيت الثالث : التفعيلة الثالثة من الشطر الثاني .

٤ ـ البيت الرابع : التفعيلة الثالثة من الشطرين .

٥ ـ البيت الخامس : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الثاني .

٦ ـ البيت السادس : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثانية والثالثة من الشطر الثاني .

٥/٥// / /٥// / ٥/٥/٥// / /٥//

فعول مفاعيلن فعول مفاعي

٥//٥// / /٥// / ٥/٥/٥// / /٥//

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن

٥//٥// / ٥/٥// / ٥/٥/٥// / ٥/٥//

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

٥//٥// / /٥// / ٥/٥/٥// / ٥/٥//

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

٥//٥// / ٥/٥// / ٥/٥/٥// / ٥/٥//

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

٥//٥// / /٥// / ٥/٥/٥// / /٥//

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن

٥/٥// / /٥// / ٥/ /٥// / ٥/٥//

فعولن مفاعلن فعول مفاعي

٥/٥// / /٥// / ٥/٥/٥// / ٥/٥//

فعولن مفاعيلن فعول مفاعي

٥/٥// / /٥// / ٥/٥/٥// / ٥/٥//

فعولن مفاعيلن فعول مفاعي

٥/٥// / /٥// / ٥/٥/٥// / ٥/٥//

فعولن مفاعيلن فعول مفاعي

٥/٥// / /٥// / ٥/٥/٥// / /٥//

فعول مفاعيلن فعول مفاعي

٥/٥// / /٥// / ٥//٥// / ٥/٥//

فعولن مفاعلن فعول مفاعي

تدريب عام :

حدد صورة كل بيت مما يلى ، ثم صف عروضها :

قال عنترة :

لقد جلبا حينا وحربا عظيمة تُبيد سراةَ القوم من غطفانِ

وقال لبيد :

رمانى بأمر كنتُ منه ووالدِى بريئًا ومن أجل الطوىّ رمانى

وقال امرؤ القيس :

لقد دمعتْ عيناى فى القُرّ والقيظ وهل تدمع العينان إلا من الغيظ

وقال أيضا :

أيقتلنى والمشرفىُّ مُضاجِعى ومسنونةٌ زُرْقٌ كأنياب أغوالِ

وقال الأعشى :

فقال له : أهلا وسهلا ومرحبا أرى رَجِئًا قد وافقتها صلاتها

وقال أيضا :

وربِّك لا تُشركْ به إنَّ شركه يحطُّ من الخيرات تلك البواقيا

وقال علقمة :

ولستَ لإنسىٍّ ولكنْ لملأكٍ تنزَّلُ من جوِّ السماء يَصُوبُ

وقال كثير عزة :

لقد كذبَ الواشون ما بُحْتُ عندهم بليلَى ولا أرسلتُهمْ برسولِ

وقال الشاعر :

وإن الذى قد كان بينى وبينهم لَودٌّ وتحنانٌ ودانيةُ قلوبِ

وقال أحمد شوقى (فى مسرحية مصرع كليوباترا) :

يموتون بى عِشقًا ويشقَوْن بالهوى فكم من حياةٍ فى يدى ومماتِ

وقال العجير السلولى :

حلفت جوادًا والجواد مثابرٌ على جريهِ ذو علةٍ ويسير

وقال زهير :

فلو كان حمدٌ يخلد الناس لم يمتْ ولكن حمد الناس ليس بمخلدِ

ولكنَّ فيه باقيات وراثةٍ فأورثْ بَنيكَ بعضها وتزوَّدِ

وقال الأعشى :

فإن القريب مَنْ يقرّب نفسه   لعمر أبيك الخير لا من تَنَسَّبا

وقال لبيد :

دعى اللوم أو بِينِى كشقّ صديع   فقد لست قبل اليوم غير مطيع

---

(٢) البحر المديد

هذا هو البحر الثانى . وسوف تتنوع صوره . والزحافات والعلل التى تدخل فى تفعيلاته على النحو التالى :

الصورة الأولى :

فاعلاتن	فاعلن	فَاعِلَاتُنْ	فاعلاتن	فاعلن	فَاعِلَاتُنْ
/ه//ه/ه	/ه//ه	/ه//ه/ه	/ه//ه/ه	/ه//ه	/ه//ه/ه
		العروض صحيحة			الضرب صحيح

ونغماتها هى :

تم ت تم تم / تم ت تم / تم ت تم تم

تم ت تم تم / تم ت تم / تم ت تم تم

١ ــ قال الشاعر:

أضرعونا للمِدَى مُذْ تولّوا   أَمْرَنَا ه لِلّهِ دَرُّ الملوكِ

/ه//ه/ه / /ه//ه / /ه//ه/ه   /ه//ه /ه/ /ه//ه/ /ه//ه/ه

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

أضرعونا / للمدى / مذ تولوا   أمرنا للـ / له در / رالملوك

فإذا حاولت أن تستخرج من هذا البيت تفعيلات البحر الطويل التي ذكرناها لسلك فيما مضى فلن تنجح ، لأن أول كلمة في البيت (أضرعونا) على وزن (فاعلاتن) وليس (فعولن) . وبالتالي عليك أن تبحث عن تفعيلات بحر آخر تنطبق على أوزانها كلمات البيت .

(أ) فالبيت هنا من البحر المديد

(ب) عروضه صحيحة

(جـ) وضربه صحيح

٢ — وقال الشاعر :

ياحبيبا طال شوقي اليه	هل نسيت العهد من بعد صرم
/ه//ه/ه /ه/ /ه /ه //ه/ه	/ه //ه/ه /ه//ه /ه//ه/ه/ه
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
ياحبيبا طال شو قي اليه	هل نسيت ال عهد من بعد صرم

(أ) البيت من البحر المديد .

(ب) عروضه صحيحة

(جـ) وضربه صحيح .

٣ — وقال الشاعر :

أشتكي منها إليها غرامي	وهي سرُّ الداء والدمعات
/ه//ه /ه/ه //ه/ه //ه/ه	/ه/ /ه/ه/ /ه/ه/ ///ه/ه
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلن فعلاتن
أشتكي منـ/ـها إليـ/ـها غرامي	وهي سر الد/ داء والد/ دمعات

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه صحيحة .

(جـ) وضربه مخبون .

ولعلك تذكر أن البحر الطويل يدخله زحاف (القبض) ، أما الزحافات التي تدخل في أبيات البحر المديد فمنها (الخبن) وهو بمعنى حذف الحرف الثاني الساكن من التفعيلة .

وبالتالى يتحول وزن (فاعلاتن) إلى (فَعِلاتن) ، ويتحول وزن (فاعلن) الى (فَعِلن) ويتحول وزن (مستفعلن) الى (مُتَفْعِلن) .

٤ ـ وقال الشاعر:

مَرَّ كالطيف الجميل علينا	عُودُهُ كالغصن حين يَميلُ
/٥/ /٥/٥/ / ٥/ ٥// / ٥//// ٥/٥/٥	/٥//٥ / /٥/ /٥/ / ٥/ / / ٥//٥/٥
ماعلاتن فاعلن فعلاتن	فاعلاتن فاعلن فعلاتن
مر كالطيـ/ ف الجميـ/ ل علينا	عوده كال/ غصن حيـ/ ن يميل

(أ) البيت من البحر المديد .

(ب) عروضه مخبونة .

(جـ) وضربه مخبون .

٥ ـ وقال أيضـا :

وَبَنَاتُ عمتى لايُرِدْنَ	أن يكنّ مثلَ من قد بَقِينَ
///٥/ / /٥//٥/ / ٥//٥/	/٥//٥/ / ٥//٥/ / ٥/ ٥///
فعلات فاعلن فاعلات	فاعلات فاعلن فاعلات
وبنات / عمتى / لايرد ن	ان يكن / مثل من / قد بقين

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) فى عروضه كف . والكف زحاف يعنى حذف الحرف السابع الساكن ، فتفعيلـــــة (فاعلاتن) مع الكف تصير بدون نون (فاعلاتُ) بضم التاء .

(جـ) وفى ضربه كف

(د) ودخل الكف أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

أما التفعيلة الأولى من الشطر الأول فقد حدث بها إلى جانب الكف (وهو حذف النون) الخبن (وهو حذف ألف فا) . إذن فنحن أمام زحافين هما الكف والخبن . ولا بد من أن نقول إن التفعيلة دخلها خبن وكف نقول إنه قد دخلها زحاف مزدوج. ومن أجل الاختصار نسمى ما حدث (شكلا) .

تدريب :

الأبيات التالية من البحر المديد ، فحاول التعرف على تفعيلاتها ، وصف عروضها وضربها ، وما دخلها من زحاف :

قال الشاعر :

كُنْ جواداً أتلف خلقاً كثيراً　　إن من يُعطِي إليه يُمـــالُ
ثم أمسكْ عن عطائك يوماً　　وانظر النّاسَ وما عنك قالوا

وقال الشاعر :

ولقد لاموافقلت دَعُونِـــي　　إن من تنهَوْن عنه حبيـــبُ

الصورة الثانية :

فاعلاتن	فاعلن	فَاعِلُنْ	فاعلاتن	فاعلن	فَاعِلُنْ
		/٥//٥			/٥//٥
		العروض محذوفة			الضرب محذوف

وتصير نغماتها على النحو التالي :

تم ت تم تم / تم ت تم / تم ت تم

تم ت تم تم / تم ت تم / تم ت تم

ولعلك تذكر معنى الحذف : إنه علة تسبب إسقاط السبب الخفيف الأخير من التفعيلة . فقد كانت التفعيلة الرئيسية (فاعلاتن) ورموزها (/٥//٥/٥) ، فلما حذفنا آخر حركة فسكون بقي لدينا وزن (فاعلا) ورموزه (/٥//٥) . ولما كان هذا الوزن الأخير لابد خل ضمن جدول التفعيلات المعروفة ، فإننا نقوم بتحويل كلمة (فاعلا) إلى (فاعلن) التي تشبهها في رموزها .

١ ـ قال حسان بن ثابت:

فَابْكِ ماشئتَ على ما انقضى   كلُّ وصلٍ منقضٍ ذاهبُ

٥//٥/ / ٥/ // / / ٥/٥/ /٥/   ٥//٥/ / ٥//٥/ / ٥/٥//٥/

فاعلاتن فعلن فاعلن   فاعلاتن فاعلن فاعلن

فابك ما شئـ/ت على/ ما انقضى   كل وصل / منقض / ذاهب

(أ) ماالبيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة •

(جـ) وضربه محذوف •

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول •

٢ ـ وقال الشاعر ايضـا :

لو يَرُدُّ الدمعُ شيـئا لقد   ردَّ شيئا دمعُك الساكبُ

٥// ٥/ / ٥/ /٥/ / ٥/٥//٥/   ٥//٥/ / ٥//٥/ / ٥/٥//٥/

فاعلاتن فاعلن فاعلن   فاعلاتن فاعلن فاعلن

لو يرد الد / دمع شيـ/ ئا لقد

رد شيئا / دمعك الـ/ ساكب

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه محذوف

٣ ـ وقال الشاعر :

ربَّنا إنك أنتَ الرحيـــ   ـمُ وأنت الواحدُ الأحدُ (١)

٥//٥/٥/ /٥/ //٥/ ٥//٥/   ٥/// / ٥//٥/ / ٥/٥// /

فاعلاتن فعلن فاعلن   فعلاتن فاعلن فعلن

ربنا إن/ نك أن / ت الرحيـــ   م وأنت ال/ واحد ال / أحد

---

(١) قد تجد بيتا الكلمة الأخيرة من شطره الأول لها بقية فى أول الشطر الثانى وهذا هو البيت المدور ـ ونضع بعض الدواوين مكان الفراغ الذى بين الشطرين حرف (م) دلالة على اتصال الشطرين •

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه محذوف وبه خبن

(د) ودخل الخبن كذلك فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٤ ــ وقال طرفة بن العبد :

يُطعم الناسَ إذا أمحلوا   من نقى فوقه أُدُمُهْ

/٥//٥/٥ / ///٥ / /٥//٥   /٥//٥/٥ / /٥//٥ / ///٥

فاعلاتن   ممعلن   فاعلن   فاعلاتن   فاعلن   فعلن

يطعم النا / س إذا / أمحلوا   من نقى / فوقه / أدمه

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه محذوف وبه خبن

(د) ودخل زحاف الخبن كذلك فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

تدريب :

قدم وصفا عروضيا تفصيليا للأبيات الآتيـة :

قال الشاعر :

لم تكن سُعْدَى لِتُنْصفَـــنى   قلَّما يُنصفنى الصاحبُ

وقال الشاعر :

حَدَّثَ الشاهدُ من قوله   بالذى يُخْفى لنا الغائبُ

وقال الشاعر :

اِعلَموا أنّى لكم حافـــظ   شاهدًا ماكنت أو غائبـــا

وقال الشاعر:

كَانَ لــى لا أعاتبــــه   ربما يحتكر العاتـــبُ

الصورة الثالثة :

فاعلاتن فاعلن فَاعِلُنْ	فاعلاتن فاعلن فَاعِلَاتْ
/ه//ه	/ه//هه
العروض محذوفة	الضرب مقصور

ونغماتها هي :

تم ت تم تم / تم ت تم / تم ت تم
تم ت تم تم / تم ت تم / تم ت تم مْ

وهنا تظهر في الضرب علة جديدة هي (القصر) . وهو يعني حذف ساكن السبب الخفيف ، وتسكين متحركه . فلقد كانت التفعيلة الرئيسية هي (فاعلاتن) ورموزهـــا (/ه//ه/ه) فحذفنا النون (وهي الحرف الساكن في السبب الخفيف : تن) ، فصارت التفعيلة (فاعلاتُ) . ثم سكنا التاء نفسها (وهي الحرف المتحرك في السبب الخفيف نفسه) فصارت التفعيلة (فاعلاتْ) .

١ـ قال الشاعر:

ظُلَمَتْا لبلٍ وأرضٍ على جامعٍ من هَمِّه تَجْثُوانْ
/ه//ه /ه/ ه/ //ه/ /ه//ه /ه//ه /ه/ /ه//ه/ /ه//هه
فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلات

ظلمتا لب/ ل وأر/ ض على جامع من / همه / تجثوان

(أ) فالبيت من البحر المديد
(ب) عروضه محذوفة
(جـ) وضربه مقصور .

٢ ـ وقال :

كيف تَلْحَانى أنا إن مَنْ   باتَ فى نار الهوى لاينامْ

٥//٥/ /٥// ٥/ /٥/٥/ /٥/   ٥٥//٥/ /٥//٥/ /٥/٥//٥/

فاعلاتن فاعلن فاعلن   فاعلاتن فاعلن فاعلات

كيف تلحا / نى أنا / ان من   باتفى نا / رالهوى / لاينام

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفـة

(جـ) وضربه مقصـور .

٣ ـ وقال :

كَلَّمَتْنى فى الهوى ثم نا   دت بصوت دافئ : يا بلالْ

٥//٥/ /٥//٥/ /٥/٥//٥/   ٥٥//٥/ /٥//٥/ /٥/٥// ٥/

فاعلاتن فاعلن فاعلن   فاعلاتن فاعلن فاعلات

كلمتنى / فى الهوى / ثم نا   دتبصوت / داقئ / يابلال

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفـة

(جـ) وضربه مقصـور .

٤ ـ وقال :

لاتقُلْ إنى غريب فإنْ   نَ الترابَ يَحْتوى العالمينْ

٥//٥/ /٥// ٥/ /٥/ ٥//٥/   ٥٥// ٥/ /٥//٥/ /٥//٥/

فاعلاتن فاعلن فاعلن   فاعلات فاعلن فاعلات

لاتقل اف / نى غريـ / ب فان   ن التراب / يحتوى ال / عالمين

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة

(حـ) وضربه مقصور

(د) ودخل التفعيلة الأولى من الشطر الثانى زحاف الكف حيث حذف الحرف السابع الساكن من التفعيلة .

الصورة الرابعـة :

فاعلاتن	فاعلن	فَاعِلُنْ	فاعلاتن	فاعلن	فَعْلُنْ
		/٥//٥			/٥/٥
		العروض محذوفة			الضرب أبتر

وتتألف من النغمات الآتيـة :

تم ت تم تم / تم ت تم / تم ت تم
تم ت تم تم / تم ت تم / تم تم

وهنا أيضا تظهر في الضرب علة جديدة هي (البتر) • والبتر يعني حذف السبب الخفيف ، وآخر الوتد المجموع وتسكين ماقبله • فلقد كانت التفعيلة الأصلية (فاعلاتن) فلما حذفنا السبب الخفيف أولا صارت (فاعلا) • ثم حذفنا آخر حرف في الوتد المجموع وهو الألف الأخير من (فاعلا) فصارت (فاعلَ) بفتح اللام • وأخيرا سكنا هذه اللام فصارت التفعيلة (فاعلْ) ورموزها /٥/٥ ويمكننا تحويلها قراءة إلى (فَعْلُنْ) •

قال الشاعر:

ضَلَّلَتْنَا	نَشَقِبنا	بها	وأَتَيْنَا	بالذى	يُغْضِبْ
/٥//٥/٥	///٥/٥	//٥	///٥/٥	/٥//٥	/٥/٥
فاعلاتن	فعلن	فاعلن	فعلاتن	فاعلن	فعلن
ضللتنا /	نشقبـ /	نا بها	وأتينا /	بالذى /	يغضب

(أ) فالبيت من البحر المديد •

(ب) عروضه محذوفـة

(جـ) وضربه أبتر •

(د) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني •

٢ ـ وقال الشاعر :

إنما الذّلفاء ياقوتةٌ			أُخرجت من كِيس دهقانِ		
/٥/٥//٥/	/٥//٥/	٥/ //٥	/٥//٥ /٥/	/٥//٥/	/٥/٥/٥/
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فعلن
إنما الذل	فاء يا	قوتة	أخرجت من	كيس دهـ	قان

(أ) البيت من البحر المديد .

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه أبتر .

٣ـ وقال الشاعر :

فليكن مطلوبُها سالبا			وليكن مغلوبها غالبْ		
/٥//٥	/٥/ /٥//٥/	/٥//٥	/٥//٥ /٥/	/٥//٥/	/٥/٥
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فعلن
فليكن مطـ	لوبها	سالبا	وليكن مغـ	لوبها	غالب

(أ) البيت من البحر المديد .

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه أبتر .

الصورة الخامسة :

فاعلاتن	فاعلن	فَعِلُنْ	فاعلاتن	فاعلن	فَعِلُنْ
		///٥			///٥
		العروض			الضرب
		محذوفة			محذوف
		مخبونة			مخبون

ونغماتها هي :

تم تـ تم تم / تم تـ تم / تـ تـ تم

تم تـ تم تم / تم تـ تم / تـ تـ تم

١ ــ قال امرؤ القيس :

مطعم للصيد ليس له   غيرها كسب على كِبَره

/ه//ه /ه/ /ه/ / //ه   /ه//ه /ه/ه /ه// ///ه

فاعلاتن فاعلن فعلن   فاعلاتن فاعلن فعلن

مطعم للصـ/ صيد ليـ/ س له   غيرها كسـ/ ب على/ كبره

(أ) فالبيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة مخبونة

(جـ) وضربه محذوف مخبون .

٢ ــ وقال أيضا :

قَرَماها في قَرَائصها   بإزاء الحَوْضِ أو عُقُره

///ه/ه / ه/ //ه/ ///ه   ///ه/ه / /ه/ /ه/ ///ه

فعلاتن فاعلن فعلن   فعلاتن فاعلن فعلن

قرماها / في قرا/ ئصها

بإزاء الـ/ حوض أو/ عقره

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة مخبونة

(جـ) وضربه محذوف مخبون

(د) ودخل زحاف الخبن كذلك في التفعيلة الأولى من كل شطر .

٣ ــ وقال ابن قيس الرقيات :

ليتني أَلْقَى رُقَيَّةَ في   خَلْوة من غير ما بَئَس

/ه//ه /ه/ /ه/ //ه// /ه   /ه//ه /ه/ /ه/ /ه/ ///ه

فاعلاتن فاعلن فعلن   فاعلاتن فاعلن فعلن

ليتني أل/ قى رقيـ/ ية في

خلوة من / غير ما / بئس

(أ) البيت من البحر المديد
(ب) عروضه محذوفة مخبونة
(جـ) وضربه محذوف مخبون .

٤ ـ وقال الشاعر:

صار جِدًّا مامزحت به ‏‏‏‏‏‏‏‏ رُبَّ جِدٍّ ساقه اللَّعِبُ
/٥/ /٥//٥/ /٥//٥/ ///٥ ‏‏‏‏‏‏‏‏ /٥/ /٥//٥/ /٥//٥/ ///٥
فاعلاتن فاعلن فعلن ‏‏‏‏‏‏‏‏ فاعلاتن فاعلن فعلن
صارجدا / مامزح / ت به
رب جد / ساقه ال / لعب

(أ) البيت من البحر المديد
(ب) عروضه محذوفة مخبونة
(جـ) وضربه محذوف مخبون .

تدريب :

صف الأبيات التالية وصفا عروضيـــا :

قال امرؤ القيس :

وخليلٍ قد أفارقـه ‏‏‏‏‏‏‏‏ ثم لا أبكي على أثَرِهْ
وابنِ عمٍّ قد تركتُ لـه ‏‏‏‏‏‏‏‏ صفوَ ماء الحوض عن كدره

وقال آخر :

يا خليلي نابَني سُهُدِي ‏‏‏‏‏‏‏‏ لم تنمْ عيني ولم تَكَدِ

الصورة السادسة :

فاعلاتن فاعلن فَعِلُنْ فاعلاتن فاعلن فَعْلُنْ

٥/// ٥/٥/

العروض: محذوفة مخبونة — الضرب: أبتر

ونغماتها كما يلي :

تم ت تم تم/ تم ت تم/ ت ت تم

تم ت تم تم/ تم ت تم/ تم تم

١ـ قال الشاعر :

صَاحِ شَمِّرْ ساعِدَيْك إذا كان من أعدائك الغَدْرُ

٥// //٥//٥/ /٥٥/ ٥٥/ ٥/٥/ /٥٥//٥/ /٥/ ٥/ /٥/

فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فعلن

صاح شمر / ساعدي/ ك إذا

كان من أع/ دائك ال/ غدر

(أ) فالبيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة مخبونة .

(جـ) وضربه أبتر .

٢ ـ وقال :

قد طويتُ الهَمَّ في كَبِدِي أَشْتَكِي أطلالَها عِنْدِي

٥/// /٥/ /٥/ /٥٥//٥/ ٥/٥/ /٥//٥/ /٥/٥//٥/

فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فعلن

قد طويت ال/هم في / كبدي أشتكي أط/ لالها / عندي

(أ) البيت من البحر المديد
(ب) عروضه محذوفة مخبونة
(جـ) وضربه أبتر .

٣ ـ وقال :

ياعُميرُ شاب رأسُك من	هَوْل مالاقَيْت من ضُرّ
/ه//ه/ه / /ه /ه/ / ه////	/ه /ه/ه/ / ه/ /ه/ / ه/ه/ه
فاعلاتن فاعلن فعلن	فاعلاتن فاعلن فعلن
ياعمير / شاب رأ / سك من	هول ما لا / قيت من / ضر

(أ) البيت من البحر المديد
(ب) عروضه محذوفة مخبونة
(جـ) وضربه أبتر .

وفى ختام عرضنا للبحر المديد نعف القصيدة التالية :

قال طَرَفة بن العبد

لَعِبتْ بَعْدِى السيولُ به ... وجَرى فى رَوْنقٍ رِهَمُهْ

لا أرى إلا النَّعامَ به ... كالإماء أشرفتْ حُزَمُهْ

تذكرون إذ نقاتلكم ... لا يضر معدما عدمه

لا ترى إلا أخا رجل ... آخذا قرنا فملتزمه

للفتى عقل يعيش به ... حيث تهدى ساقَه قدمه

إن تميدوها نعد لكمُ ... من هجاء سائر كلمه

(أ) العروض فى القصيدة كلها محذوفة مخبونة ، وكذلك الضرب .

(ب) دخل فى الأبيات زحافا الخبن والكف على النحو التالى :

١ — فى البيت الأول : دخل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ — فى البيت الثانى: دخل الكف فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ — فى البيت الثالث: دخل الكف فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

///ه /ه/ /ه/ه //ه// //ه

فعلاتن فاعلن فعلن

/ه//ه /ه/ /ه//ه/ //ه

فاعلاتن فاعلن فعلن

/ه//ه// /ه //ه/ ///ه

فاعلات فاعلن فعلن

/ه//ه/ه/ /ه //ه/ ///ه

فاعلاتن فاعلن فعلن

/ه//ه/ه/ /ه //ه/ ///ه

فاعلاتن فاعلن فعلن

/ه//ه/ه/ /ه //ه/ ///ه

فاعلاتن فاعلن فعلن

///ه /ه/ /ه //ه/ ///ه

فعلاتن فاعلن فعلن

/ه/ه// /ه//ه/ ///ه

فاعلات فاعلن فعلن

/ه/ه// /ه//ه/ ///ه

فاعلات فاعلن فعلن

/ه//ه /ه/ /ه //ه/ ///ه

فاعلاتن فاعلن فعلن

/ه/ /ه/ه/ /ه//ه/ ///ه

فاعلاتن فاعلن فعلن

/ه//ه/ه/ /ه//ه/ ///ه

فاعلاتن فاعلن فعلن

تدريب عام :

حدد البحر الذى ينتمى إليه كل بيت من الأبيات الآتية ، واذكر نوع عروضه وضربه ، وما دخله من أنواع الزحاف :

قال امرؤ القيس :

دِيارٌ لسَلْمى عافيات بذى خالٍ ... ألحَّ عليها كلُّ أسحمَ هطّالِ

وقال ايضا :

لِمَنْ طللٌ أبصرتُه فشجانى ... كَخَطِّ زَبُورٍ فى عَسِيبِ يَمَانِ

وقال عنترة :

وليتَهما ماتا جميعا ببلدةٍ ... وأخطاهما قيسٌ فلا يُرَيَانِ

وقال أحمد شوقى (فى مصرع كليوباترا)

تَمَشَّوْ حظى بعد طول سلامةٍ ... وأقلع نَجْمِى بعد طول ثَبَاتِ

وقال فى ذكر النبى صلى الله عليه وسلم :

إلى عرفات الله يا خيرَ زائرٍ ... عليك سلامُ الله فى عرفاتِ

وقال الأعشى :

بل اللهَ فاعبد لا شريك لوجهه ... يكن لك فيما تكدح اليوم راعيا
وإياك والميتاتِ لا تقربنَّها ... كَفَى بكلام الله عن ذاك ناهيا
ولا تَحمدَن الناس بالمَيْتَ مُنجزا ... ولا تشتمنْ جارا لطيفا مصافيا

وقال زهير :

نظرت إليه نظرة فرأيته ... على كل حال مرة هو حاملهْ
أخى ثقة لا تهلك الخمرُ ماله ... ولكنه قد يهلك المالَ نائله

وقال أيضا :

إذا فزعوا طاروا إلى مستغيثهم ... طوالَ الرماح لا قصار ولا عُزْلُ

وقال الشاعر:

إخوتي لا تبعدوا أبـــــدا ... وبلى والله قد بعـــدوا

وقال امرؤ القيس:

وحديث الركب يوم هنـــــا ... وحديث ما على قِصَــــرِهْ

وقال الشاعر:

فَأَتتنا يا من نُفير علـــى ... نَشْوة يَفْزعن من صـــوتِ

وقال آخر:

أنضجتْ نار الهوى كبـــدى ... ودموعى تطفىء النـــارا

وقال الأعشى:

فتىً لو ينادى الشمسَ ألقت قناعهـــا ... أو القمرَ السارى لألقى المقالدا

وقال أيضـا:

وأنت الذى عودتنى أن تَريشنى ... وأنت الذى آويتَنى فى ظِلالكـــا

===========

(٢) البحر البسيط

الصورة الأولى :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُنْ — مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُنْ

/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥ — /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥

العروض	الضرب
تامة	تام
مخبونة	مخبون

وتتألف نغماتها مما يلي :

تم تم ت تم / تم ت تم / تم تم ت تم / ت ت تم
تم تم ت تم / تم ت تم / تم تم ت تم / ت ت تم

وسبق أن عرفت معنى قولنا (العروض مخبونة). لكن ما معنى أنها (تامة) ؟

البيت التام هو ما كانت تفعيلاته جميعها موجودة . ففي هذه الصورة أربع تفعيلات في كل شطر . أما إذا حذفنا ـ كما سوف نرى ـ تفعيلتي العروض والضرب ، وبقيت ثلاث تفعيلات فقط في كل شطر فإننا نسمي هذا البيت (مجزوءاً) . وسوف نعرض لهذا وغيره في حينه .

١ ـ قال بشامة بن الغدير :

لاتَرْجِمُنَّ أحاديثاً وتنتهكوا — مِنَّا محارِمَناه قد تُتَّقَى الحُرُمْ

/٥/٥//٥ / //٥/٥ //٥ ///٥ — /٥/٥ //٥ ///٥ /٥/٥//٥ ///٥

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن — مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

لاترجمن / ن أحا / ديثا وتنـ / تهكوا

منا محا / رمنا / قد تتقى الـ / حرم

وإذا حاولت أن تستخرج من البيت السابق تفعيلات البحر الطويل أو تفعيلات البحر المديد فلن تستطيع ، وذلك لأن قوله (لاترجمن) على وزن (مستفعلن) وليس (فعولن)

ولا (فاعلاتن) . فلابد أن تدرك أنك أمام بحر جديد ، وعليك أن تبحث عن تفعيلاته .

(أ) فالبيت هنا من البحر البسيط

(ب) عروضه تامة مخبونة (لأن التفعيلات الأربع موجودة ، ولأن الحرف الساكن الثاني — وهو الألف — محذوف)

(جـ) وضربه تام مخبون

(د) وقد دخل الخبن أيضا في التفعيلة الثانية من الشطرين .

٢ — وقال إيليا أبو ماضي :

أَشْقَى البريةِ نَفْسًا صاحبُ الهِمَمِ ... وأتعس الخلق حظا صاحب القلمِ

/٥/٥//٥ / /// /٥/ ٥/ ٥//٥/ ٥///٥ ... //٥//٥ / /٥/ ٥/ ٥/ ٥//٥/ ٥///٥

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن ... متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

أشقى البري/ بة نف/ سا صاحب ال/ همم ... وأتعس ال/ خلق حظ/ ظا صاحب ال/ قلم

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه تامة مخبونة

(جـ) وضربه تام مخبون

(هـ) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الثانية من الشطر الأول (فأصلها فاعلن وحذفت الألف) والأولى من الشطر الثاني (فأصلها مستفعلن وحذفت السين الساكنة) .

٣ — وقال محمود سامي البارودي :

لكل دمع جرى من مقلة سبب ... وكيف يملك دمع العين مكتئب

//٥//٥ /٥/ ٥// /٥/ ٥//٥/ ٥///٥ ... //٥//٥ / // /٥/ ٥/٥/ /٥/ ٥///٥

متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن ... متفعلن فعلن مستفعلن فعلن

لكل دمـ/ ع جرى / من مقلة / سبب ... وكيف يمـ/ لك دمـ/ ع العين مكـ/ تئب

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه تامة مخبونة

(جـ) وضربه تام مخبون

(د) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

٤ ـ وقال أحمد شوقي :

سَرَيْتَ من حَرَمٍ ليلا إلى حرم ‏ ‏ كما سَرَى البدرُ في داجٍ من الظُّلَمِ

٥/// / ٥// ٥/٥/ / ٥/// / ٥/ / ٥// ‏ ‏ ٥/// / ٥// ٥/٥/ / ٥/ ٥/ / ٥// ٥//

متعلن فعلن مستفعلن فعلن ‏ ‏ متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

سريت من / حرم / ليلا الى / حرم ‏ ‏ كما سرى ال / بدر في / داج من ال / ظلم

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه تامة مخبونة

(جـ) وضربه تام مخبون

(د) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

تدريب :

والآن حاول أن تقطع الأبيات الآتية بالطريقة نفسها :

قال عنترة :

هَلَّا سألتِ ابنةَ العبسيِّ ما حَسَبِي ‏ ‏ عند الطعان إذا ما احمرَّتِ الحَدَقُ

وقال زهير :

هَنَّاكَ رَبُّك ما أعطاك من حسن ‏ ‏ وحيثما يَكُ أمْرٌ صالح تكـن

وقال النابغة :

يُنبيكَ ذو عرضهم عني وعالمهم ‏ ‏ وليس جاهلُ شيءٍ مثل من عَلِمَا

وقال طرفة :

وإن أحسن بيت أنت قائلـه ‏ ‏ بيت يقال إذا أنشدته : صَدَقَا

وقال عبيد :

وكل مجتمع لابد مفترق ‏ ‏ وكل ذي عمر يوما ليمتبط

وقال إيليا أبو ماضي :

ما له عاشقا طاب الحِطَامُ له ‏ ‏ إن المحب لمجنون فلا تَلُمِ

وقال الأعشى :

يا ليتها وجدت بي ما وجدت بها ... وكان حبٌ ووجد دام فاتفقـــا

وقال امرؤ القيس :

وقد كنت أصطاد من أرمي فأقصده ... وليس يصطادني ذو الحيلة الأربُ

وقال لبيد :

إني أتاني خطوبا مايقوم لهـــا ... إلا الكرامُ على أمثالها الصُّبُرُ

وقال الشاعر :

أستغفر الله ذنبا لست محصيـــه ... رب العباد إليه الوجه والعمـــلُ

= = = =

الصورة الثانية :

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعِلُنْ	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعْلُنْ
			///٥				/٥/٥
			العروض تامة مخبونة				الضرب تام مقطوع

والنغمة فيها على النحو التالي :

تم تم ت تم / تم ت تم / تم تم ت تم / ت ت تم

تم تم ت تم / تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم

والقطع علة تعني حذف آخر الوتد المجموع ، وتسكين ماقبله . فالتفعيلة الأصلية هي (فاعلن) والوتد المجموع فيها هو (علن) فحذفت النون منه وسكنت اللام ، فصارت التفعيلة (فاعل) وتحول قراءة إلى (فَعْلُنْ) .

١ـ قال المتنبى :

طَلِلْتُ بين أُصَيْحابى أكفكفه   وظلّ يسفح بين العذر والعذل

//ه/ /ه/ /ه// //ه/ه/ه //ه/ ه////ه   //ه/ //ه/ /ه/ه/ه/ /ه/ /ه/ه/ه

متفعلن فعلن مستفعلن فعلن   متفعلن فعلن مستفعلن فعلن

طللت بيـ/ ن أصيـ/ حابى أكـ/ كفه

وظل يسـ/ فح بيـ/ ن العذر والـ/ عذل

(أ) فالبيت من البحر البسيط

(ب) عروضه تامة مخبونة

(جـ) وضربه تام مقطوع

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطرين •

٢ـ وقال كعب بن زهير :

إن الرسول لسيف يستضاء به   مهنّدٌ من سيوف الله مسلولُ

/ه/ه//ه/ //ه/ه/ //ه/ه/ه/ //ه   //ه//ه/ /ه// /ه/ه/ه/ /ه/ /ه/ه

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن   متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

إن الرسو/ ل لسيـ/ ف يستضا/ ء به

مهند / من سيو/ ف الله مسـ/ لول

(أ) البيت من البحر البسيط •

(ب) عروضه تامة مخبونة

(جـ) وضربه تام مقطوع

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى •

٣ـ وقال حافظ ابراهيم :

لعل فى أمة الإسلام نابتةً   تجلو لحاضرها مرآة ماضيها

//ه/ /ه/ /ه//ه/ /ه/ه/ /ه/ ////ه   /ه/ه //ه///ه/ /ه/ه/ /ه/ /ه/ه/ه

متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن   مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

لعل فى / أمة الـ/ إسلام نا/ بتة

تجلو لحا/ضرها / مرآة ما / ضيها

(أ) البيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه تامة مخبونة

(جـ) وضربه تام مقطوع

(د) ودخل الخبن في التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الثانية من الشطر الثاني .

٤ — وقال البحتري :

رَأَى التواضعَ والإنصاف مكرُمةً وإنما اللؤم بين العجب والتِّيهِ

٥/٥/ /٥/ /٥/٥/ /٥/ /٥/ /٥// ٥// ٥/// /٥/ /٥/٥/ /٥/ ///٥/ //٥ //

متفعلن فعلن مستفعلن فعلن متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

رأى التوا/ ضع وال/ إنصاف مكـ/ رمة

وإنما الـ/ لؤم بيـ/ ن العجب والتـ/ تيه

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه تامة مخبونة

(جـ) وضربه تام مقطوع

(د) ودخل الخبن في التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

تدريب :

الأبيات التالية تمثل الصورة الثانية من البحر البسيط ، قطعها عروضيا :

قال المازني :

ما كان ذلك ظني بالحياة ولا قدرت أن تجلب الآفات أذهان

وقال أحمد شوقي :

كل المناهل بعد النيل آسنة ما أبعد النيلَ إلا عن أمانينا

وقال النابغة :

تبدو كواكبه والشمس طالعة لا النور نور ولا الإظلام إظلام

وقال امرؤ القيس

نحن الملوك وأبناء الملوك لنا ملك به عاش هذا الناس أحقابا

وقال طرفة :

لن يوجد الخير إلا فى معادنه | أو يجرى الماء إلا فى مجاريه

وقال عمران بن حطّان :

والروح جبريل فيهم لاكفاء لــه | وكان جبريل عند الله مأمونا

وقال كعب بن مالك :

ويوم بدر لقيناكم لنا مـــــدد | فيه مع النصر ميكال وجبريـــل

وقال البحترى :

لولا التعلّق من قلب يجرّ بـى | لحاجُه وبعنيى تمادبـــــه

وقال علقمــة :

وكل بيت وإن طالت إقامتــــه | على دعائمه لابد مهـــــدوم

وقال عنترة :

لاشك للمرء أن الدهر ذو خلف | فيه تفرّق ذو إلف ومألـــوف

وقال الأعشى :

كالغيث ما استمطروه جاد وابله | وعند ذمته المستأسد الضارى

الصورة الثالثــة

مستفعلن ؟	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن ؟	فاعلن	مستفعلن
/٥/٥//٥			/٥/٥//٥		
الضــرب مجزوء صحيح			العروض مجزوءة صحيحة		

وهنا سقطت التفعيلة الرابعة ، وهو مايسمى بالجزء ، وصارت العروض والضرب فى التفعيلــة التى تليها .

ونغمات هذه الصورة تأخذ الشكل الآتي :

تم تم ت تم / تم ت تم / تم تم ت تم
تم تم ت تم / تم ت تم / تم تم ت تم

١ـ قال الشاعر :

ماذا وقوفي على ربعٍ عَفَا مخلولقٍ دارسٍ مستعجمِ
/٥/٥ //٥/٥ //٥/ /٥/٥/ /٥/٥/٥/ /٥//٥/ /٥//٥/٥/
مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن
ماذا وقو / في على / ربع عفا
مخلولق / دارس / مستعجم

(أ) فالبيت من البحر البسيط
(ب) عروضه مجزوءة صحيحة
(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

٢ـ وقال الشاعر:

البأسُ أخلاقُنا إن تلقنا والجودُ بالمال من أعرافنا
/٥/٥/ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥/ /٥/٥/ /٥//٥/ /٥/٥//٥
مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن
الباسأخ / لاقنا / إن تلقنا
والجود بال / مال من / أعرافنا

(أ) البيت من البحر البسيط
(ب) عروضه مجزوءة صحيحة
(جـ) وضربه مجزوء صحيح

٣ـ وقال أيضا :

إنَّا إذا القوم نادوا أقبلتْ مِنَّا جحافلُ مُرْد تَشْهَمِرْ

/٥/٥ /٥//٥ /٥/ /٥/ /٥/ /٥//٥ /٥/٥ //٥ // /٥/ ٥/ /٥//٥

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فعلن مستفعلن

إنا إذا ال/ قوم نا/ دوا أقبلت

منا جحا/ فل مر / د تشهمر

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء صحيح

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

٤ـ وقال أيضا :

إن الملوكَ إذا بقريةٍ مَرُّوا فهم تاركوها خَرِبَهْ

/٥/٥ //٥// //// /٥// /٥//٥// /٥/٥ //٥ / /٥//٥/ /٥// /٥///٥

مستفعلن فعلن متفعلن مستفعلن فاعلن مُسْتَعِلُنْ

إن الملو/ك إذا / بقرية

مروا فهم / تاركو / ها خربه

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة ، ولكنها ليست صحيحة . بل دخلها زحاف الخبن فحذفت من أجله سين (مستفعلن) .

(جـ) وضربه مجزوء ، ولكنه ليس صحيحا كذلك . بل دخله زحاف جديد حذفت من أجلـــه فاء (مستفعلن) أى الحرف الرابع الساكن وهذا الزحاف يسمى (الطَّيّ) .

(د) أما فى التفعيلات الداخلية فقد حدث خبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

الصورة الرابعة :

فاعلن	مستفعلن ؟	مستفعلن	فاعلن	مستفعلانْ ؟
	/٥/٥//٥			/٥/٥//٥٥
	العروض مجزوءة صحيحة			الضرب مجزوء مذيل

وتأخذ نغماتها الموسيقية الشكل التالي :

تم تم ت تم/ تم ت تم/تم تم ت تم

تم تم ت تم/ تم ت تم/ تم تم ت تم تمْ

وقد نتجت هذه الصورة عن دخول علة (التذييل) في الضرب . والتذييل هو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع . فلقد كانت التفعيلة الأصلية (مستفعلن) فلما زدنا حرفا ساكنا على الوتد (علن) صارت التفعيلة (مستفعلنْ نْ) . وطبيعي أننا لانستطيع قراءة مثل هذا الوزن لالتقاء النونين الساكنين ، فنحول النون الأولى إلى ألف وهو حرف ساكن مثلها فنتنتج التفعيلة (مستفعلانْ) .

١ـ قال الشاعر :

رِفيمَ انتظارى إذا فرسانُكم وَلَّوا رِفرارا كما يَجْرِى النَّعامْ

/٥/٥//٥/ /٥//٥/ /٥// /٥/٥//٥ /٥/٥ //٥/٥ //٥/٥/٥//٥ ٥

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلان

فيم انتظا / رى إذا / فرسانكم

ولوا فرا / را كما / يجرى النعام

(أ) فالبيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء مذيل .

٢ـ وقال أيضا :

لو أملك الأمر ما حاربتُهمْ — لكننى لا أرى فيهم حكيمْ

/٥/٥//٥/ /٥/ /٥/ /٥/٥/٥//٥ — /٥/٥//٥/ ٥/ /٥//٥/٥/٥ //٥٥

مستفعلن فاعلن مستفعلن — مستفعلن فاعلن مستفعلان

لو أملك ال / أمر ما / حاربتهم — لكننى / لا أرى / فيهم حكيم

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء مذيل .

٣ ـ وقال

ما كان ضَرَّكَ لو صالحتنا — إنَّا على فُرقةٍ لانستطيعْ

/٥/٥/ /٥/ ///٥/ /٥/٥//٥ — /٥/٥//٥/ /٥//٥/ ٥/ /٥//٥٥

مستفعلن فعلن مستفعلن — مستفعلن فاعلن مستفعلان

ما كان ضر / رك لو / صالحتنا — إنا على / فرقة / لانستطيع

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء مذيل

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

٤ ـ وقال :

لاتَرْجُ وصلا إذا تطَّمتَ أو — صال الوداده كما دِنْتَ تُدَانْ

/٥/٥/ /٥/ /٥/٥//٥ //٥/٥/ ٥/ — /٥/٥// ٥/ ///٥/ /٥/ /٥٥

مستفعلن فاعلن مستفعلن — مستفعلن فعلن مُسْتَعِلاَن

لاترج وصـ / لا إذا / قطعت أو — صال الودا / د كما / دنت تدان

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة
(جـ) وضربه مجزوءمذيل ، ودخله زحاف الطى (حيث حذفت فاء مستفعلان وهى رابعة ساكنة
(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

٥ ـ وقال :

نُمْنِمَتْ زَادَها وضُرِبَتْ	حتى تَعُودَ إلى هذا الهَوانْ
////٥ / /٥//٥ / ////٥	/٥/٥ //٥// //٥// /٥/٥//٥٥
متعلن فاعلن متعلن	مستفعلن فعلن مستفعلان
فنمنمت / زادها / وضربت	حتى تعو / د إلى / هذا الهوان

(أ) البيت من البحر البسيط
(ب) عروضه مجزوءة لكنها غير صحيحة ، حيث حذف س (مستفعلن) السين وهى الحرف الثانى الساكن والفاء وهى الحرف الرابع الساكن . وقد أسمينا حذف الثانى الساكن خبنا ، وحذف الرابع الساكن طيا . أما اجتماع هذين الزحافين فى التفعيلة الواحدة فيسمى (الخبل) وهو كما رأينا زحاف مزدوج
(جـ) وضربه مجزوء مذيل
(د) ودخل الخبل أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، كما دخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

تدريب :

صف البيتين التاليين عروضيا :

قال الشاعر:

لاتلتمسْ وُصلةً من مُخْلِفٍ ... ولاتكن طالبا مالا يُنالْ

وقال اخر:

قال : وَدَاعًا سُليمى إننى ... فى الليل مرتحل ، قالت : سلامْ

الصورة الخامسة :

مستفعلن فاعلن مستفعلن ؟ مستعملن فاعلن مستفعلْ ؟

/٥/٥//٥ /٥/٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة — الضرب مجزوء مقطوع

ونغماتها هي :

تم تم ت تم/تم ت تم/ تم تم ت تم

تم تم ت تم/ تم ت تم/ تم تم تم

وقد عرفنا القطع من قبل بأنه حذف آخر الوتد المجموع وتسكين ماقبله وكانت التفعيلة الاصلية (مستفعلن) فحذفنا النون وسكنا اللام فصارت (مستفعل) .

١ـ قال عبيد :

فكل ذى نعمة مَخْلُوسُها وكل ذى أمل مكذوب

//٥//٥/ /٥//٥/ /٥/٥//٥ //٥/ /٥/ ///٥/ /٥/٥/٥

متفعلن فاعلن مستفعلن متفعلن فعلن مستفعل

فكل ذى / نعمة / مخلوسها

وكل ذى / أمل / مكذوب

(أ) فالبيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى .

٢ ـ وقال أيضا :

ساعد بأرض إذا كنت بها ولا تقل إننى غريب

/٥/٥ //٥/٥ //٥/ /٥/ ///٥ //٥ ///٥ /٥//٥/ ///٥/٥

مستفعلن فاعلن مستعلن متفعلن فاعلن مُتَفْعِلْ

ساعد بأر/ض إذا / كنت بها   ولاتقل / إننى / غريب

(أ) البيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة ، ولكنها غير صحيحة ، حيث دخلها زحاف الطى فحذفت من أجلـــه فاء (مستفعلن) .

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع ، ودخله زحاف الخبن ، فحذفت سين التفعيلة .

(د) ودخل الخبن كذلك فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ - وقال امرؤ القيس :

وغارةٍ قد تلبّبت بها   كأن أُسرابها الرِّعالُ

///۰//۰ / /۰ /   //۰/۰/ //۰ //۰/۰ / ۰/۰/۰/ //۰/۰/۰

متفعلن فاعلن مستعلن   متفعلن فاعلن متفعل

وغارة / قد تلبـ/ بت بها

كأن أُسـ / رابها الر / رعال

(أ) البيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخل فيها زحاف الطى ، فحذفت الفاء .

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع ، ودخل فيه زحاف الخبن ، فحذفت السين .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٤ - وقال الشاعر:

سِيرُوا معًا إنما ميعادكم   يوم الثلاثا بِبَطْنِ الوَادِى

/۰/۰ //۰/ /۰//۰/۰/۰//۰   /۰/۰ //۰/۰/ //۰/۰/ ۰/۰/۰

مستفعلن فاعلن مستفعلن   مستغملن فاعلن مستفعل

سيرو معا / إنما / ميعادكم

يوم الثلا / ثا ببطـ / ن الوادى

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع

تدريب : صف البيتين الآتيين عروضيا :

قال عبيد :

لا ينفع اللب عن تعلم — إلا السجيات والقلوب

وقال الشاعر:

سبحان رب العلا ما يغفل — عما رمتني به أيامـــــي

—

الصورة السادسة :

مستفعلن فاعلن مستفعلْ ؟ مستفعلن فاعلن مستفعلْ ؟

/٥/٥/٥ — /٥/٥/٥

العروض مجزوءة مقطوعة — الضرب مجزوء مقطوع

ونغماتها :

تم تم تتم / تم ت تم / تم تم تم

تم تم ت تم / تم تتم / تم تم تم

١ ـ قال الشاعر:

ماهيج الشوق من أطلال — أضحت قفارا كوحي الواحي

/٥/٥//٥/ /٥/ /٥//٥/ /٥/٥ — /٥/٥ //٥//٥ //٥//٥ /٥/٥

مستفعلن فاعلن مستفعل — مستفعلن فاعلن مستفعل

ماهيج الشـ/ شوق من / اطلال

أضحت قفا / را كوحـ / ي الواحي

(أ) فالبيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعة .

(جـ) وضربه مجزوء مقطـوع .

٢ ــ وقال آخر:

حَسْبُ الذى يجمع الأموال ‏‏ أنْ يسأل الناس عن قارون

٥/٥/٥/ / ٥// ٥//٥/ ٥// ٥/٥/ ‏‏ ٥/٥/٥/ / ٥/ ٥/ ٥/ / ٥//٥/ ٥/

مستفعلن فاعلن مستفعل ‏‏ مستفعلن فاعلن مستفعل

حسبالذى / يجمعال / أموال

أن يسألن / ناسعن / قارون

(أ) البيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعة .

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع .

٣ ــ وقال امرؤ القيس :

كأنهم حرشف مبثوث ‏‏ بالجو إذْ تبرق النعال

٥/٥/٥/ / ٥//٥/ ٥//٥// ‏‏ ٥/٥// / ٥//٥/ ٥/ ٥/٥/

متفعلن فاعلن مستفعل ‏‏ مستفعلن فاعلن متفعل

كأنهم / حرشف / مبثوث

بالجوإذ / تبرقن / نعال

(أ) البيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعة .

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع ، وحدث به خبن ، فحذف السين من التفعيلة .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة من الشطر الأول .

٤ ــ وقال أيضا :

كأنها لقوة طلوب ‏‏ كأن خرطومها منشال

٥/٥// / ٥//٥/ ٥//٥// ‏‏ ٥/٥/٥/ / ٥//٥/ ٥/ ٥//

متفعلن فاعلن متفعل ‏‏ متفعلن فاعلن مستفعل

كأنها / لقوة / طلوب

كأن خر / طومها / منشال

(أ) البيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعة ، وحدث بها خبن .

(جـ) وضربه مجزوء مقطــوع .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

تدريب : قطع البيتين الآتيين ، وصفهما عروضيا :

قال الشاعر:

ياقوم إنى تركت الأمــر إن تحملوا فاعلوا ماشئتم

وقال آخر :

شغلت قلبى بلحظ عينى إليك من حسن ذا الفناء

الصورة السابعة :

مستفعلن فاعلن مُتَفْعِلْ ؟ مستفعلن فاعلن مُتَفْعِلْ ؟

//٥/٥ //٥/٥

العروض مجزوءة مقطوعة مخبونة الضرب مجزوء مقطوع مخبون

وهى ما يسمى (مخلع البسيط) .

ونغماتها :

تم تم ت تم / تم ت تم / ت تم تم

تم تم ت تم / تم ت تم / ت تم تم

١ ــ قال امرؤ القيس:

أو جدول	فى ظلال	نخل	للماء	من تحته	مجال
/٥/٥//٥ /	/٥ //٥ //	/٥/٥	/٥/٥/	/٥ / /٥//٥ /	//٥/٥
مستفعلن	فاعلن	متفعل	مستفعلن	فاعلن	متفعل

أو جدول / فى ظلا / ل نخل

للماء من / نحته / مجال

(أ) فالبيت من مخلع البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعة مخبونة . والخبن هنا ملتزم فى القصيدة كلها

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع مخبون .

٢ ـ وقال الأعشى :

ألم تروا إرما وعادا   أودى بها الليلُ والنهار

٥/٥// /٥/// /٥// ٥//   ٥/٥// /٥/ /٥/ /٥// ٥/٥/

متفعلن فعلن متفعل   مستفعلن فاعلن متفعل

ألم تروا / إرما / وعادا

أودى بها / الـ/ ليل والـ/ نهار

(أ) البيت من مخلع البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعة مخبونة .

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع مخبون .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول .

٣ ـ وقال عبيد :

وكل ذى غيبة يئوبُ   وغائبُ الموت لا يئوب

٥/٥// /٥//٥/ /٥/ /٥//   ٥/٥// /٥/ /٥/ /٥//٥//

متفعلن فاعلن متفعل   متفعلن فاعلن متفعل

وكل ذى / غيبة / يئوب

وغائب الـ / موت لا / يئوب

(أ) البيت من مخلع البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعة مخبونة .

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع مخبون .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الاولى من الشطرين .

تدريب :

صف الأبيات التالية عروضيا :

قال امرؤ القيس :

من آل ليلى وأين ليلى   وخير ما رمت ما ينال

وقال الأعشى :

فقد صبرنا ولم ندلّ ... وليس من شأننا الفرار

وقد فررتم وما صبرتم ... وذاك شين لكم وعار

وقال عبيد :

والله ليس له شريك ... علام ما أخفت القلوب

الصورة الثامنة :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعْلُنْ ... مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعْلُنْ

/ه/ه ... /ه/ه

العروض ... الضرب

تامة مقطوعة ... تام مقطوع

ونغماتها :

تم تم ت تم / تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم

تم تم ت تم / تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم

وهذه الصورة تنشأ عن التصريع ، أى موافقة العروض للضرب ، فى مطلع القصيدة .

١ـ قال عنترة :

أمن سمية دمعُ العينِ تذريفُ ... لو أنّ ذا منكِ قبل اليوم معروفُ

/ه//ه /ه//ه/ه/ /ه/ه//ه ... /ه/ه//ه /ه/ /ه/ه//ه /ه/ه//ه/ه

متفعلن فعلن مستفعلن فعلن ... مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

أمن سمي / ية دمـ / ع العين تذ / ريف

لو أن ذا / منك قبـ / ل اليوم معـ / روف

(أ) فالبيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه تامة مقطوعة (بسبب التصريع) .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول .

٢ ــ وقال حافظ إبراهيم :

حَسْبُ القوافي وحسبي حين أُلقيها ... أني إلى ساحة الفاروق أُهديها

/ه/ه //ه/ه// ه//ه/ه// ه//ه/ه/ه/ه ... /ه/ه//ه/ه//ه/ه/ه//ه/ه/ه//ه/ه/ه

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن ... مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

حسب القوا / في وحس / بي حين أل / قيها

أني إلى / ساحة ال / فاروق أه / ديها

(أ) البيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه تامة مقطوعة .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

وبعد أن فصلنا صور البحر البسيط نقدم لك هذا الوصف العروضي لهاتين القصيدتين :

(أ) قال حافظ ابراهيم

حَسْبُ القوافي وحسبي حين أُلقيهـــا	أني إلى ساحة الفاروق أهديها
لَاهُمَّ هَبْ لي بيانًا أستعين بـــه	على قضاء حقوق نام قاضيهـــا
قد نازعتنيَ نفسي أن أُوَفِّيَهـــا	وليس في طوق مثلي أن يوفيهـــا
فَمُرْ سَرِيَّ المعاني أن يواتيَـــني	فيها فإني ضعيف الحال واهيها
رأيتَ في الدين آراءً موفقـــة	فأنزل اللـــه قرآنـــا يزكيهـــا
وكنتَ أول من قرَّتْ بصحبتـــه	عينُ الحنيفة واجتازت أمانيهـــا
خرجْتَ تبغي أذاها في محمـــدها	وللحنيفـــة جبـــار يواليهـــا
فلم تكد تسمع الآيات بالغـــة	حتى انكفأت تناوى من يناويهـــا

(أ) العروض في القصيدة كلها تامة مخبونة ، إلا في البيت الأول فهي تامة مقطوعة بسبب التصريع . أما الضرب فتام مقطوع .

(ب) وقد دخل في الأبيات زحاف الخبن في التفعيلات الآتية :

١ــ في البيت الثاني: التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

٢ــ في البيت الثالث: التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٣ــ في البيت الرابع: التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٤ــ في البيت الخامس: التفعيلة الأولى من الشطرين .

٥ــ في البيت السادس: التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول والتفعيلة الثانية من الشطر الثاني .

٦ــ في البيت السابع: التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

٧ــ في البيت الثامن : التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الثانية من الشطر الثاني .

/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥   /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعْلن   مستفعلن فاعلن مستفعلن فعْلن

/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥   //٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ /٥/٥
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن   متفعلن فعلن مستفعلن فعلن

/٥/٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ ///٥   //٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥
مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن   متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

//٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥   /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥
متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

//٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥   //٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥
متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن   متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

//٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ ///٥   /٥/٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ /٥/٥
متفعلن فعلن مستفعلن فعلن   مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

//٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥   //٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ /٥/٥
متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن   متفعلن فعلن مستفعلن فعلن

//٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥   /٥/٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ /٥/٥
متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن   مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

(ب) وقال محمود حسن إسماعيل

مُسافرٌ زادُهُ الخيالُ ... والسحر والعطر والظلالُ
ظمآن والكأسُ في يديه ... والحب والفن والجمال
شابت على أرضه الليالي ... وضيّعتْ عمرَها الجبال
والناسُ في حبه سكارى ... هاموا على شطه الرحيب
آهٍ على سرك الرهيب ... وموجك التائه الغريب
ياواهبَ الخلد للزمان ... ياساقيَ الحب والأغاني
هاتِ اسقني واسقني ودَعْني ... أهيمُ كالطير في الجنان
ياليتني موجةٌ فأحكي ... إلى لياليك ماشَجاني

(أ) العروض في القصيدة كلها مجزوءة مقطوعة مخبونة ، والضرب كذلك فهي من مخلع البسيط .

(ب) وقد دخل زحاف الخبن في التفعيلات الآتية:

١ـ في البيت الأول : التفعيلة الأولى من الشطر الأول .
٢ـ في البيت الثالث : التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .
٣ـ في البيت الخامس: التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .
٤ـ في البيت السابع: التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .
٥ـ في البيت الثامن: التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٥/٥// /٥//٥/ /٥//٥//
متفعلن فاعلن متفعل

٥/٥// /٥//٥/ /٥//٥/٥/
مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥// /٥//٥/ /٥//٥/٥/
مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥// /٥//٥/ /٥//٥/٥/
مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥// /٥//٥/ /٥//٥/٥/
مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥// /٥//٥/ /٥//٥/٥/
مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥// /٥//٥/ /٥//٥/٥/
مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥// /٥//٥/ /٥//٥/٥/
مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥// /٥//٥/ /٥//٥/٥/
مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥// /٥//٥/ /٥//٥/٥/
مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥// /٥//٥/ /٥//٥//
متفعلن فاعلن متفعل

٥/٥// /٥//٥/ /٥//٥/٥/
مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥// /٥//٥/ /٥//٥//
متفعلن فاعلن متفعل

٥/٥// /٥//٥/ /٥//٥/٥/
مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥// /٥//٥/ /٥//٥//
متفعلن فاعلن متفعل

٥/٥// /٥//٥/ /٥//٥//
متفعلن فاعلن متفعل

تدريب عام :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال لبيد :

ولا أقول إذا ما أزمة أزمت ... ياويح نفسي مما أحدث القدر

وقال النابغة :

إني لأخشى عليكم أن يكون لكم ... من أجل بغضائهم يوم كأيام

وقال أيضا :

هم الملوك وأبناء الملوك لهم ... فضل على الناس في اللأواء والنعم

وقال امرؤ القيس :

تلك الموازين والرحمن أنزلها ... رب البرية بين الناس مقياسا

وقال أيضا :

ما ينكر الناس منا حين نملكهم ... كانوا عبيدا وكنا نحن أربابا

وقال أيضا :

بان الملوك فأمسى القلب مرتابا ... من هؤلاء الناس عاشوا بعد أحزابا

وقال طرفة :

من قال في الناس قالوا فيه ما فيه ... وحسبه ذاك من خزي ويكفيه

وقال أيضا :

إن قسم المجد أكدى في سراتكم ... أو قسم اللؤم فضلتم بأشياخ

وقال علقمة :

ساروا جميعا وقد طال الوجيف بهم ... حتى بدا واضح الأقراب مشهور

وقال عنترة :

وجالت الخيل بالأبطال عابسة ... شعث النواصي عليها البيض تأتلق

وقال :

لا أملك السيف إلا قد ضربت به ... ولا تموت جيادي وهي أعمار

وقال أحمد شوقي :

كم جئتُ ليلى بأسباب ملفقـــة ... ما كان أكثر أسبابي وعلاَّتـــي

وقال الأعشى :

بل ليت شعري وأين لبـــت ... وهل يقيئن مســـــتعار

وهل يعود ن بعد عصـــــر ... على أخي فاقـة يســـار

وقال عبيـــد :

من يسأل الناس يحـــرموه ... وسائل اللـــه لا يخيـــب

وقال أيضـــا :

طاف الخيال علينا ليلة الوادي ... من أم عمرو ، ولم يلمم لميعـاد

وقال الشاعر :

لم يريا أنني ذو قـــــوة ... حتى دفعت عن القوم الأذى

وقال المتنبي :

أنام ملء جفوني عن شواردهـا ... ويسهر الخلق جرَّاها ويختصـم

وقال الإمام البوصيري :

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على ... خير البرية لم تنسج ولم تحـم

(٤) البحر الوافـــــر

الصورة الأولى :

مفاعلتن	مفاعلتن	مُفَاعَلْ	مفاعلتن	مفاعلتن	مُفَاعَلْ
//٥///٥	//٥///٥	//٥/٥	//٥///٥	//٥///٥	//٥/٥
		العروض مقطوفة			الضرب مقطوف

ونغماتها :

تَ تم تَ تَ تم / تَ تم تَ تَ تم / تَ تم تم
تَ تم تَ تَ تم / تَ تم تَ تَ تم / تَ تم تم

وفى هذا البحر تدخل على العروض والضرب علة تسمى "القطف" ، ومعناها حذف السبب الخفيف الأخير وتسكين الحرف الخامس من التفعيلة . فلقد كانت التفعيلة الأصلية (مفاعلتن) ورموزها (//٥///٥) ، فلما حذفنا السبب الخفيف صارت (مفاعلَ) بتحرك اللام ، لكـــن اللام هى الحرف الخامس فسكنتها فتصير التفعيلة (مفاعلْ) ورموزها (//٥/٥) . ونحولها قراءة إلى (فعولن) . لكننى سوف أبقى على قراءتها على أصلها حتى يتذكر الدارس أصـــل التفعيلة وما حدث فيها من علل أو زحافات .

١ ــ قال ابن مقرّب العيونى :

علامَ وفيمَ طُلُّمًا تَلحيانى تَذَرَانِى لاأبا لكما ذرانى
//٥/ //٥/ / ٥/٥/ /٥/ //٥/٥ //٥/٥ /٥/ //٥///٥ / //٥/٥
مفاعلتن مفاعلْتن مفاعل مفاعلْتن مفاعلتن مفاعل

علام وفيـ / م طلما تلـ / حيانى
ذرانى لا / أبا لكما / ذرانى

وهنا نلاحظ أن التفعيلة جاءت تارة (مفاعلَتن) بتحريك اللام ، وتارة أخرى بتسكينهـا . والسبب فى هذا التسكين هو دخول زحاف جديد يسمى (العَصْب) ، ويعنى تسكين الحرف الخامس من التفعـــيلة .

(أ) فالبيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مقطوفة (بسبب حذف تن ، وتسكين اللام) .

(ج) وضربه أيضا مقطوف .

(د) ودخل زحاف العصب فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ — وقال المتنبى :

وما ماضى الشباب بمسترد ‏ ‏ ‏ ‏ ولا يوم يمر بمستعاد

//٥/٥/٥ /٥// ///٥// ///٥/٥ ‏ ‏ ‏ ‏ //٥/٥/٥ /٥// ///٥// ///٥/٥

مفاعلْتن مفاعلتن مفاعل ‏ ‏ ‏ ‏ مفاعلْتن مفاعلتن مفاعل

وما ماضى الشـ/شباب بمسـ/ترد

ولا يوم / يمر بمسـ/تعاد

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مقطوفة .

(ج) وضربه مقطوف .

(د) ودخل العصب فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٣ — وقال أمية بن أبى الصلت :

أأذكر حاجتى أم قد كفانى ‏ ‏ ‏ ‏ حياؤك ؟ إن شيمتك الحياء

//٥//٥/ ///٥/ ٥/٥/٥/ //٥/٥ ‏ ‏ ‏ ‏ //٥// /٥/ ///٥// ///٥/٥

مفاعلتن مفاعلْتن مفاعل ‏ ‏ ‏ ‏ مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

أأذكر حا/جتى أم قد/ كفانى

حياؤك إنـ/ن شيمتك الـ/ حياء

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مقطوفة .

(ج) وضربه مقطوف .

(د) ودخل العصب فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول فقط .

٤ — وقال الفرزدق :

وكانت جنةً فخرجْتَ منها	كآدم حين أخرجه الضِّرارُ
//٥/٥ /٥/ ///٥///٥/ ///٥/٥/٥	///٥//٥///٥///٥/ ///٥/٥/٥
مفاعلْتن مفاعلتن مفاعل	مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

وكانت جنـ/ نة فخرجـ/ ت منها

كآدم حيـ/ ن أخرجه الضـ/ ضرار

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مقطوفـــــــة .

(جـ) وضربه مقطـــــوف .

(د) ودخل العصب في التفعيلة الأولى من الشطر الأول فقط .

تدريب :

الأبيات الآتية من البحر الوافر ، قطعها عروضيا ، مبينا عروضها وضربها ، وما دخلها من زحاف :

قال كعب بن مالك :

نطيع رسولنا ونطيع ربـــــًّا ... هو الرحمن كان بنا رؤوفـــــا

وقال أحمد شوقـــي :

وما ضر الورود وما عليهـــا ... إذا المزكوم لم يَطْعم شذاهـــا

وقال عمرو بن كلثوم :

فصالوا صولة فيمن يليهـــــم ... وصلنا صولة فيمن يلينـــــــا

وقال أبو قيس بن رفاعـة :

متى ما يأت يومي لاتجدْ نِـي ... بمالي حين أتركه شَقِيـــــتُ

وقال ابن زيدون :

وحسبي أن تطالعك الأماني ... بأفقك في مساء أو صبـــــاح

وقال حسان بن ثابت :

وجبريل رسول الله فينـــــا ... وروح القدس ليس له كفـــــاء

وقال ابو حية النميرى :

دَعِى ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبّئينى

وقال عمرو بن معد يكرب :

أمن ريحانة الداعى السميع يؤرقنى وأصحابى هجوع

وقال أُحيحة بن الجلاح :

فما يدرى الفقير متى غِناهُ ولا يدرى الغنى متى يعيل

الصورة الثانية :

مفاعلتن مفاعلَتن ؟ مفاعلتن مفاعلَتن ؟
٥///٥// ٥///٥//

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء صحيح

ونغماتها هى :

ت تم ت ت تم / ت تم ت ت تم
ت تم ت ت تم / ت تم ت ت تم

وقد اكتفى فى هذه الصورة بتفعيلتين وحذفت الثالثة وهذا ما أسميناه من قبل بالجزء •

١ ـ قال كثير عزة :

لِمَيَّةَ مُوحشًا طَلَلُ يَلُوح كأنه خِلَلُ
//٥// ٥/ //٥// ٥/// //٥/ //٥// ٥///٥//
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
لمية مو / حشا طلل يلوح كأنـ / نه خلل

(أ) فالبيت من البحر الوافر •

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة •

(جـ) وضربه مجزوء صحيح •

٢ ـ وقال الأعشى :

فلاقوا مَعشرا أُنُفا ... غِضَابًا أحرزوا الغنما

//٥/٥ /٥/ ///٥ ///٥ ... //٥/٥/٥ /٥/ //٥///٥

مفاعلْتن مفاعلتن ... مفاعلْتن مفاعلتن

فلاقوا معـ / شرا أنفا

غضابا أحـ / رزوا الغنما

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(حـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل العصب في التفعيلة الأولى من الشطرين .

٣ ـ وقال الشاعر:

وأَمْرُ المسلمين كما ... تعالى الله قد وَصَفَهْ

//٥/٥/٥/ ///٥/ //٥ ... //٥/٥/٥/ /٥ ///٥

مفاعلْتن مفاعلتن ... مفاعلْتن مفاعلتن

وأمر المسـ / لمين كما

تعالى اللـ / ـه قد وصفه

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف العصب في التفعيلة الأولى من الشطرين .

٤ ـ وقال أيضا :

هو الشورى برأيهم ... هو العدل هو النصفه

//٥ /٥/٥/ //٥///٥ ... //٥ /٥/٥/ //٥///٥

مفاعلْتن مفاعلتن ... مفاعلْتُ مفاعلتن

هو الشورى / برأيهم ... هو العدل / هو النصفه

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل العصب في التفعيلة الأولى من الشطر الأول ودخل العصب والكف في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

تدريب :

صف مايلي من أبيات عروضيا :

قال الأعشى :

أباة الضيم لا يعطو ... ن من عادوه ما حكما
أبت أعناقهم عزّا ... فما يعطون من غشما

وقال الشاعر :

إذا أعطيتها أرجو ... يد الرحمن تأخذها

وقال أيضا :

فكن معنا على أعدا ... ئنا أعدائك الأول

وقال الشاعر :

ورثت العلم والمالَ ... فهل تدرى بأيهما
تصير إلى ذرى مجد ... ويبقى اسمك علما

وقال آخر :

خليل لى سأهجوهُ ... لذنب لست أذكرهُ

وقال الشاعر :

أتيأس أن ترى فرجا ... فأين الله والقدرُ ؟

وقال الشاعر :

غزال زانه الحَوَرُ ... وساعد طرفه القدر

الصورة الثالثة :

مفاعلتن	مفاعلْتن ؟	مفاعلتن	مفاعلْتن ؟
	//٥///٥		//٥/٥/٥
	العروض مجزوءة صحيحة		الضرب مجزوء معصوب

وتسير نغمات هذه الصورة على النحو التالى :

ت تم ت ت تم / ت تم ت ت تم
ت تم ت ت تم / ت تم تم تم

والعصب فى الضرب هنا كالعلة يلتزم فى القصيدة كلها .

١ ـ قال الشاعر :

تُهَدِّدُنِى أبو خَلَفٍ وعن أوتاره ناما
//٥///٥ / //٥ ///٥ //٥ /٥/٥ / //٥/٥/٥/٥
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلْتن مفاعلْتن
تهددنى / أبو خلف
وعن أوتا / ره ناما

(أ) فالبيت من البحر الوافر .
(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .
(جـ) وضربه مجزوء معصوب .
(د) ودخل العصب فى التفعيلة الاولى من الشطر الثانى .

٢ ـ وقال آخر :

سكونُ الليلِ يُرهبنى وهَدْأته أغانيها
//٥/٥/٥ / //٥///٥ //٥///٥ / //٥/٥/٥/٥
مفاعلْتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلْتن
سكون الليـ / ل يرهبنى
وهدأته / أغانيها

(أ) البيت من البحر الوافر .
(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .
(جـ) وضربه مجزوء معصوب .
(د) ودخل العصب فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٣ ـ وقال أيضا :

لنا يوم سنلقاه ونحصد مازرعناه

//٥/ /٥/٥/ ///٥/٥/٥ //٥// /٥/ ///٥/٥/٥/٥

مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعلْتن

لنا يوم / سنلقاه

ونحصد ما / زرعناه

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف العصب .

(حـ) وضربه مجزوء معصوب .

(د) ودخل زحاف العصب فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٤ ـ وقال أيضا :

نُجيب إذا دعا القوم سراعا كالأبابيـــل

//٥/ //٥/// ٥/٥/ ٥/٥/ //٥/٥/ ٥/ ///٥/٥/٥

مفاعلتن مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعلْتن

نجيب إذا / دعا القوم

سراعا كال / أبابيـــل

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف العصب .

(جـ) وضربه مجزوء معصوب .

(د) ودخل زحاف العصب فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

تدريب :

صف الأبيات التالية عروضيا :

قال الشاعر :

إذا ماتازلوا جِنًّـــا حسبتَهُمُ هم الجن

وقال آخر :

بسَيْفٍ لأبى صُفْـــرَ ةَ لايقطع إبهامـــا

وقال الشاعر :

فيَقْبلها ويمنحنى من الحسنات يُربيهـــا

وقال أيضـــا : إلهى أنت خالقنا ومعطينا بلا ســـؤل

وإليك هذا الوصف العروضى للقصيدتين الآتيتين :

(أ) قال محمد إقبال

حديثُ الروحِ للأرواحِ يَسْرِي ... وتدركه القلوبُ بلا عناءِ

هتفتُ به فطار بلا جناحٍ ... وشقَّ أنينُه صدرَ الفضاءِ

ومعدنه ترابيٌّ ولكنْ ... جرت في لفظه لغةُ السماءِ

لقد فاضت دموعُ العشقِ مني ... حديثًا كان علويَّ النداءِ

فحلّق في ربى الأفلاكِ حتى ... أهاج العالمَ الأعلى بُكائي

تحاورتِ النجومُ وقُلْنَ صوتٌ ... بقربِ العرشِ موصولُ الدعاءِ

وجاوبتِ المجرَّةُ علَّ طيفًا ... سرى بين الكواكبِ في خفاءِ

وقال البدرُ هذا قلبُ شاكٍ ... يواصل شدوه عند المساءِ

(أ) قامت القصيدة على تفعلات الصورة الأولى من البحر الوافر . فالعروض مقطوفة والضرب مثلها .

(ب) دخل العصب أبيات القصيدة كلها على النحو التالي :

١ـ في البيت الأول : التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول .

٢ـ في البيت الثاني : التفعيلة الثانية من الشطر الثاني .

٣ـ في البيت الثالث : التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٤ـ في البيت الرابع : التفعيلة الأولى والثانية من الشطرين .

٥ـ في البيت الخامس : التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

٦ـ في البيت السادس : التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

٧ـ في البيت السابع : التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٨ـ في البيت الثامن : التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الثانية من الشطر الثاني .

//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥
مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعل

//٥///٥ / //٥///٥ / //٥/٥
مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

//٥///٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥
مفاعلتن مفاعلْتن مفاعل

//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥
مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعل

//٥///٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥
مفاعلتن مفاعلْتن مفاعل

//٥///٥ / //٥///٥ / //٥/٥
مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

//٥///٥ / //٥///٥ / //٥/٥
مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥
مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعل

//٥///٥ / //٥///٥ / //٥/٥
مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

//٥///٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥
مفاعلتن مفاعلْتن مفاعل

//٥/٥/٥ / //٥///٥ / //٥/٥
مفاعلْتن مفاعلتن مفاعل

//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥
مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعل

//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥
مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعل

//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥
مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعل

//٥/٥/٥ / //٥///٥ / //٥/٥
مفاعلْتن مفاعلتن مفاعل

//٥///٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥
مفاعلتن مفاعلْتن مفاعل

(ب) وقال كمال الوحيدى

(فى ديوان : طريد الدار)

بربّكَ أيها القمَـــرُ	إليك الصَّحْبُ هل نَظَـرُوا ؟
بربك قل ولا تكتـــمْ	بنورك هل ترى سَمَـــروا ؟
أما سعـــدوا بسهرتـــهم	أما نالهم الوَتَـــــر ؟
وهل عزفت ربـــابات	يَلَذُّ بلحنهـــا السهـــر ؟
وطاب أريجُ قهوتهـــم	من الدلّات ينتشـــــر ؟
أيصفو اليومَ عيشُهـــمُ	وهذا الدهـــر منتكـــر ؟

(أ) أما هذه القصيدة فقد قامت على نغمات الصورة الثانية ذات الضرب المجزوء الصحيح . أما عروضها فهى محزوءة صحيحة ، إلا عروض البيت الثانى والرابع فقد دخلهما زحاف العصب .

(ب) كما دخل العصب فى تفعيلات أخرى على الوجه التالى :

(١) البيت الأول: التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

(٢) البيت الثالث: التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

(٣) البيت الرابع : التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

(٤) البيت الخامس: التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

(٥) البيت السادس: التفعيلة الأولى من الشطرين .

//٥///٥ / //٥///٥

مفاعلتن مفاعلتن

//٥///٥ / //٥/٥/٥

مفاعلتن مفاعلْتن

//٥///٥ / //٥///٥

مفاعلتن مفاعلتن

//٥///٥ / //٥/٥/٥

مفاعلتن مفاعلْتن

//٥///٥ / //٥///٥

مفاعلتن مفاعلتن

//٥/٥/٥ / //٥///٥

مفاعلْتن مفاعلتن

//٥/٥/٥ / //٥///٥

مفاعلْتن مفاعلتن

//٥///٥ / //٥///٥

مفاعلتن مفاعلتن

//٥/٥/٥ / //٥///٥

مفاعلْتن مفاعلتن

//٥///٥ / //٥///٥

مفاعلتن مفاعلتن

//٥/٥/٥ / //٥///٥

مفاعلْتن مفاعلتن

//٥/٥/٥ / //٥///٥

مفاعلْتن مفاعلتن

تدريب عام :

حدد البحر الذي صيغت على نغماته هذه الأبيات ، واذكر نوع عروضها وضربها وما دخلها من أنواع الزحاف :

قال عنترة :

وسيفي صارم قبضتْ عليه ... أشاجعُ لا ترى فيها انتشارا

وقال النابغة :

شهدت لهم مواطنَ صادقاتٍ ... أتيتهم بود الصدر منى

وقال امرؤ القيس :

وقد طوّفت في الآفاق حتى ... رَضِيتُ من الغنيمة بالإياب

وقال الشاعر :

إلى حتفي سَعَى قدمي ... أرى قدمي أراقَ دمي

وقال لبيد :

سآخذ من سراتهم بعرضي ... وليسوا بالوفاء ولا التدانى

وقال الأعشى :

إذا ماقلت حان لها أفول ... تصمدت الثريا والسعود

وقال أيضا :

الضيف أوصيكم بالضيف إن له ... حقا على فأُعطيه وأعترف

وقال الشاعر :

وقد مددت يدى بالذل مبتهلا ... إليك ياخير من مُدَّت إليه يدُ

وقال إيليا أبو ماضي :

ماكان أحوج سوريا إلى بطل ... يردُّ بالسيف عنها كل مفترسِ

وقال زهير :

وقلت تعلم أن للصيد غِرَّةً ... وإلا تضيعه فإنك قاتله

وقال عنترة :

فليتهما لم يجريا نصفَ غلوةٍ ... وليتهما لم يرسلا لرهـــان

وقال امرؤ القيس :

جر الزمان عليها ذيل حلتــه ... وفى الزمان وفى تصريفه عَجَــبُ

وقال الشاعر:

أشكو إليك أُمورا أنت تعلمها ... مالى على حملها صبر ولا جلد

وقال عبيد :

هل الليالى والأيام راجعـــة ... أيام نحن وسلمى جيرة خلـــطُ

وقال حافظ إبراهيم :

ويوم أُسلمت عز الحق وارتفعت ... عن كاهل الدين أثقال يعانيها

وقال النابغة :

ودّعْ أُمامةَ والتوديع تعذيرُ ... وما وداعك من قفت به العـــير

وقال طرفة :

وهل يخشى وعيدَ الناسِ إلا ... كبيرُ السن أو ضرعٌ صغير

======

(٥) البحر الكامل

الصورة الاولى :

متفاعلن	متفاعلن	مُتَفَاعِلُنْ	متفاعلن	متفاعلن	مُتَفَاعِلُنْ
///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥
		العروض تامة صحيحة			الضرب تام صحيح

وتقوم موسيقاها على نغمة واحدة متكررة هى :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم

١ ــ قال أبو نُوَاس :

يا ربِّ إنْ عَظُمَتْ ذنوبيَ كثرةً فلقد علمتُ بأن عفوك أعظمُ

/٥/٥//٥ /٥/ ///٥ //٥// //٥/٥//٥ ///٥ //٥// /٥// /٥/ //٥/٥//٥

مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

يا ربِ إن / عظمت ذنو / بى كثرة

فلقد علـ / ـت بأن عفـ / وك أعظم

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول زحاف جديد يسمى "الإضمار" وهو تسكين الحرف الثانى .

٢ ــ وقال الأخطل :

إن السيوف غُدُوَّها ورواحها تركتْ هَوَازن مثل قرن الأعضبِ

/٥/٥//٥ / /٥//٥// /٥//٥/// ///٥//٥// /٥/ /٥/٥/ ٥/٥//٥

مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن مْتفاعلن

إن السيو/ ف غدوها / ورواحها

تركت هوا / زن مثل قر/ ن الأعضب

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحـــــة .

(جـ) وضربه تام ، ولكن دخله زحاف الإضمار (حيث سكنت التاء) .

(د) ودخل الإضمار كذلك فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٣ ـ وقال ابن هانىء الاندلسى :

لو كنتَ أنت أبا البريةِ كلها ما كان فى نسل العباد مُبَخَّلُ

٥//٥// //٥ //٥/٥/ /٥/ /٥/٥/ ٥//٥///٥// ٥// //٥/ /٥/ ٥/

مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن مْتفاعلن مْتفاعلن متفاعلن

لو كنت أنـ / ت أبا البريـ / ية كلها

ما كان فى / نسل العبا / د مبخل

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحـــــة .

(جـ) وضربه تام صحيـــــح .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى .

٤ ـ وقال الفرزدق :

أحلامُنا تَزِنُ الجبالَ رزانةً وتخالُنا جنا إذا ما نجهلُ

٥//٥/ ٥/ /٥// ٥/٥/ /٥//٥/// ٥//٥// //٥// ٥/// /٥//٥/٥/

مْتفاعلن مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن مْتفاعلن

أحلامنا / تزن الجبا / ل رزانة

وتخالنا / جنا إذا / ما نجهل

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحـــــة . (جـ) وضربه تام ولكـــن دخله زحاف الإضمار .

(د) ودخل الإضمار أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

٥ ـ وقال الشاعر:

وَمِثْلُ مَنْ يَبْغِي الضلالةَ بالهدى كَمُثْلِ مَنْ تُسْعِدُهُ رِيحُ القَذَى

///٥/ /٥/ /٥/٥/ ///٥// ///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥ /٥/٥//٥

متفاعلن متفاعلن متفاعلن فاعلن متْفعلن متْفاعلن

ومثل من / يبغى الضلا / لة بالهدى

كمثل من / تسعده / ريح القذى

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام . ولكن دخله زحاف الإضمار .

(د) وإلى جانب الإضمار الذي دخل في التفعيلة الثانية من الشطر الأول نجد تغييرات أخرى :

١ ـ ففي التفعيلة الأولى من الشطرين دخل زحاف جديد يسمى (الوَقْص) ويعني حذف الحرف الثاني المتحرك . فقد كانت التفعيلة الأصلية (مُتَفَاعلن) فحذفت التاء المتحركة فصارت التفعيلة (مُفَاعلن) .

٢ ـ وفي التفعيلة الثانية من الشطر الثاني دخل زحاف جديد أيضا اسمه (الخَزْل) وهو زحاف مزدوج يعني تسكين الحرف الثاني وحذف الحرف الرابع . وقد كانت التفعيلة الأصلية (مُتَفَاعلن) فسكنا التاء المتحركة وحذفنا الألف فصارت التفعيلة (مُتْفَعِلن) .

تدريب :

الأبيات التالية جاءت نغماتها على نغمات الصورة الأولى من البحر الكامل فصفهـا عروضيا .

قال أبو ذؤيب الهذلي :

ولقد حَرَصْتُ بأن أدافع عنهم فإذا المنية أقبلت لاتدفع

وقال أبو تمام :

ولقد سلوت لَوَ انَّ داراً لم تلح وحلمت لو أن الهوى لم يجهل

وقال ابن خفاجة الأندلسي :

يا مترفا يمشي الهوينا غــرة ويهز أعطاف القضيب المورق

وقال لبيد :

فاقنع بما قسم المليك فإنما ... قسم الخلائقَ بيننا علاّمُها

وقال عبيد :

إنى امروء فىْ الناس ليس له أخ ... إما يسرُّ به وإما يغضب

وقال طرفة :

قد يبعث الأمرَ العظيم صغيرُه ... حتى تظل له الدماء تصبَّبُ

وقال الأعشى :

وأرى الغوانى حين شبْتُ هجرننى ... أن لا أكون لهن مثلى أمردا
إن الغوانى لا يواصلن امـــرءا ... فقد الشباب وقد يصلن الأمردا

وقال عنترة :

هل غادر الشعراء من متردَّم ... أم هل عرفت الدار بعد توهم
يادار عبلة بالجواء تكلمى ... وعِمِى صباحا دارَ عبلةَ واسلمى

الصورة الثانية :

متفاعلن متفاعلن مُتَفَاعِلُنْ ... متفا علن متفاعلن مُتَفَاعِلْ

٥//٥/// ... ٥/٥///

العروض تامة صحيحة ... الضرب تام مقطوع

ونغماتها هى :

تـ تـ تم تـ تم/ تـ تـ تم تـ تم/ تـ تـ تم تـ تم

تـ تـ تم تـ تم/ تـ تـ تم تـ تم/ تـ تـ تم تم

١ـ قال المقنَّع الكندى :

ليس العطاء من الفضول سماحةً ... حتى تجود وما لديك قليل

٥//٥///٥/ ٥//٥// //٥// ٥/٥/ ... ٥/٥// //٥//٥// //٥//٥/٥/

مُتْفاعلن متفاعلن متفاعلن ... مُتْفاعلن متفاعلن متفاعل

ليس العطا/ ءُ من الفضو/ ل سماحة ... حتى تجو/ د وما لدي/ ك قليل

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامــة صحيحـــة .

(جـ) وضربه تام مقطـــوع .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ــ وقال المتنبى :

حاشَى لمثلك أن تكون بخيلةً ولمثل وجهك أن يكون عبوسا

٥//٥// / / ٥// ٥/ // / ٥// ٥/٥/ ٥/٥// / / ٥//٥/ // / ٥/ /٥///

مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل

حاشى لمثـ / لك أن تكو / ن بخيلة

ولمثل وجـ / هك أن يكو / ن عبوسـا

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحـــة .

(جـ) وضربه تام صحيـــح .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول فقط .

٣ ــ وقال أبو العتاهيـة :

إن القناعة بالكَفاف هى الغِنَى والفقر عين الفقر فى الأموالِ

٥//٥// / / ٥//٥/// / ٥//٥/٥/ ٥/٥/٥/ / ٥/ /٥/٥/ / ٥//٥/٥/

مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن مْتفاعلن مْتفاعلن مْتفاعل

إن القنا / عة بالكفا / ف هى الغنى

والفقر عيـ / ن الفقر فى الـ / أموال

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحـــة .

(جـ) وضربه تام مقطوع ، ودخله زحاف الإضمار .

(د) ودخل الإضمار أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولــى والثانية من الشطر الثانى .

٤ـ وقال أحمد شوقي :

الأم مدرسة إذا أعددتها   أعددت شعبا طيب الأعراق

/٥/٥//٥/ ٥///٥ //٥/ /٥/٥//٥   /٥/٥/ /٥//٥ /٥//٥/ /٥/٥/٥

متْفاعلن مُتفاعلن متْفاعلن   متْفاعلن متْفاعلن متْفاعل

الأم مد / رسة إذا / أعددتها   أعددت شعـ / با طيب الـ / أعراق

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الإضمار .

(جـ) وضربه تام مقطوع ، ودخله زحاف الإضمار .

(د) ودخل الإضمار أيضا في التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

تدريب :

صف ما يلي من أبيات عروضيا :

قال حسان :

فكفى بنا فضلا على من غيرنا   حبُّ النبي محمد إيانا

وقال المسيّب بن علس :

أنت الذي زعمتْ مَعَدٌّ أنه   أهل التكرم والندى والباع

وقال الفرزدق :

والشيب ينهض في الشباب كأنه   ليل يصيح بجانبيه نهارُ

وقال أبو تمام :

هذا النبي وكان صفوة ربه   من بين بادٍ في الأنام وقار

وقال جميل بثينة :

وأتت صواحبها وقلن أذا الذي   منح المودة غيرنا وجفانا

وقال عنترة :

وأغض طرفي ما بدت لي جارتي   حتى يواري جارتي مأواها .

إني امرؤ سمح الخليقة ماجد   لا أُتبع النفسَ اللجوجَ هواها

وقال الأعشى :

فَانْهَيْ حبالك أن يزور فإنــــه   فى كل منزلة بعود وِصَـــادِى

وقال أحمد شوقى :

ياحافظ الفصحى وحارس مجدهـــا   وإمام مَنْ نَجَبَتْ من البُلَغَـــاءِ

الصورة الثالثـة :

متفاعلن	متفاعلن	مُتَفَاعِلُنْ	متفاعلن	متفاعلن	مُتْفَا
		///٥//٥			/٥/٥
		العروض تامة صحيحة			الضرب أحَذّ مضمر

ونغمات هذه الصورة تسير على النحو التالى :

تـتـتم تـتم / تـتـتم تـتم / تـتـتم تـتم

تـتـتم تـتم / تـتـتم تـتم / تم تم

وبالإضافة إلى دخول الإضمار (اللازم هنا) على تفعيلة الضرب ظهرت علة جديدة تقلصت معها التفعيلة الأصلية (مُتَفَاعلن) إلى (مُتْفا) . إنها علة (الحَذَذ) . ومعناها حذف الوتد المجموع من التفعيلة . فقد حذفنا الوتد (علن) وبقيت (متفا) . ويمكن تحويلهـــا تراثة الى (فعلن) .

١ـ قال الحطيئة :

شهد الحطيئة يوم يلقى ربه   أن الوليدَ أحق بالعُذْرِ

///٥//٥ / ///٥//٥ / /٥//٥   /٥/٥//٥ / ///٥//٥ / /٥/٥

متفاعلن متفاعلن مُتْفاعلن   مُتْفاعلن متفاعلن مُتْفا

شهد الحطي / ئة يوم يل / قى ربه

أن الولي / د أحق بال / عذر

(أ) فالبيت من البحر الكامل ٠

(ب) عروضه تامة صحيحــــة ٠

(جـ) وضربه أحذ مضمـــــر ٠

(د) ودخل الإضمار كزحاف عارض في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني ٠

٢ــ وقال امرؤ القيس :

وزعمتِ أني قد كبرتُ وإنما
٥//٥/// //٥// ٥/٥//٥/ /٥///
متفاعلن مْتفاعلن متفاعلن
وزعمت أنـ/ نى قد كبر/ت وإنما

تلك المكاذب ليس لى عهد
٥/٥/ /٥//٥/ ///٥//٥/٥/
مْتفاعلن متفاعلن مْتفا
تلك المكا/ ذب ليس لى/ عهد

(أ) البيت من البحر الكامل ٠

(ب) عروضه تامة صحيحــــة ٠

(جـ) وضربه أحذ مضمـــــر ٠

(د) ودخل الإضمار في التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٣ــ وقال الشاعر :

بالله أكبرُ صاح كل جنودنا
٥//٥/// /٥/ /٥/ //٥//٥/٥/
مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن
بالله أك/ بر صاح كل/ ل جنودنا.

وغَدَوْا يقاتل واحدٌ عَشْرا
٥/٥//٥//٥/ //٥// ٥///
متفاعلن متفاعلن مْتفا
وغدوا يقا/ تل واحد/ عشرا

(أ) البيت من البحر الكامل ٠

(ب) عروضه تامة صحيحــــة ٠

(جـ) وضربه أحذ مضمـــــر ٠

(د) ودخل زحاف الإضمار في التفعيلة الأولى من الشطر الأول ٠

٤ـ وقال عنترة :

فنجا أمام رماحنا وكأنه ... فوتُ الأسنَّةِ حافرُ الجأبِ

/// ٥ // // ٥ // ٥ / / /// ٥ // ٥ // ٥ ... / ٥ / / ٥ / / // ٥ / / ٥ // / ٥ / ٥ / ٥

متفاعلن متفاعلن متفاعلن ... متْفاعلن متفاعلن متْفا

فنجا أما/ م رماحنا / وكأنه ... فوتلأسنـ/ نة حافر الـ/ جأب

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه أحذ مضمر .

(د) ودخل زحاف الإضمار في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال امرؤ القيس :

إن نصرني باِدْ غَنْدُ أو تتبدَّلي ... غيري ، فليس لِمُخْلِفٍ عـقدُ

المجد والإقدام أجمع والندى ... أحمى العشيرة ذلك المجد

فلئن هلكت لقد علمت بأنني ... حلو الشمائل ماجد الأصل

وقال عنترة :

فكأن مهري ظل منغمسا ... بشبا الأسنة مغرة الجـأب

الصورة الرابعة :

متفاعلن متفاعلن مُتَفَا ... متفاعلن متفاعلن مُتَفَا

/// ٥ ... /// ٥

العروض حذَّاء . ... الضرب أحذُّ

ونغمات هذه الصورة كما يلي :

تـ تـ تم تـ تم/ تـ تـ تم تـ تم/ تـ تـ تم

تـ تـ تم تـ تم/ تـ تـ تم تـ تم/ تـ تـ تم

١ ـ قال طرفة :

أَوَما علمت غداة تُوعدنى   أنى بخزيك عالم ثقفُ

ه///ه/ ///ه// //ه///   ه///ه/ه//ه/ //ه// ه/ه/

متفاعلن متفاعلن متفا   متْفاعلن متفاعلن متفا

أوما علمـ / ت غداة تو / عدنى

أنى بخز / يك عالم / ثقف

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه حذاء (حيث حذف الوتد علن) .

(جـ) وضربه أحذ .

(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ ـ وقال أيضا :

إن غاب عنه الأقربون ولم   يصبح بِرَبِّق مائه شجره

ه/// /ه//ه/ ه //ه/ /ه/ه/   ه///ه//ه/ //ه// ه/ه/

متْفاعلن متْفاعلن متفا   متْفاعلن متفاعلن متفا

إن غاب عن / هـ الأقربو / ن ولم

يصبح بري / بق مائه / شجره

(أ) البيت من البحر الكامل

(ب) عروضه حذاء

(جـ) وضربه أحذ

(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ ـ وقال أيضا :

نعفو كما تعفو الجيادُ على الـ   علاّته والمخذول لا تذره

ه// //ه//ه/ه/ /ه//ه/ه/   ه////ه/ /ه/ه/ه/ /ه/ه/

متْفاعلن متْفاعلن متفا   متْفاعلن متْفاعلن متفا

نعفو كما / تعفو الجيا / د على الـ

علات والـ / مخذول لا / تذره

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه حذاء .

(جـ) وضربه أحذ .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطرين .

٤ ـ وقال الشاعر :

بل إن تجربة الأمور لمن — حسن التثبت إن سعيتَ له

/ه/ه/ /ه/ ///ه ///ه/ ///ه — /ه/ه /// ه// // ه/ ///ه/ ///ه

مُتْفاعلن متفاعلن متفا — مُتْفاعلن متفاعلن متفا

بل إن تجـ/ ربة الأمو/ ر لمن — حسن التثـ/ بت إن سعيـ/ ت له

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه حذاء .

(جـ) وضربه أحذ .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

الصورة الخامسة :

متفاعلن متفاعلن مُتَفَا — متفاعلن متفاعلن مُتْفَا

///ه — /ه/ه

العروض حذاء — الضرب أحذ مضمر

ونغماتها هى :

تـ تـ تم تـ تم/ تـ تـ تم تـ تم/ تـ تـ تم — تـ تـ تم تـ تم/ تـ تـ تم تـ تم/ تم تم

قال أحمد شوقى :

فى كل ناحية أرى ملكا — يتنفسون تنفس الورد

/ه/ه/ /ه/ ///ه ///ه/ ///ه — ///ه// ه// /ه// ه/ه/ه/

مُتْفاعلن متفا علن متفا — متفاعلن متفاعلن مُتْفا

فى كل نا/حية أرى / ملكا — يتنفسو/ ن تنفس الـ/ ورد

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه حذاء .

(جـ) وضربه أحذ مضمر .

(د) ودخل زحاف الإضمار في التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٢ - وقال حسان :

نوقفتُ بالبيداء أسألها	أني اهتديت لمنزل السفر
/٥/// /٥/٥/٥/ /٥/ /٥////	/٥/٥//٥//٥///٥//٥/٥/
متفاعلن متْفاعلن متفا	متْفاعلن متفاعلن متْفا
نوقفت بال/ بيداء أسـ/ ألها	أني اهتديـ/ ت لمنزل الـ/ سفر

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه حذاء .

(جـ) وضربه أحذ مضمر .

(د) ودخل الإضمار في التفعيلة الثانية من الشطر الأول والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٣ - وقال الحارث بن وَعْلة الجرمي :

قَوْمي هم قتلوا أُمَيْمَ أخي	فإذا رميتُ يصيبني سهمي
/٥/٥//٥//٥///٥//٥///٥//	///٥//٥//٥//٥//٥/٥/
متْفاعلن متفاعلن متفا	متفاعلن متفاعلن متْفا
قومي هم / قتلوا أميـ/ م أخي	فإذا رميـ/ ت يصيبني/ سهمي

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه حذاء .

(جـ) وضربه أحذ مضمر .

(د) ودخل الإضمار في التفعيلة الأولى من الشطر الأول فقط .

٤ - وقال زهير :

لو كنت من شيء سوى بشر	كنت المنير لليلة البدر
/٥/٥/ /٥/٥/٥/ ///٥//٥///	/٥/٥//٥///٥//٥/٥/
متْفاعلن متْفاعلن متفا	متْفاعلن متفاعلن متْفا

لو كنت من/ شيء سوى/ بشر
كنت المنيـ/ ـر لليلة الـ/ بدر

(أ) البيت من البحر الكامل .
(ب) عروضه حذاء .
(جـ) وضربه أحذ مضمر .
(د) ودخل الإضمار في التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال امرؤ القيس :

راقت فؤادي إذ عرضت لها ... بدلالها وكلامها الرَّتْلِ

وقال طرفة :

وإذا ألَمَّ خيالها طرفت ... عيني ، فماء شئونها سجم

وقال عنترة :

وفوارس لي قد علمتهم ... صُبُر على التكرار والكَلْم
يمشون والماذِيُّ فوقهمُ ... يتوقدون توقد الفحم

وقال إيليا أبو ماضي :

تأبى وتأنف أن يلمَّ بها ... تعب وأن تشكو سوى الزجر

وقال حسان :

ولأنت أحسن إذ برزت لنا ... يوم الخروج بساحة القصر

وقال الأعشى :

تنأى وتدنو كل ذلك ما ... شتى فلا تعطى ولا تبخل
لا طائش عند الهياج ولا ... رث السلاح مغادر أعزل

الصورة السادسة :

متفاعلن متفاعلن ؟ متفاعلن متفاعلن ؟

///٥//٥ ///٥//٥

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء صحيح

وتتألف نغماتها مما يلى :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم

١ ــ قال امرؤ القيس :

كالأسد فى حلق الحديـ د لدى انثنا ث غارها

/٥/٥/ /٥/ ///٥ //٥ / //٥ //٥/ //٥//٥

مُتْفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

كالأسد فى / حلق الحديـ

د لدى انثنا / ث غارها

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٢ ــ وقال حسان :

فلنصبحنْ وأنت ما ليقين علمك حامدهْ

///٥// /٥// /٥/ ٥/ ///٥/ /٥/ // /٥//٥

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

فلنصحن / ن وأنت ما

ليقين عل / مك حامده

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

٣ ـ وقال الأعشى :

وجمت	بعد	الشيب	تب	غى	ودها	وطلابها
///٥/	/٥/ /٥//	/٥/	/٥	/٥	/٥//٥/ /٥///٥//	
متفاعلن	متْفاعلن			متْفاعلن	متفاعلن	

وجمت بعـ / د الشيب تب

ـغى ودها / وطلابها

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة ، ولكن دخلها زحاف الإضمار .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف الإضمار في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٤ ـ وقال الشاعر :

ياغافلا	ترنو	بعيـ	نى	راقد	لاتبصر
/٥/٥//٥	/٥/٥	//٥	/٥	/٥/٥//٥/٥	/٥/٥//٥
متْفاعلن	متْفاعلن		متْفاعلن	متْفاعلن	

ياغافلا / ترنو بعيـ

نى راقد / لاتبصر

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف الإضمار .

(جـ) ضربه مجزوء ، ودخله أيضا زحاف الإضمار . ومن الأبيات التى بعد هذا البيت :

تصل الذنوب إلى الذنو ... ب وترتجى ما تأمر

ونسيت نيران الإلـــــ ... ــه ولم تعد تتذكر

(د) ودخل الإضمار كذلك في التفعيلة الأولى من الشطرين .

تدريب :

قطّع الأبيات التالية ، ثم بين نوع العروض والضرب فيها ، وما دخل تفعيلاتها من زحاف:
قال الأعشى :

إن الثعالب بالضحـــى ... يلعبن فى أبوابها

ببعثت جنبا لنـــــا ... يأتى برجع جوابها

وقال امرؤ القيس :

إني امرؤ من خير كنـ　　دة لست من أشرارهـا
من خيرها نسبـا إذا　　تُنمى إلى أخيارهـا
من خيرها خبرا إذا　　صارت إلى أخبارهـا

وقال حسان :

من شاء بعدك فليمت　　فعليك كنت أحاذرُ

وقال أيضا :

المطعمون إذا سنـو　　ن المحْل نصبح راكده

الصورة السابعة :

متفاعلن　　متفاعلن ؟　　متفاعلن　　متفاعلانْ ؟

٥//٥///　　٥٥//٥///

العروض مجزوءة صحيحة　　الضرب مجزوء مذيّل

ونغمات هذه الصورة هي :

تَ تَ تم تَ تم / تَ تَ تم تَ تم

تَ تَ تم تَ تم / تَ تَ تم تَ تم مْ

وهنا تظهر علة (التذييل) ، وتعني زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع . فالتفعيلة الأصلية هي (متفاعلن) ولما زدنا نونا ساكنة بعد الوتد (علن) صارت التفعيلة (متفاعلنْ نْ) وبالطبع لا نستطيع قراءة التونين الساكنين ، فتنقلب النون الأولى ألفا فتصير (متفاعلانْ) .

١ ـ قال الشاعر :

كيف　السبيلُ　إلى　هوى　اليوم　فيه　كألف　عامْ

/٥/٥//٥//　//٥//٥//　/٥/٥//　/٥//٥٥//٥//

متفاعلن　متفاعلن　متفاعلن　متفاعلان

كيف السبيـ / ل إلى هوى　اليوم فيـ / ـه كألف عام

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحــة .

(جـ) وضربه مجزوء مذيــــل .

(د) ودخل زحاف الإضمار في التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ — وقال أحمد شوقي :

البوم أهلا بالحيا ... ةِ ومرحبا بك ياشبابْ

٥//٥/ ٥//٥/ /٥/٥/ ... ٥٥//٥/// ٥//٥///

مْتَفاعلن متفاعلن ... متفاعلن متفاعلان

البوم أهـ / لا بالحيا ... ة ومرحبا / بك ياشباب

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف الإضمار .

(جـ) وضربه مجزوء مذيل .

(د) ودخل زحاف الإضمار في التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٣ — وقال طرفة :

بكتائبٍ تُرْدِى كما ... تردى إلى الجِيَفِ النسورْ

٥// ٥/٥/ ٥//٥/// ... ٥٥//٥/// ٥//٥/٥/

متفاعلن مْتَفاعلن ... مْتَفاعلن متفاعلان

بكتائب / تردى كما

تردى إلى الـ / جيف النسور

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف الإضمار .

(جـ) وضربه مجزوء مذيل .

(د) ودخل زحاف الإضمار في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٤ — وقال القاسم بن معن :

أن تهبطين بلادَ قو ... مٍ يرتعون من الطلاحْ

٥//٥// //٥//٥/ ٥/ ... ٥٥//٥// //٥//٥/ ٥/

مْتَفاعلن متفاعلن ... مْتَفاعلن متفاعلان

أن تهبطيـ / ن بلاد قو ... م يرتعو / ن من الطلاح

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحـة .

(جـ) وضربه مجزوء مذيـــل .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

تدريب :

صف الأبيات التالية عروضيـــا :

قال الشاعر :

يا ربنا نشكى لكثـ رة ما علينا من ذنوبْ

وقال أيضا :

لاهُمَّ هَبْ لى رحمةً سترا لما كان يعيب

وقال طرفة :

فَلأَمْنَعَنَّ منابت الضْـ ضمْران إذ منع القصور

وقال أحمد شوقى :

مَنْ مبلغ أمى الحزيـ نةَ أن عقلى اليوم ثاب

وقال كمال الوحيدى (فى ديوان طريد الدار)

قرآنها دستورها فيه النجاة من الكروب
سادت به أجدادنا وجه البسيطة فى الحروب

وقال الشاعر :

وكأن لهوى عنده كالطيف فى وقت المنـام

الصورة الثامنة :

متفاعلن متفاعلن ؟ متفاعلن متفاعلاتُنْ ؟

٥//٥/// ٥/٥//٥///

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء مرفل

وتصير نغماتها على النحو التالى :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم تم

والترفيل علة تعنى زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع . فلقد كانت التفعيلة الأصلية (متفاعلنْ) فلما زدنا السبب الخفيف (تُنْ) وقلبنا نون متفاعلن ألفا صارت التفعيلة (متفاعلاتن)

١ ـ قال لبيد :

ما إن رأيت ولا سمعـ ... ـت بمثلهم فى العالمينا

٥/ ٥/ ٥//٥///٥//٥ ... ٥/٥//٥/٥//٥//٥// /

مْتفاعلن متفاعلن ... متفاعلن مْتفاعلاتن

ما إن رأيـ / ـت ولا سمعـ

ـت بمثلهم / فى العالمينا

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مرفل . ودخله الإضمار كزحاف عارض .

(د) ودخل الإضمار أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٢ ـ وقال النابغة :

المرء يأمل أن يعيـ ... ـش وطول عمر قد يضره

/٥/٥/ ٥/ //٥/٥//٥ ... ٥/٥/ /٥/٥//٥//٥// /

مْتفاعلن متفاعلن ... متفاعلن مْتفاعلاتُنْ

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مرفل . ودخله الإضمار .

(د) ودخل الإضمار كذلك فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٣ــ وقال عنترة :

والخيل تعلم حين تَضْـ بَحُ في حياض الموت ضَبْحا

/٥/٥/ /٥/ //٥/ /٥/ ٥/ // /٥//٥/ /٥/٥/ /٥/ ٥/٥/

مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن مْتفاعلاتن

والخيل تعـ / لم حين تضـ

بح في حيا / ض الموت ضحـــا

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحـة .

(جـ) وضربه مجزوء مرفل . ودخله الإضمار .

(د) ودخل الإضمار أيضا في التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٤ــ وقال ذو الإصبع العدواني :

حنقـا عليَّ ولا أرى لي منهما شرا يُبْيمَـا

///٥ //٥/ //٥ //٥ ///٥//٥ / /٥/٥ //٥/٥

متفاعلن متفا علن متفاعلن مْتفاعلاتن

حنقا عليـ / ى ولا أرى

لي منهما / شرا بثيـــما

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحـة .

(جـ) وضربه مجزوء مرفل . ودخله زحاف الإضمار .

تدريب :

تستطيع أن تقطع الأبيات الآتية بالطريقة نفسها :

قال الأعشى :

وإذا غزال أحور ال عينين يُعجبني لعابـــه

وقال عبد الله بن الزبعرى :

يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحـــا

وقال عبيد :

هبت له من خلفـــه ريح يمانية تسوقـــه

وقال أيضا :

أنت المليك عليهم ... وهم العبيد إلى القيامه

وقال عنترة :

بمجنّب مثل العقا ... ب تخاله للضمر قدحـــا

وقال شريح بن عمران :

إن الكريم إذا توا ... خيه وجدت له فضولا

وقال الشاعر :

العبد يُقرع بالعصـا ... والحر تكفيــه الإشاره

الصورة التاسعة :

متفاعلن	متفاعلن ؟	متفاعلن	متفاعلْ ؟
	///٥//٥		///٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة ... الضرب مجزوء مقطوع

ونغماتها هي :

تتتم تتم / تتتم تتم

تتتم ت تم / تتتم تم

ولعلك تذكر أن القطع هو حذف آخر الوتد المجموع وتسكين ماقبله ٠

١ ـ قال الشاعر:

ربّاه مالي حيلةٌ ... إلا الرجاءُ فَصُنِّي

/٥/٥/ ٥/ /٥/ // ٥/ /٥ ... /٥/٥/ /٥/ / ///٥/٥

مْتفاعلن متفاعلن ... مْتفاعلن متفاعل

رباه ما / لي حيلة

إلا الرجا / ء فصني

(أ) فالبيت من البحر الكامل ٠

(ب) عروضه مجزوءة صحيحـــة ٠

(جـ) وضربه مجزوء مقطـــوع ٠

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطرين ٠

٢ ـ وقال أيضا :

رمضانُ جاء بخيره يافرحةً بقدومه

///٥/ /٥/ //٥/ /٥// /٥/٥//٥/ ///٥/٥

متفاعلن متفاعلن متْفاعلن متفاعل

رمضان جا / ء بخيره

يافرحة / بقدومه

(أ) البيت من البحر الكامل ٠

(ب) عروضه مجزوءة صحيحـــة ٠

(جـ) وضربه مجزوء مقطـــوع ٠

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى ٠

٣ ـ وقال الشاعر :

وإذا هُمُ ذكروا الإسا ءَةَ أكثروا الحسناتِ

///٥ //٥/ ///٥//٥ // /٥//٥/ ///٥/٥

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل

وإذا هم / ذكروا الإســــا

ءةأكثروا الـ / حسنات

(أ) البيت من البحر الكامل ٠

(ب) عروضه مجزوءة صحيحـــة ٠

(جـ) وضربه مجزوء مقطـــوع ٠

وقال آخر:

من ناركْ	مخافةً	ع		بالدمو	غرقى	عيناىَ	
٥/٥/٥/	٥//٥//	/		٥//٥/	٥//٥/	/٥/٥/	
متفاعل	متفاعلن			متفاعلن		مُتْفاعلن	

عيناى غر / قى بالدمو

ع مخافة / من نارك

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة ، ولكن دخلها الإضمار .

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع ، ودخله الإضمار أيضا .

(د) ودخل الإضمار أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال الشاعر :

إن السخىَّ من الأنا سِ وللإله قريبُ

وقال أيضا :

الصوم طب للنفو س وراحة للجسم

وقال آخر :

أين الذين تسابقوا فى المجد للغايات

الصورة العاشرة :

متفاعلن متفاعلن متفاعلْ متفاعلن متفاعلن متفاعلْ

٥/٥/// ٥/٥///

العروض تامة مقطوعة — الضرب تام مقطوع

ونغماتها هى :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تم

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تم

وقد نتجت هذه الصورة عن التصريع فى مطلع القصائد .

١ ــ قال عنترة :

غَشِى الرسومَ وباقىَ الأطلالِ	ريحُ الصبا وتجرُّم الأحوالِ
/٥/٥ //٥// //٥//٥/ /٥/٥/٥	/٥/٥//٥/ /٥//٥/// /٥/٥/٥/
مُتْفاعلن متفاعلن مُتْفاعلْ	مُتْفاعلن متفاعلن مُتْفاعلْ
غشِى الرسو / م وباقى الـ / أطلال	ريح الصبا / وتجرم الـ / أحوال

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة مقطوعة . ودخلها زحاف الإضمار .

(جـ) وضربه تام مقطوع . ودخله زحاف الإضمار .

(د) كما دخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ ــ وقال جرير :

يابشرُ حقَّ لوجهك التبشيرُ	هلا غضبت لنا وأنت أميرُ
/٥/٥/ /٥// //٥//٥/ /٥/٥/٥	/٥/٥ //٥// /٥// //٥// /٥/٥/٥
مُتْفاعلن متفاعلن مُتْفاعلْ	مُتْفاعلن متفاعلن مُتْفاعلْ
يابشر حق / ق لوجهك التـ / تبشير	هلا غضب / ت لنا وأن / ت أمير

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة مقطوعة . ودخلها زحاف الإضمار .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

تدريب :

الأبيات الآتية كلها مصرعة نصفها :

قال زهير :

أَثَوَيْتَ أم أجمعت أنك غادِ ... وعداك عن لطف السؤال عوادِ

وقال عبيد :

لمن الديار ببرقة الريحان ... درست وغيرها صروفُ زمان

وقال الأعشى :

أجبير هل لأسيركم من فادى ... أم هل لطالب شقةٍ من زادِ

الصورة الحادية عشرة :

متفاعلن متفاعلن متْفا متفاعلن متفاعلن متْفا

/٥/٥ /٥/٥

العروض حذاء مضمرة الضرب أحذ مضمر

ونغماتها هي :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تم تم

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تم تم

وهذه الصورة أيضا كما سبقتها نتجت عن التصريع في بداية القصيدة .

١ ــ قال امرؤ القيس :

لمن الديار غشينها بالجس درست وتحسب عهدها أمس

///٥//٥/ /٥// ٥/ /٥/٥/٥ ///٥ //٥/ //٥//٥/٥/ /٥/٥

متفاعلن متفاعلن متْفا متفاعلن متفاعلن متْفا

لمن الديا / رغشين بال / جس درست وتحـ / سب عهدها / أمس

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه حذاء مضمرة .

(حـ) وضربه أحذ مضمر .

٢ ــ وقال طرفة :

ذكر الرباب وذكرها سقم فصبا وليس لمن صبا حلم

///٥ //٥// /٥//٥/ /٥/٥ ///٥ //٥// ٥// ٥//٥/ /٥/٥

متفاعلن متفاعلن متْفا متفاعلن متفاعلن متْفا

ذكر الربا / ب وذكرها / سقم فصبا وليـ / س لمن صبا / حلم

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه حذاء مضمرة .

(جـ) وضربه أحذ مضمر .

تدريب :

قطع الأبيات المصرعة الآتية ، وصفها عروضيا :

قال زهير :

هاج الفؤادَ معارفُ الرسمِ تقر بذى الهضبات كالوشْمِ

وقال امرؤ القيس :

صرمتك بعد تواصل دَعْدُ وبدا لدعدٍ بعضُ ما يبدو

وقال أيضا :

طال الزمان وملّنى أهلى وشكوت هذا البين من خُلْل

الصورة الثانية عشرة :

متفاعلن متفاعلاتن ؟ متفاعلن متفاعلاتن ؟

٥/٥//٥/// ٥/٥//٥///

العروض مجزوءة مرفلة الضرب مجزوء مرفل

ونغماتها هى :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم تم تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم تم

وهذه الصورة أيضا نتجت عن التصريح .

١ — قال الأعشى :

ياجارتى ماكنت جارَهْ بانت لتحزننا غُدَارَهْ

٥//٥/٥/ / ٥/٥/ ٥/٥/ ٥/٥/ ٥//٥/// ٥///٥// ٥/٥//

مْتفاعلن مْتفاعلاتن مْتفاعلن متفاعلاتن

ياجارتى / ماكنت جاره بانت لتحـ / زننا غاره

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة مرفلة . ودخلها زحاف الإضمار أيضا .

(جـ) وضربه مجزوء مرفل .
(د) ودخل الإضمار أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

الصورة الثالثة عشرة :

متفاعلن متفاعلن متفا | متفاعلن متفاعلن متفاعلْ
///٥ | ///٥/٥
العروض حذاء | الضرب مقطوع

ونغماتها هى :
ت ت تم ت تم/ ت ت تم ت تم/ ت ت تم
ت ت تم ت تم/ ت ت تم ت تم/ ت ت تم تم

وقد استخدم هذه الصورة زهير بن أبى سلمى فى همزية له منها قوله :

ولقد نَهيْتُكمُ وقلتُ لكمْ | لاتقربنَّ فوارسَ الصّيْداءِ
///٥ //٥///٥ //٥///٥ | /٥/٥//٥/ //٥//٥//٥/٥/٥/٥
متفاعلن متفاعلن متفا | مْتفاعلن متفاعلن مْتفاعلْ

ولقد نهيـ/ تكم وقلـ/ ت لكم
لاتقربن/ ن فوارس الصـ/ صيداء

(أ) فالبيت من البحر الكامل .
(ب) عروضه حذاء .
(جـ) وضربه مقطوع . ودخله زحاف الإضمار .
(د) ودخل الإضمار أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

وقوله :

أبناء حرب ماهرين بها | تغذى صغارهم بحسن غذاء
/٥/٥/ /٥/ /٥/ /٥//٥/ ///٥ | /٥/٥ //٥///٥ //٥// //٥/
مْتفاعلن مْتفاعلن متفا | مْتفاعلن متفاعلن متفاعل

أبناء حر/ ب ماهريـ/ ن بها
تغذى صغا/ رهم بحسـ/ ن غذاء

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه حـذاء .

(جـ) وضربه مقطوع .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

وها نحن نختار قصيدتين لنقدم لك وصفا عروضيا لهما :

(أ) قال محمد إقبال

قيثارتي مُلئت بأنّاتِ الجَوَى لابد للمكبوت من فيضانِ

صَعِدَتْ إلى شفتي خواطرُ مهجتي ليبين عنها مَنْطِقي ولساني

أنا ما تعديت القناعةَ والرضى لكنما هي قصةُ الأشجان

يشكو لك اللهم قلبٌ لم يعشْ إلا لحمد عُلاك في الأكوان

مَنْ قام يهتفُ باسم ذاتك قبلنا؟ مَنْ كان يدعو الواحدَ القهار

عَبَدُوا الكواكب والنجوم جهالةً لم يبلغوا من هديها أنوارا

هل أعلن التوحيدَ داعٍ قبلنا؟ وهَدَى القلوبَ إليك والأنظارا

ندعو جهارا لا إله سوى الذي صنع الوجود وقدر الأقدارا

(أ) قامت هذه القصيدة على تفعيلات الصورة الثانية ذات العروض التامة الصحيحة (إلا البيت الأول والرابع والسابع فقد دخلها الإضمار) ، والضرب المقطوع (ودخله الإضمار من البيت الثالث إلى البيت الأخير) .

(ب) ودخل زحاف الإضمار في تفعيلات أخرى على النحو التالي :

١ـ البيت الأول : التفعيلة الأولى من الشطر الأول والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .
٢ـ البيت الثاني : التفعيلة الثانية من الشطر الثاني .
٣ـ البيت الثالث: التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .
٤ـ البيت الرابع: التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .
٥ـ البيت الخامس: التفعيلة الأولى من الشطر الأول والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .
٦ـ البيت السادس: التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .
٧ـ البيت السابع: التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول .
٨ـ البيت الثامن: التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول .

/ه/ه//ه / ///ه//ه / /ه/ه//ه	/ه/ه//ه / /ه/ه/ /ه / ///ه/ه
متْفاعلن متفاعلن متْفاعلن	متْفاعلن متْفاعلن متفاعل
///ه//ه / ///ه//ه / ///ه//ه	///ه//ه / /ه/ه//ه / ///ه/ه
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متْفاعلن متفاعل
///ه//ه / /ه/ه//ه / ///ه//ه	/ه/ه//ه / ///ه//ه / /ه/ه/ه
متفاعلن متْفاعلن متفاعلن	متْفاعلن متفاعلن متْفاعل
/ه/ه//ه / /ه/ه//ه / /ه/ه//ه	/ه/ه//ه / ///ه//ه / /ه/ه/ه
متْفاعلن متْفاعلن متْفاعلن	متْفاعلن متفاعلن متْفاعل
/ه/ه//ه / ///ه//ه / ///ه//ه	/ه/ه//ه / /ه/ه//ه / /ه/ه/ه
متْفاعلن متفاعلن متفاعلن	متْفاعلن متْفاعلن متْفاعل
///ه//ه / ///ه//ه / ///ه//ه	/ه/ه//ه / /ه/ه//ه / /ه/ه/ه
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متْفاعلن متْفاعلن متْفاعل
/ه/ه//ه / /ه/ه//ه / /ه/ه//ه	///ه//ه / ///ه//ه / /ه/ه/ه
متْفاعلن متْفاعلن متْفاعلن	متفاعلن متفاعلن متْفاعل
/ه/ه//ه / /ه/ه//ه / ///ه//ه	///ه//ه / ///ه//ه / /ه/ه/ه
متْفاعلن متْفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متْفاعل

(ب) وقال الأعشى

يَاجارتى ماكنتِ جارهْ	بانت لتحزننا عُفَارهْ
ترضيك من دلٍّ وحسن	حسن مخالطه غراره
بيضاء ضَحْوتها وصفـ	راء العشية كالعراره
وسُبَيْتَك حين تبسَّمتْ	بين الأريكة والستاره
بقوامها الحسن الذى	جَمَعَ المدادة والجهاره
وبجيد مغزلة إلى	وجه تزينه النضاره
ومهَا ترف غروبه	يشفى المتيّم ذا الحراره

(أ) وقامت هذه القصيدة على نغمات الصورة الثامنة ذات الضرب المجزوء المرفل ، والعروض المجزوء الصحيح (إلا البيت الأول فقد جاءت فيه العروض مرفلة بسبب التصريع . ودخلها أيضا زحاف الإضمار) .

(ب) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلات الأخرى على النحو التالى :

١ ـ البيت الأول والثانى والثالث : التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ ـ البيت الرابع والسادس والسابع : التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٥/٥//٥/٥/ / ٥//٥/٥/
مْتفاعلن مْتفاعلاتن

٥//٥/٥/ /٥//٥/٥/
مْتفاعلن مْتفاعلـــن

٥//٥/// /٥//٥/٥/
مْتفاعلن متفاعلن

٥//٥/// /٥//٥///
متفاعلن متفاعلن

٥//٥/// /٥//٥///
متفاعلن متفاعلن

٥//٥/// /٥//٥///
متفاعلن متفاعلن

٥//٥// / /٥//٥///
متفاعلن متفاعلن

٥/٥//٥/// / ٥//٥/٥/
مْتفاعلن متفاعلاتن

٥/٥// ٥/// /٥//٥/٥/
مْتفاعلن متفاعلاتن

٥/٥//٥/ // /٥//٥/٥/
مْتفاعلن متفاعلاتن

٥/٥//٥/// /٥//٥/٥/
مْتفاعلن متفاعلاتن

٥/٥//٥/// / ٥//٥///
متفاعلن متفاعلاتن

٥/٥// ٥/// /٥// ٥/٥/
مْتفاعلن متفاعلاتن

٥/٥//٥/// /٥// ٥/٥/
مْتفاعلن متفاعلاتن

تدريب عام :

إلى أي بحر تنتمي هذه الأبيات :

قال طرفة:

والصدق يألفه اللبيب المرتجى … والكذب يألفه الدني الأخيبُ

وقال أيضا :

وأما يومنا فنظل ركبا … وقوفا ما نحل وما نسير

وقال الشاعر:

أهان دمك فرغا بعد عزته … ياعمرو بغيك إصرارا على الحسدِ

وقال عنترة :

لم يسلبوها ولم يعطوا بها ثمنا … أيدي النعام فلا أسقاهم الساقي

وقال أيضا :

فلم أمسك بسمعي إذ دعاني … ولكن قد أبان له لساني

وقال الشاعر :

هي الأيام والعبر … وأمر الله ينتظر

وقال لبيد :

فبنوا لنا بيتا رفيعا سمكه … فسما إليه كهلها وغلامها

وقال أيضا :

لاتأمريني أن ألام فإنني … آبى وأكره أمر كل مليم

وقال زهير :

ولنعم مأوى القوم قد علموا … إن عضهم جل من الأمر

وقال أيضا :

فلما أن تحمّل أهل ليلى … جرت بيني وبينهم الظباء

وقال :

هو الجواد فإن يلحق بشأوهما … على تكاليفه فمثله لحقا

وقال علقمة :

كأنني لم أقل يوما لعادية عدوا ولا فتية فى موكب سيروا

وقال الأعشى :

فإن كان هذا حكمكم فى قبيلة فإن رضيت هذا فقل قليلها

وقال أيضا :

ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعا أيها الرجل

وقال :

فداء لقوم قاتلوا بخفية فوارس عوص إخوتى وبناتى

وقال :

فلست بمبصر شيئا يراه وليس بسامع منى حوارى

وقال :

وعلمت أن النفس تلقى حتفها ما كان خالقها المليك قضى لها

وقال النابغة :

لا خير فى عزم بغير روية والشك وهن إن نويت سراحا

وقال أيضا :

وتخونه الأيام حتى لا يرى شيئا يسره

وقال :

فإن يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام

وقال امرؤ القيس :

تنكرت ليلى عن الوصل ونأت ورثّ معاقد الحبل

وقال أيضا :

ليالى يدعونى الهوى فأجيبه وأعين من أهوى إلى روان

وقال : ما أخطأته المنايا قيس أنملة ولا تحرّز إلا وهو مكروب

وقال جرير :

رباه إنى طارق بذنوبى وجميل عفوك غاية المطلوب

وقال عبيد :

إن الحوادث قد يجيء بها الفد ... والصبح والإمساء منها موعد

وقال أيضا :

نحمي حقيقتنا وبعـ ... ـض القوم يسقط بين بينا

وقال الشاعر :

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة ... أو كنت تدري فالمصيبة أعظم

وقال لبيد :

ولقد بلوتك وابتليت خليقتي ... ولقد كفاك معلمي تعليمي

وقال الشاعر :

العز والملكوت لك ... أفإن أردت فمن يريد ؟

وقال أحمد شوقي :

ومن البشير إليك بـا ... ليلى بقيس في الركابْ

وقال أيضا :

بالبل تبرك ربوة الخلد ... نفح النعيم بها ثرى نجد

وقال الشاعر :

أخلاقُنا صدقُ الحد ... يث ووصْلُنا أرحامَنا

وقال شوقي :

يا جارةَ الوادي طربتُ وعادَني ... ما يشبه الأحلام من ذكراكِ

===============

(٦) بحر الهـــــــزج

الصورة الأولى :

مفاعيلن	مَفَاعِيلُنْ ؟	مفاعيلن	مَفَاعِيلُنْ ؟
//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة — الضرب مجزوء صحيح

ونغمات هذه الصورة تسير وفقا للنظام الآتى :

ت تم تم تم / ت تم تم تم — ت تم تم تم / ت تم تم تم

١ــ قال أحمد شوقى (فى مســـرحية مجنون ليلى) :

دِيارٌ الحى من ليلى — سلامٌ من شجٍ صَبِّ

//٥/٥/٥ // ٥/٥/٥ — //٥/٥/ ٥/ //٥/٥/٥

مفاعيلن مفاعيلن — مفاعيلن مفاعيلن

ديار الحى / ى من ليلى

سلام من / شج صب

(أ) فالبيت من بحر الهزج .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحـــة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيـــح .

٢ــ وقال (فى مسرحية مصرع كليوباترا) :

يَعيبُ السم فى الأفعى — وكلُّ السم فى فِيهِ

//٥/٥/٥ // ٥/٥/٥ — //٥/٥/٥ // ٥/٥/٥

مفاعيلن مفاعيلن — مفاعيلن مفاعيلن

يعيب السم / م فى الأفعى

وكل الســـم / م فى فيــه

(أ) البيت من بحر الهزج .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيـــح .

٣ ـ وقال الفند الزمانى :

وبعضُ الحلم عند الجهـ	ـل للذلة إذعان
//٥/٥/٥//٥/٥/٥/٥	/ /٥/٥/٥//٥/٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيل مفاعيلن
وبعض الحلـ / ـم عند الجهـ	ـل للذلـ / ـة إذعان

(أ) البيت من بحر الهزج .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف الكف (وهو حذف الحرف السابع الساكن) فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٤ ـ وقال الشاعر :

سلامٌ يا ابنةَ اليمِّ	وعُوفيتِ من الهم
//٥/٥/٥//٥/٥/٥/٥	//٥/٥///٥/٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيل مفاعيلن
سلام يا ابـ / نة اليم	وعوفيت / من الهم

(أ) البيت من بحر الهزج .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف الكف فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال طرفة :

فقلبى منه متبول وعينى ثم ترعاه
يمينى سبقت منى بأنى لست أنساه

وقال امرؤ القيس

لمن زحلوقة زلٌّ بها العينان تنهلُّ

وقال الشاعر :

وطال الليل بالبلى	على رسم ينادينى
فآتيه باقبـــــــال	ويلقانى فيقصينى
نداء القوم : ياليلى	ألا هيا ألا بيني

وقال أيضا :

شباب قد حَجَوْناهم	حريصون على المجد
تراهم حين ترجوهم	أولى عزم ذوى عهد

وقال أحمد شوقى :

كلانا قيسُ مذبوح	قتيل الأبِ والأمْ
طعينان بسكين	من المادة والوهم
لقد زوجت ممن لم	يكن ذوقى ولا طعمى
ومن يكبر عن سنى	ومن يصغر عن علمى
غريب لا من الحى	ولا من ولد العـم

وقال الشاعر:

ألا فأتوا لأقـدار	كسناها بأيدينـــا

ملاحظة :

لعل البعض قد انتبه إلى وجود شبه كبير بين نغمات هذه الصورة ونغمات البحر الوافر حين يكون مجزوءًا ويدخل زحاف العصب فى جميع تفعيلاته :

فأنت تستطيع أن تحكم على البيت التالى بأنه من البحر الوافر المجزوء الذى دخلـــه العصب ، أو من بحر الهزج على النحو التالى :

قال الشاعر :

فلا	مجد	بلا	ملك	ولا	عز	بلا	مال
//٥	/٥/٥	//٥	/٥/٥	//٥	/٥/٥	//٥	/٥/٥
مفاعلْتن		مفاعلْتن		مفاعلْتن		مفاعلْتن	
أو: مفاعيلن		مفاعيلن		مفاعيلن		مفاعيلن	

غير أن نسبة هذا البيت إلى بحر الهزج أولى ، لأن التفعيلات جميعها جاءت طبيعية وأصلية . أما نسبته إلى الوافر فتفترض أن التفعيلة الأساسية هي (مفاعلتن) ودخلها زحاف العصب . ونسبة البيت إلى أصله وبلا زحافات أولى من نسبته إلى بحر آخر مع افتراض وجود هذه الزحافات .

الصورة الثانية :

مفاعيلن	مفاعيلن ؟	مفاعيلن	مَفَاعِي ؟
	//٥/٥/٥		//٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة — الضرب مجزوء محذوف

ونغماتها :

تتم تم تم / تتم تم تم

تتم تم تم / تتم تم

ولعلك تذكر أن الحذف هو إسقاط آخر سبب خفيف وهو هنا (لن) .

١ ــ قال الشاعر :

تركناهم	وقد فروا	يريدون	الهروبا
//٥/٥/٥	//٥/ ٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعي
تركناهم	وقد فروا	يريدون ال	هروبا

(أ) فالبيت من بحر الهزج .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء محذوف .

٢ـ وقال الشاعر :

فإن الخطب قد جل   وطالت الأمورا

//٥/٥/٥ //٥/٥/   //٥/٥/٥ //٥/٥

مفاعيلن مفاعيلُ   مفاعيلن مفاعى

فإن الخط/ ب قد جل

وطالت ال/ أمورا

(أ) البيت من بحر الهزج .

(ب) عروضه مجزوءة ، لكن دخلها الكف كزحاف .

(جـ) وضربه مجزوء محذوف .

٣ ـ وقال أيضا :

شككت القرن بالرمح   وأقصدت الرؤوسا

//٥/٥/٥ //٥/٥/٥   //٥/٥/٥ //٥/٥

مفاعيلن مفاعيلن   مفاعيلن مفاعى

شككت القر/ ن بالرمح

وأقصدت الر/ رؤوسا

(أ) البيت من بحر الهزج .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء محذوف .

٤ ـ وقال الشاعر:

وما ظهري لباغي الضيـ   ـم بالظهر الذلول

//٥/٥/٥ //٥/٥/٥   //٥/٥/٥ //٥/٥

مفاعيلن مفاعيلن   مفاعيلن مفاعى

وما ظهري / لباغي الضيـ

ـم بالظهر الذ/ ذلول

(أ) البيت من بحر الهزج .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال أحمد شوقي :

فحيناً هو مصري   وحيناً هو يوناني

وفي مجلس بوليوس   وأنطونيوس روماني

وقال ابن الزبعرى :

وذو الرمحين أشباك   من القوة والحزم

هم يوم عكاظ مـ   ـنعوا الناس من الهزم

وإليك هذا الوصف العروضي للقصيدة الآتية :

قال كمال الوحيــــــدى
(فى ديوان: طريد الـــدار)

بلادى جنة الدنيـــــا	بها الـــفردوس والكوثـــــر *
بها الزيتون أدواح	ومنه الزيت كم يُعْصَـــــــــر
بها التين الذى آلـــى	به الرحمنُ ، والزعـــــتر
تنادى من أحالـــــوه	غريب الدار والمهجـــــــر
شريدا بين كثبـــــان	بلا زوج بلا مشجـــــــــر
غريبا بين إخـــــوان	فلم يرحم ولم يعـــــــذر
طريد الدار لا تحـــزن	ولا تيأس ولا تعـــــــتر
فبعد الضيـــق تفريـــج	وآمال لمـــن يصـــــبر

---

* بنيت هذه القصيدة على نغمات الصورة الأولى من بحر الهزج ، ذات العروض المجزوءة الصحيحة والضرب المجزوء الصحيح .

//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥ ... //٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن ... مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥ ... //٥/٥/٥ / //٥/٥/٥

//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥ ... //٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن ... مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥ ... //٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن ... مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥ ... //٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن ... مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥ ... //٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن ... مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥ ... //٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن ... مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥ ... //٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن ... مفاعيلن مفاعيلن

تدريب عام :

بين نوع البحر الذى ينتمى إليه كل بيت من الأبيات الآتية :

قال الشاعر :

وأمرى كلـه خـــير إذا حلأنىَ الصـــبرُ

وقال أحمد شوقى :

وما أنشدت من شعـــر فمن صنعى وإحسانـــى

وقال أيضا :

ألا يارب خـــــداع من الناس تلاقيـــــه

وقال طرفة :

وفى الكلام كلام ما نطقتُ به إلا ندمت عليه حين أُبديه

وقال :

فأما يومهن فيوم نحـــس تطاردهن بالحدب الصقورُ

وقال أيضا :

فلاة ترتميهـــا العيـــ ن فالظلمان فالعفـــر

وقال ابن الزبعرى :

ألا للـه قـــومـــ و لدت أخت بنى سهـــم

وقال عنترة :

يادار عبلة بالجواء تكلمى وعمى صباحا دار عبلة واسلمى

وقال :

إنا كذلك يا سمىُّ إذا غدر الحليف نمور بالخطـــم

وقال أيضا :

ومكروبٍ كشفت الكرب عنـه بطعنة فيصل لما دعانـــى

وقال امرؤ القيس :

سأشكرك الذى دافعتَ عنى وما يجزيك عنى غير شكـــرى

وقال :

وأنازل البطل الكريه نزالــــه   وإذا أناصل لاتطيش سهامى

وقال أيضا :

قالت سليمى أراك اليوم مكتئبا   والرأس بعدى رأيت الشيب قد عابه

وقال الشاعر :

وإن أنت تخففــــت   على الناس أحبوكــــا

وقال آخر :

وقلت الآن وَدِّعْهــَـا   فلا تشرب خمــــورا

وقال أيضا :

ولم يخش على نفــــس   وضحاها لتحيــــا

وقال أحمد شوقى :

رعاك الله بالبلــــوى   وكافاك على صــــبرك

أخاف الناس فى أمرى   وأخشى القلب فى أسرك

وقال :

يعزون أبا ليلــــى   وماعزاك إنســــانْ

بل انظر ترهم أقســــى   عليك اليوم ماكانــــوا

على الأوجه بغضــــاء   وفى الأعين عــــدوان

وقال الشاعر :

فإياك من الكــــبر   وخالطهم بترحيــــب

وقال آخر :

أبنيتى لاتجــــزعى   كل الأنام إلى ذهــــابْ

وقال النابغة :

فهمُ الطالبون ليطلبــــوه   وطراموا بذلك من مرام

لو كنت تصدق وده لأطعته   إن المحب لمن يحب مطيع

وقال الشاعر:

فمن صام احتســــابا فَهْ   وَعند الله مقبولُ

(٧) بحر الرجـــــــز

الصورة الأولى :

مستفعلن مستفعلن مُسْتَفْعِلُنْ مستفعلن مستفعلن مُسْتَفْعِلُنْ

/ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه

العروض تامة — الضرب تام

ونغماتها هى :

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم ت تم

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم ت تم

١ ــ قال أحمد شوقــى :

قيس إمام العاشقين أيُّهمْ — فَهُمْ كثير كلُّ قيسٍ بِهَوَى

/ه/ه //ه / /ه/ه//ه / //ه//ه — //ه //ه / /ه /ه//ه / /ه ///ه

مستفعلن مستفعلن متفعلن — متفعلن مستفعلن مستعلن

قيس إما / م العاشقيـ / ن أيهم

فهم كثيـ / ر كل قيـ / س بهوى

(أ) فالبيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الخبن (حيث حذفت السين الساكنة) .

(جـ) وضربه تام ، ودخله زحاف الطى (حيث حذفت الفاء الساكنة) .

(د) ودخل زحاف الخبن أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ ــ وقال أيضا :

أجلْ ولكن الذى تبصرهُ — أرفعهم ذكرا وأعلاهم سَنَى

//ه //ه / /ه/ه//ه / /ه///ه — /ه///ه / /ه/ه //ه / /ه/ه//ه

متفعلن مستفعلن مستعلن — مستعلن مستفعلن مستفعلن

أجل ولـ / كن الذى / تبصره

أرفعم / ذكرا وأعـ / لاهم سنى

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الطى .

(جـ) وضربه تام .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والطى فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ـ وقال العَجَّاج :

حتى إذا اشتال سُهَيْل فى السحرْ كشعلة القابس ترمى بالشررْ

/٥/٥//٥ / /٥///٥ / /٥/٥//٥ //٥//٥ / /٥///٥ / /٥ /٥//٥

مستفعلن مستعلن مستفعلن متفعلن مستعلن مستفعلن

حتى إذا اشـ/ تال سهيـ/ ل فى السحر

كشعلة الـ/ قابس تر/ مى بالشرر

(أ) البيت من بحر الرجـز .

(ب) عروضه تامة .

(جـ) وضربه تام .

(د) ودخل الطى فى التفعيلة الثانية من الشطرين والخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٤ـ وقال رُؤْبَـة :

قالت بنات العم ياسلمى وإن كان عييا معدما قالت: وإن

/٥/٥ //٥ / /٥/٥/ /٥ / /٥/٥/٥//٥ /٥/ ///٥ / /٥ /٥//٥ / /٥/٥ //٥

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستعلن مستفعلن مستفعلن

قالت بنا/ ت العم يا / سلمى وإن

كان عيـ/ يا معدما / قالت وإن

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه تامة .

(جـ) وضربه تام .

(د) ودخل الطى فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

ملاحظة :

ولعلك أدركت أن هناك شبهًا بين هذا البحر والبحر الكامل الذى تتكون تفعيلتـــه الأساسية من (متفاعلن) ورموزها (///٥//٥) فإذا دخل الإضمار سكنت التاء وصارت رموزها (/٥/٥//٥) وهى نفسها رموز (مستفعلن) .

الصورة الثانية :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلْ

/٥/٥//٥ /٥/٥/٥

العروض تامة الضرب تام مقطوع

ونغماتها هى :

تم تم ت تم/ تم تم ت تم/ تم تم ت تم

تم تم ت تم/ تم تم ت تم/ تم تم تم

ولابد أنك تذكر أن القطع هو حذف آخر الوتد المجموع (وهو هنا النون) وتسكين ماقبلـــه (أى اللام) .

١ ـ قال الشاعر :

القلب منها مستريح سالمْ والقلب منى جاهد مجهودُ

/٥/٥//٥/ /٥//٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥/ /٥//٥/٥/ /٥/٥/٥

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعل

القلب مـ / ـها مستري / ح سالم والقلب مـ / نى جاهد / مجهود

(أ) فالبيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه تامة .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

٢ ـ وقال آخر :

أخبرنى قبر ابن ليلى قال لى إن القتال المر أن تلقاه

/٥///٥/ /٥/٥//٥/ /٥//٥ /٥/٥//٥/ /٥/٥/٥/ /٥/٥/٥/٥

مستعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعل

أخبرنى / قبر ابن ليـ / لى قال لى إن القتا / ل المر أن/ تلقـاه

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه تامة .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

الصورة الثالثة :

مستفعلن مستفعلن مستفعلْ   مستفعلن مستفعلن مستفعلْ
/٥/٥/٥   /٥/٥/٥

العروض تامة مقطوعة   الضرب تام مقطوع

ونغماتها هي :

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم تم

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم تم

١ — قال الشاعر :

لو أنت لاقيت هنا بالحصن   قيس بن عمرو خلته تمثالا
/٥/٥ /٥/ /٥ //٥/ /٥/٥/٥   /٥/٥//٥ / /٥ /٥//٥ / /٥/٥/٥
مستفعلن مستعلن مستفعلْ   مستفعلن مستفعلن مستفعلْ
لو أنت لا / قيت هنا / بالحصن   قيس بن عم / رو خلته / تمثالا

(أ) فالبيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه تامة مقطوعة .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل زحاف الطي في التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

٢ — وقال آخر :

مَنْ مبلغْ عني زيادًا حتى   يرى له لدى ابن سعدٍ عذرا
/٥/٥//٥ / /٥/٥//٥ / /٥ /٥/٥   //٥ //٥ / //٥ //٥ / /٥ /٥/٥
مستفعلن مستفعلن مستفعلْ   متفعلن متفعلن مستفعلْ
من مبلغ / عني زيا / دا حتى   يرى له / لدى ابن سعـ / د عذرا

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه تامة مقطوعة .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

الصورة الرابعة :

مستفعلن مستفعلن ؟   مستفعلن مستفعلن ؟
/٥/٥//٥   /٥/٥//٥
العروض مجزوءة   الضرب مجزوء

ونغماتها هي :
تم تم تا تم / تم تم تا تم   تم تم تا تم / تم تم تا تم

١ـ قال محمود حسن إسماعيل (في ديوانه : صوت من الله) :

كل الخطايا في يَدِى   يارب أَجِّلْ موعدى
/٥/٥//٥/ ٥/ ٥/ ٥//   /٥/٥//٥/ ٥/٥//٥
مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن
كل الخطا / يا في يدى   يارب أجـ/جل موعدى

(أ) فالبيت من بحر الرجز .
(ب) عروضه مجزوءة .
(جـ) وضربه مجزوء .

٢ـ وقال أيضا :

رباه بعض النور قد   طَمَّ الدُّجَى في خلدى
/٥/٥//٥/ ٥/٥//٥   /٥/٥//٥/ ٥///٥
مستفعلن مستفعلن   مستفعلن متعلن
رباه بعـ/ض النور قد   طم الدجى / في خلدى

(أ) البيت من بحر الرجز .
(ب) عروضه مجزوءة .
(جـ) وضربه مجزوء ، ودخله زحاف الطي .

٣ـ وقال أحمد شوقي :

يا مرحبا	يا مرحبا		عند نا	عمي	قيس ابن
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥		/٥//٥	/٥/ ٥/	/٥/٥/
مستفعلن	مستفعلن		مستفعلن		مستفعلن

قيس ابن عم / مي عند نا

يا مرحبا / يا مرحبا

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مجزوءة .

(جـ) وضربه مجزوء .

٤ ـ وقال أيضا :

ت الأربا	ة وبلغ		بالحيا	ليلى	شمت
/٥///٥	/ ///٥		/٥/٥//٥	/٥ /٥	/٥/٥/
مستعلن	مُتَعِلُنْ		مستفعلن		مستفعلن

شمت لي / لى بالحيا

ة وبلغ / ت الأربا

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مجزوءة .

(جـ) وضربه مجزوء . ودخله زحاف الطي .

(د) ودخل زحاف الخبل (حذف الثانى والرابع الساكنين) ـ وهو زحاف مزدوج يتكون من الخبن + الطي ـ في التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

الصورة الخامسة :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن ؟ ؟ ؟

/٥/٥//٥

العروض مشطورة مع ضربها

والشطر معناه حذف نصف تفعيلات البيت . فإذا كان البيت يتكون من ست تفعيلات اكتفى بثلاث منها فقط .

١ ـ قال عنترة :

اليوم تبلو كلُّ أنثى بعلَها

/٥/٥/ /٥/ / /٥/٥/٥/ /٥/ /٥/٥/٥/ /٥

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

اليوم تب / لو كل أن / ثى بعلها

(أ) فالبيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها .

٢ ـ وقال بعده :

فاليوم يحميها ويحمى رحلها

/٥/٥/ /٥/ /٥/٥/٥/ /٥/ /٥/٥/٥/ /٥

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

فاليوم يح / ميها ويح / مى رحلها

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها .

٣ ـ وقال زيد بن عمرو بن نُفيل :

عُذْتُ بما عاذ به إبراهِمُ

/٥/ / / /٥/ /٥/ / /٥/ /٥/٥/٥/ /٥

مستعلن مستعلن مستفعلن

عذت بما / عاذ به / إبراهم

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها .

(جـ) ودخل زحاف الطى (فحذفت الفاء الساكنة) فى التفعيلة الأولى والثانية .

٤ ــ وقال بعده :

إذ قال وجهى لك طان راغم

٥//٥/٥/ / ٥/ // ٥/ / ٥/ /٥/ ٥/

مستفعلن مستعلن مستفعلن

إذ قال وجـ / هى لك طا / ن راغم

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها .

(جـ) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الثانية .

٥ ــ وقال العجاج :

فى سَعْىِ دنيا طالما قد مُدَّتِ

٥//٥/٥/ / ٥//٥/ ٥/ / ٥/ /٥/ ٥/

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

فى سعى دنـ / يا طالما / قد مدت

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها .

٦ ــ وقال بعده :

يوم ترى النفوسُ ما أَعَدَّتِ

٥//٥// / ٥/ /٥// / ٥// /٥/

مستعلن متفعلن متفعلن

يوم ترى النـ / فوس ما / أعدت

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها .

(جـ) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الأولى ، وزحاف الخبن فى الثانية .

٧ــ وقال طرفة :

حلا لكِ الجو فَبِيضِي واصفرى

//٥//٥/ /٥/ //٥/ //٥/ /٥//٥

متفعلن مستعلن مستفعلن

خلا لك ال/ جو فبي / ضى واصفرى

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها .

(جـ) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى والطى فى الثانية .

٨ــ وقال بعده :

ونَقِّرِى ماشئتِ أن تُنَقِّرِى

//٥//٥/ /٥/٥/ /٥/ //٥//٥

متفعلن مستفعلن متفعلن

ونقرى / ماشئت أن / تنقرى

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ودخلها زحاف الخبن .

(جـ) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الأولى .

تدريب :

قطع الأبيات الآتية ، وبين عروضها وضربها :

قال امرؤ القيس :

بل هاجَ عينيك السوام المدبرُ

غداة ولوا ظعنا فبكـــــروا

والبين للناس قد يبا عنصـــــر

إذا أقول إن قلبى مقصـــــر

وانهلت العين بدمع تهمـــــر

هى الحوى والسقم المقـــدَّر

الصورة السادسة :

مستفعلن مستفعلن مستفعلْ ؟ ؟ ؟ ؟
/٥/٥/٥

العروض مشطورة مع ضربها ، ومقطوعة

١ــ قال رؤبة :

يامنزل الوحى على إدريس
/٥/٥//٥/ /٥/ ///٥/ /٥/٥/٥
مستفعلن مستعلن مستفعلْ
يامنزل الـ / وحى على / إدريس

(أ) فالبيت من بحر الرجز .
(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ومقطوعة .
(جـ) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الثانية .

٢ــ وقال بعده :

وخالق الإثنين والخميس
//٥//٥/ /٥/٥/٥//٥/ //٥/٥
مُتَفْعِلُنْ مستفعلن مُتَفْعِلْ
وخالق الـ / إثنين والـ / خميس

(أ) البيت من بحر الرجز .
(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ومقطوعة . ودخلها زحاف الخبن .
(جـ) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الأولى .

٣ ــ وقال طرفة :

وما لقيت مثل مالقيت
//٥//٥/ /٥// /٥/ //٥/٥
متفعلن متفعلن متفعلْ
وما لقيـ / ت مثل ما / لقيت

(أ) البيت من بحر الرجز

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ومقطوعة . ودخلها زحاف الخبن .
(جـ) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الأولى والثانية .

٤ — وقال بعده :

كطائرٍ ظلَّ بنا يحوتُ
٥/٥//٥// /٥/ /٥//٥//
متفعلن مستفعلن متفعل
كطائر / ظل بنا / يحوت

(أ) البيت من بحر الرجز .
(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ومقطوعة . ودخلها زحاف الخبن .
(جـ) ودخل الخبن فى التفعيلة الاولى ، والطى فى الثانية .

٥ — وقال عنترة :

ياعروةَ بن الورد خيرَ عبسِ
/٥/٥//٥/٥/ /٥/ /٥/ /٥/٥
مستفعلن مستفعلن متفعل
ياعروة بـ / ن الورد خيـ / ر عبس

(أ) البيت من بحر الرجز .
(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ومقطوعه . ودخلها زحاف الخبن .

٦ — وقال بعده :

إما تراني قد بذلتُ نفسي
/٥/٥ //٥/ ٥/ ٥/ //٥/ //٥/٥
مستفعلن مستفعلن متفعل
اما ترا / نى قد بذل / ت نفسى

(أ) البيت من بحر الرجز .
(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ومقطوعة . ودخلها زحاف الخبن .

تدريب :

قطع الأبيات الآتية ، وبين عروضها وضربها :

قال الأعشى :

ألم تروا للعجب العجيـــبِ
إن بني قلابة القلـــــوبِ
أهل النهى والحسب الحسيبِ

وقال حسان :

إذا أردت السيد الأشدَّا
من الرجال فعليكَ سعدا

الصورة السابعة :

مستفعلن مستفعلن ؟ ؟ ؟ ؟

/٥/٥//٥

العروض منهوكة مع ضربهـــا ٠

والنهك هو حذف ثلثي تفعيلات البيت ٠ فإذا كان البيت يتكون من ست تفعيلات اكتفـــى باثنتين منها ٠

١ ـ قال أحمد شوقي :

قيصر أنطونيـو وهبْ
/٥// /٥/ /٥/٥/٥ //٥
مستعلن مستفعلن
قيصر أن / طونيو وهب

(أ) البيت من بحر الرجز ٠

(ب) عروضه منهوكة مع ضربها ٠

(جـ) ودخل زحاف الطي في التفعيلة الاولى ٠

٢ ـ وقال بعده :

لنا مناجمَ الذهبْ
//٥ //٥//٥// //٥
متفعلن متفعلن

لنا منا / جم الذهب

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه منهوكة مع ضربها . ودخلها زحاف الخبن .

(حـ) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الأولى .

٣- وقال عنترة :

أنا الهجينُ عنترهْ

//٥ //٥// /٥//٥

متفعلن متفعلن

أنا الهجيـ / ن عنتره

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه منهوكة مع ضربها . ودخلها زحاف الخبن .

(جـ) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الاولى .

٤- وقال بعده :

كل امرئ يحمي حِرَهْ

/٥/٥//٥ / /٥/٥//٥

مستفعلن مستفعلن

كل امرئ / يحمي حره

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه منهوكة مع ضربها .

تدريب :

قطع الابيات الاتية ، وبين عروضها وضربها .

قال الشاعر :

إلهَنا ما أعدلكْ

ماخاب عبدٌ سألك

وقال عَنترة :

والشعراتِ الشعرهْ

الواردات مشفرهْ

الصورة الثامنة :

مستفعلن مستفعل ؟ ؟ ؟ ؟

/٥/٥/٥

العروض منهوكة مع ضربها ، ومقطوعة

وقد استخدم هذه الصورة أمير الشعراء أحمد شوقي في مسرحيته (مصرع كليوباترا) حيث قال :

١ ــ عِنْدِ يَ يا مولاتي

/٥// /٥/ /٥/٥/٥

مستعلن مستفعلْ

عندي يا / مولاتي

(أ) البيت من بحر الرجز ·

(ب) عروضه منهوكة مع ضربها ، ومقطوعة ·

(جـ) ودخل زحاف الطي في التفعيلة الاولى ·

٢ ــ وقال بعده :

روائعُ الآياتِ

//٥//٥/ /٥/٥/٥

متفعلن مستفعل

روائع ال / آيات

(أ) البيت من بحر الرجز ·

(ب) عروضه منهوكة مع ضربها ، ومقطوعة ·

(جـ) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الأولى ·

وفي ختام الكلام على بحر الرجز نقدم لك هذين الحوارين الدراميين ، والوصف العروضي لهما :

(أ) قال احمد شوقـــــى
(فى مسرحية : مجنون ليلــى)

— إذهَبْ وإنْ لم أَدْرِ رُو ... حٌ أنتَ أم أنتَ شَبَحْ
اذهب فلستَ صالحًا ... وأيُّ شيطانٍ صَلَح
كنتَ ترينَ السوءَ لِـي ... وكنت شرَّ من نصح

— يَجْهَلُ قيسٌ موتَهـا ... ولم أَحَل أن يجهلَـهْ
إن الحبيب نعيــــه ... إلى المحب معضلـــه
إنى أخاف إن أنـا ... خبّرته أن أقتلــــه

— مَهْلًا أخى وانظر إلى النـ ... ـاس بعينَىْ مُنْصِـفِ
هم يأخذون مابَــدا ... ويتركون ماخَفِـــى
اسمع حديثى إنـه ... ماخَطَّ مثلَـه قلــمْ

(أ) جاء هذا الحوار على نغمات بحر الرجز المجزوء • وجاءت العروض صحيحة إلا البيت الثانى والخامس والسادس والثامن فقد دخلها زحاف الخبن • أما الضرب فقد جاء أيضا صحيحا إلا البيت الأول فقد دخله زحاف الطى • وإلا البيت الثالث والخامس والثامن والتاسع فقد دخلها زحاف الخبن •

(ب) وقد دخل هذان الزحافان على تفعيلات أخرى على النحو التالى :

١ـ دخل الخبن على التفعيلة الأولى من الشطر الثانى وذلك فى الأبيات الثانى والثالث والرابع والخامس والثامن •

٢ـ ودخل الطى على التفعيلة الأولى من الشطر الأول فى البيتين الثالث والرابع • والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى فى البيت التاسع .

٥//٥/٥/ / ٥//٥/٥/

مستفعلن مستفعلن

٥//٥/// / ٥//٥/٥/

مستفعلن متعلن

٥//٥/٥/ / ٥///٥/

مستعلن مستفعلن

٥//٥/ ٥/ / ٥///٥/

مستعلن مستفعلن

٥//٥/// / ٥//٥/٥/

مستفعلن متفعلن

٥//٥/// / ٥//٥/٥/

مستفعلن متفعلن

٥//٥/٥/ / ٥//٥/٥/

مستفعلن مستفعلن

٥//٥/ / / ٥//٥/٥/

مستفعلن متفعلن

٥//٥/ ٥/ / ٥// ٥/٥/

مستفعلن مستفعلن

٥// /٥/ / ٥//٥/٥/

مستفعلن مستعلن

٥//٥/٥/ / ٥//٥//

متفعلن مستفعلن

٥//٥// / ٥//٥//

متفعلن متفعلن

٥//٥/٥/ / ٥//٥//

متفعلن مستفعلن

٥//٥/ / / ٥//٥//

متفعلن متفعلن

٥//٥/٥/ / ٥//٥/٥/

مستفعلن مستفعلن

٥//٥/ ٥/ / ٥// /٥/

مستعلن مستفعلن

٥//٥/ / / ٥//٥//

متفعلن متفعلن

٥//٥// / ٥/ /٥/٥/

مستفعلن متفعلن

(ب) وقال أيضاً.
(في مسرحية: مصرع كليوباترا)

— زينون فَصِّلْتَ الخَبَرْ
عن القتال والسفر
وقلت عن إيابي
وخطة انسحابي
ماليس يعلم البلدْ
ولا درى به أحدْ
فهل لديك الآنَ ما
ما يجلب السلواتا
من الأماني الطيبَهْ
والصحف المُذَهَّبَهْ

(أ) وجاء هذا الحوار على نغمات العروض المنهوكة مع ضربها • وهي صحيحة إلا أن البيت الثاني دخله الخبن ، والثالث والرابع دخلهما الخبن وهي مقطوعة ، والخامس والسادس دخلهما الخبن ، وجاءت مقطوعة في البيت السابع والثامن • أما البيت الأخير فقد دخله الخبن وهي صحيحة •

(ب) أما التفعيلات الأخرى :
١ — فقد دخل الخبن في الأبيات الثاني والثالث والرابع والسادس والسابع والتاسع •
٢ — ودخل الطي في البيت الأخير فقط •

٥//٥/٥/ /٥//٥/٥/

مستفعلن   مستفعلن

٥//٥// /٥//٥//

مستفعلن   متفعلن

٥/٥// /٥//٥//

متفعلن   متفعل

٥/٥// /٥//٥//

متفعلن   متفعل

٥//٥// /٥//٥/٥/

مستفعلن   متفعلن

٥//٥// /٥//٥//

متفعلن   متفعلن

٥/٥/٥/ /٥// ٥//

متفعلن   مستفعل

٥/٥/٥/ /٥//٥/٥/

مستفعلن   مستفعل

٥//٥/٥/ /٥//٥//

متفعلن   مستفعلن

٥//٥// /٥///٥/

مستعلن   متفعلن

تدريب عام :

حدد نوع البحر وعروضه وضربه فى الأبيات الآتية :

قال أحمد شوقى :

لعله قيس الذى نعرفـــه | لقد رويت شعره فيمن روى

وقال الشاعر :

لما خشينا أن يكون الباب | قد أغلقته الجن بالأقفـــال

وقال المذامر الكندى :

قالت سليمى اشتر لنا سويقا | واشتر فعجل خادما لبيقا

وقال محمود حسن إسماعيل :

رباه بعض التوب والــــ | غفران للمتشهـــــــد

وقال الأعشــى :

لم تر شمس مثله ولا قمـــر
مادن من البأس إذا البأس حضر .

وقال أحمد شوقى :

فيا ليلـى عســى اليوم | أبل الشـوق بالقـــرب

وقال أيضا :

نحن الرعود القاصفـــه
نحن الرياح العاصفـــه
والظلمات الزاحفـــــه
عرمرما عرمرمـــــا
لنا وبالنـــا صُـــوَرْ
نرى ونسمـع البشـــر
ولا يرون من حضــــر
منا ومن تكلمـــــا

وقال طرفـة :

أدوا الحقوق تفر لكم أعراضكم | إن الكريم إذا يحرّب يغضـــب

وقال عبيد :

حتى إذا ما ذرعـــه | بالماء ضاق فما يطيقـــــه

وقال امرؤ القيس :

فلا جار بأوثق منك عهـــدا | فنصرك للطريد أعز نصــــر

وقال الأعشى :

مثلهم غداة الـــــرو ع يجلو العز والكرمـــا

وقال عنترة :

لكل جـــارحــين يجــرى منتهـــى
ماكل يوم تصف القـــوم المــنى
حقــا ولا تخطبهــم صبــل الــردى

وقال أبو النجم العجلى :

هيجهــا نضح من الطــل سَحَـــرْ
وهزت الريــح النــدى حين قطـــر
لو عُصِّرَ منــه البــان والمسك انعصــر

وقال طرفة :

ولا أغير على الأشعار أسرقها عنها غنيت وشر الناس من سرقا

وقال أيضا :

إن التكلف داء لا دواء لـــه وكيف آمن داء لا أداويـــه
لو فر من رزقه عبدٌ إلى جبل دون السماء لألفى رزقه فيه

وقال العجاج :

إنَّ بنى لَلِئَـــامٌ زَهَـــدَهْ
مالى فى صدورهم من مَوْدَدَهْ

وقال زهير :

لقد طالبتها ولكل شــىء إذا طالت لجاجتــه انتهــاءُ

وقال أيضا :

ينمين خير الناس عند شديدة عظمت مصيبته هناك وجلّـــتِ

وقال عنترة :

إنى أنا عنترة الهجــين
فح الأنان قد علا الأنين
تحصد فيه الكف والوتين
من وقع سيفى سقط الجنين

(٨) بحــر الرمـــــــل

الصورة الأولى :

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥

العروض تامة محذوفة   الضرب تام صحيح

ونغمات هذه الصورة هي :

تم تتم تم / تم تتم تم / تم تتم

تم تتم تم / تم تتم تم / تم تتم تم

١ ــ قال المازني :

لم أكلمه ولكن نَظْرتي   سائله أين أمك؟ أين أمكْ ؟

/٥//٥/٥ / /٥//٥/٥ / /٥//٥   /٥//٥/٥ / /٥//٥/٥ / /٥//٥/٥

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن   فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

لم أكلمـ / ـه ولكن / نظرتي

سائله / أين أمك / أين أمك

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفــة .

(جـ) وضربه تام صحيـــح .

٢ ــ وقال الشاعر :

بعد قرب وائتلاف قلتَ لي   في الغداة سوف أمضي للرحيل

/٥//٥/٥ / /٥//٥/٥ / /٥//٥   /٥//٥/ / /٥//٥/٥ / /٥//٥/٥

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن   فاعلات فاعلاتن فاعلاتن

بعد قرب / وائتلاف / قلت لي

في الغداة / سوف أمضي/للرحيل

(أ) البيت من بحر الرمل ٠

(ب) عروضه تامة محذوفة ٠

(جـ) وضربه تام صحيح ٠

(د) ودخل زحاف الكف فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى (حيث حذفت النون وهى الحرف السابع الساكن) ٠

٣ــ وقال عَبِيد :

ولنا دار ورثنا عزها الـ أقدم القدموس عن عم وخال

٥/// ٥/ /٥//٥/٥/ /٥//٥/   /٥//٥/٥/ /٥/ /٥/٥/ ٥/ ٥// ٥/ ٥/

فعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ولنا دا / رورثنا / عزها الـ

أقدم القد / موس عن عم/م وخال

(أ) البيت من بحر الرمل ٠

(ب) عروضه تامة محذوفة ٠

(جـ) وضربه تام صحيح ٠

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول (حيث حذفت الألف الأولى) ٠

٤ــ وقال الشاعر :

ليس كل من أراد حاجةً ثم جَدَّ فى طِلَابها قضاها

/٥//٥/ / /٥// ٥/ / ٥//٥/   /٥/ /٥/ / ٥/ /٥// ٥/ //٥/٥//

فاعلات فاعلات فاعلن فاعلات فاعلات فاعلاتن

ليس كل / من أراد / حاجة

ثم جد / فى طلاب / ها قضاها

(أ) البيت من بحر الرمل ٠

(ب) عروضه تامة محذوفة ٠

(جـ) وضربه تام صحيح

(د) ودخل الكف فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطرين ٠

تدريب :
صف البيتين الآتيين عروضيا :

ل الشاعر: إنما الدنيا غرور كلها   مثل لمع الآل فى الأرض القفار

وقال عدىّ بن زيد :

أبلغ النعمان عنى مألُكاً   أنه قد طال حبسى وانتظارى

الصورة الثانية :

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
		/٥//٥			/٥//٥

العروض تامة محذوفة   الضرب تام محذوف

ونغماتها هى :

تم ت تم تم / تم ت تم تم / تم ت تم
تم ت تم تم / تم ت تم تم / تم ت تم

١ ـ قال أحمد شوقى :

قد يهون العمرُ إلا ساعة وتهون الأرض إلا موضعا
/٥//٥/٥/ /٥/ /٥/٥//٥ ///٥/٥/ /٥/ /٥/٥/ /٥//٥
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فعلاتن فاعلاتن فاعلن
قد يهون الـ / عمر إلا / ساعة
وتهون الـ / أرض إلا / موضعا

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ ـ وقال لبيد :

أحمد الله فلا ندَّ له بيديه الخير ماشاء فَعَلْ
/٥//٥/٥/ ///٥ /٥/ ///٥ ///٥/٥/ /٥/ /٥/٥/ ///٥
فاعلاتن فعلاتن فعلن فعلاتن فاعلاتن فعلن
أحمد اللـ / ـه فلا ند / د له
بيديه الـ / خير ماشا / ء فعل

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة . ودخلها زحاف الخبن .

(جـ) وضربه تام محذوف . ودخله زحاف الخبن .

(د) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٣ـ وقال النابغة :

سألتني عن أناس هلكوا   أَكَلَ الدهرُ عليهم وشربْ

٥///٥/٥//٥/٥/٥////   ٥///٥/٥//٥/٥/٥///

فعلاتن فاعلاتن فعلن   فعلاتن فعلاتن فعلن

سألتني / عن أناس / هلكو

أكل الدهـ / ر عليهم / وشرب

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة . ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) ضربه تام محذوف . ودخله الخبن كذلك .

(د) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

٤ـ وقال عبيد :

واعلمنْ علما يقينا أنه   ليس يرجى لك من ليس معك

٥//٥/٥//٥/٥/٥//٥/   ٥///٥/٥///٥/٥//٥/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن   فاعلاتن فعلاتن فعلن

واعلمن علـ / ما يقينا / أنه

ليس يرجى / لك من لي / س معك

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) ضربه تام محذوف ، ودخله الخبن .

(د) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الثانية من الشطر الثاني .

تدريب :

الأبيات الآتية من بحر الرمل ، نصف عروضها وضربها وما دخلها من زحاف :

قال الأعشى :

إنما نحن كشيء فاسد   فإذا أصلحه الله صلحْ

تشتري الحمد بأغلى بيعه   واشتراء الحمد أدنى للربح

وقال امرؤ القيس :

والفتى بينا نراه ناعما   قلب الدهر غناه فانقلبْ

وقال الشاعر :

غلت ثم أنت تطلبـــه   فإذا هي بعظام ودمـــا

وقال طرفة :

كلما نام خليٌّ باله   بت للهم نجيا لم أنم

مع التغميض جفني ذكرها   فهي همي وحديثي وسدم

وقال أحمد شوقي :

جبل التوباذ حياك الحيا   وسقى الله صبانا ورعى

فيك ناغينا الهوى في مهده   ورضعناه فكنت المرضعـــا

الصورة الثالثة :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن   فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتْ

/٥//٥   /٥//٥ ٥

العروض تامة محذوفة   الضرب تام مقصور

ونغماتها هي :

تم تِ تم تم / تم تِ تم تم / تم تِ تم

تم تِ تم تم / تم تِ تم تم / تم تِ تم مْ

ولابد أنك تذكر أن القصر هو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين متحركه . فهنا حذفنا النون الأخيرة وسكنا التاء .

١ــ قال أحمد شوقى :

إنما أنت لقيص حاسدٌ   منطوى الصدر على الحقد الصهينْ

/o//o/o/ //o/o// /o//o   /o//o/o/ //o/ o// /o/o// oo//

فاعلاتن فعلاتن فاعلن   فاعلاتن فعلاتن فاعلات

إنما أنْ / ت لقيص / حاسد

منطوى الصد / ر على الحق / د الصهين

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام مقصور .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطرين .

٢ــ وقال بعده :

كلما حدثت عنه عامرا   قرأت فى وجهك الداء الدفين

/o//o/o/ //o/o/ /o/o//o   ///o/ o/ //o/o// /o/ o//o//oo

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن   فعلاتن فاعلاتن فاعلات

كلما حد / دثت عنه / عامرا

قرأت فى / وجهك الدا / ء الدفين

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام مقصور .

(د) ودخل الخبن التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ــ وقال أيضا :

أسمعتم ؟ ضجة صاخبة   وجريح وجنود فى الطريقْ

///o/o/ /o//o /o/ o/ ///o   ///o/o/ ///o/o/ /o//oo

فعلاتن فاعلاتن فعلن   فعلاتن فعلاتن فاعلات

أسمعتم / ضجة صا / خبة

وجريح / وجنود / فى الطريق

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة . ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه تام مقصور .

(د) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال الشاعر :

من رآنا فليحدث نفسه ... أنه موف على قرن زوال

وقال أحمد شوقي :

ربَّ شعرٍ قال في ليلى به ... هتف البدو وضج الحاضرون

إنني أخشى عليكم عاره ... رب عار ليس تمحوه السنون

ضجرت ليلى وضجت أمها ... وأبوها وتأذى الأقربون

الصورة الرابعة :

فاعلاتن فاعلاتن ؟ فاعلاتن فاعلاتن ؟

/٥//٥/٥ ... /٥//٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة ... الضرب مجزوء صحيح

ونغماتها هي :

تم ت تم تم / تم ت تم تم

تم ت تم تم / تم ت تم تم

١ـ قال الشاعر :

كنت لي خير النصوح ... فافتقدت اليوم نُصْحَكْ

/٥ /٥ /٥/ /٥//٥/٥ ... /٥//٥/٥/ /٥/ /٥/٥

فاعلاتن فاعلاتن ... فاعلاتن فاعلاتن

كنت لي خي / ر النصوح

فافتقدت ال / يوم نصحك

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

٢ـ وقال محمود حسن إسماعيل :

أنت لحن خاطر يهـ دى قلوب الحائرينا

٥/٥//٥/ /٥/٥// ٥/   ٥/ ٥//٥/ /٥/٥//٥/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

أنت لحن / خاطر يهـ

دى قلوب ال / حائرينا

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

٣ـ وقال إيليا أبو ماضى :

جئت لا أعلم من أيـ ن ولكنى أتيت

٥/٥// ٥/ /٥/٥// /   ٥/ ٥///٥/ ٥/ /٥/

فاعلاتن فعلاتن فعلاتن فاعلاتن

جئت لا أعـ / لم من أيـ

ن ولكنـ / نى أتيت

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه مجزوءة ، ولكن دخلها الخبن .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح . وإن لم تمد التاء دخل زحاف الكف .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

تدريب :

الأبيات الآتية من بحر الرمل فصفها :

قال إيليا أبو ماضى :

أين ضحكى وبكائى   وأنا طفل صغير

أين أحلامى وكانت   كيفما سرت تسير

وقال محمود حسن إسماعيل :

فانشر الرحمة فى كل ... ل صباح ومساء
واسكب التوحيد واصعد ... بين أجواز الفضاء
أنت صوت الله يهدى ... بهداه الغافلينا

وقال شوقى :

تلك والله قصيته ... أصبح الراعى رعيته
حكم الحب على تيـ ... ـصر والحب بليته

الصورة الخامسة :

فاعلاتن	فاعلاتن	؟	فاعلاتن	فاعلاتانْ	؟
	٥/٥//٥/			٥٥/٥//٥/	
	العروض مجزوءة صحيحة			الضرب مجزوء مسبغ	

وهنا علة جديدة هى (التسبيغ) وتعنى زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف .

فلقد كانت التفعيلة الاصلية (فاعلاتن) فزدنا نونا ساكنة ، فالتقت نونان وكلتاهما ساكنة فقلبنا اولاهما الفا فصارت التفعيلة الجديدة (فاعلاتان) .

١ ـ قال الشاعر :

لا أنام الليل إنى ... فى سهاد ياسميرانْ

٥/٥//٥/ / ٥/ /٥/ ٥/٥/ ... ٥/٥//٥/ / ٥/ ٥٥/٥//

فاعلاتن فاعلاتن ... فاعلاتن فاعلاتان

لا أنام الـ / ليل إنى ... فى سهاده / ياسميران

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مسبغ .

٢ ـ وقال آخر :

لاتخونا عهد مَيٍّ   وأبيها يا أميران

٥/٥/ /٥//٥/٥//٥/   ٥ ٥/٥//٥//٥/٥///

فاعلاتن فاعلاتن   فعلاتن فاعلاتان

لاتخونا / عهد مى

وأبيها / يا اميران

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مسبغ .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

الصورة السادسة :

فاعلاتن   فاعلاتن ؟   فاعلاتن   فاعلن ؟

٥/٥//٥/   ٥//٥/

العروض مجزوءة صحيحة   الضرب مجزوء محذوف

ونغماتها هى :

نم ت نم نم / نم ت نم نم

نم ت نم نم / نم ت نم

١ ـ قال الشاعر:

كنت لى خير المعين   كلما اشتد الزمن

٥/٥//٥//٥/ ٥/ /٥/   ٥//٥//٥/ ٥//٥/

فاعلاتن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلن

كنت لى خير / ر المعين

كلما اشتد / د الزمن

(أ) فالبيت من بحر الرمل

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء محذوف .

٢ــ وقال آخر :

أنت خير الناس فينا أنت بالحق ملك

/٥/ /٥/٥/ /٥/ /٥/٥ /٥/ /٥/٥/ /١ ٥//

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعلن

أنت خير النـ / ناس فينا

أنت بالحق / ق ملك

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء محذوف . ودخله الخبن كزحاف .

الصورة السابعة :

فاعلاتن فاعلاتن ؟ فاعلاتن فاعلاتْ ؟

/٥//٥/٥ /٥//٥٥

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء مقصور

وقد استخدم هذه الصورة أحمد شوقي في أكثر من مشهد من مسرحيته (مصرع كليوباترا) حيث يقول :

١ــ أيها الشادي إياس بَلَغَ السكرُ مداه

/٥ //٥ /٥/ ٥/ //٥/٥/٥ ///٥ /٥/ / // ٥٥

فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن فعلات

أيها الشــا / دي إياس

بلغ السكـ / ر مداه

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مقصور . ودخله الخبن كزحاف .

(د) ودخل الخبن أيضا التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

وبعده يقول :

غنني شعر ملاكسي غنني شعر الإلهه

أنا لا أطرب حتى أسمع الحب الحياه

٢ـ وقال الشاعر :

قبر ليلى قبر قيس للمحبين مزار

/٥ /٥/ /٥/٥/ /٥/ /٥/٥ /٥/٥/ /٥/٥/ /٥٥

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعلات

قبر ليلى / قبر قيس

للمحبيـ / ن مزار

(أ) البيت من بحر الرمل ٠

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة ٠

(جـ) وضربه مجزوء مقصور ٠ ودخله زحاف الخبن ٠

الصورة الثامنة :

فاعلاتن فاعلن ؟ فاعلاتن فاعلن ؟

/٥//٥ /٥//٥

العروض مجزوءة محذوفة الضرب مجزوء محذوف

وقد وجدت على هذه الصورة البيت الآتى :

طاف يبغى نَجْوةً من هلاك فَهَلَكْ

/٥/ /٥/٥/ /٥//٥ /٥ //٥/٥/ ///٥

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فعلن

طاف يبغى / نجوة

من هلاك / فهلك

(أ) فالبيت من بحر الرمل ٠

(ب) عروضه مجزوءة محذوفة ٠

(جـ) وضربه مجزوء محذوف ٠ ودخله الخبن كزحاف ٠

الصورة التاسعة :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتْ

٥/٥//٥/ ٥٥//٥/

العروض تامة صحيحة الضرب تام مقصور

كما وجدت على هذه الصورة بيت ابراهيم ناجي :

هذه الكعبة كنا طائفيها والمصلين صباحا ومساء

٥//٥/ ٥/ //٥/ ٥/٥/ /٥/٥//٥/٥ /٥/٥//٥/ /٥/٥//٥/٥ ///٥٥

فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن فعلات

هذه الكعـ / بة كنا / طائفيها

والمصليـ / ن صباحا / ومساء

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام مقصور . ودخله الخبن .

(د) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الثانية من الشطرين .

الصورة العاشرة :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/

العروض تامة صحيحة الضرب تام صحيح

ووجدت على هذه الصورة قصيدة (الجندول) لعلي محمود طه مطلعها :

أين من عيني هاتيك المجال ياعروس البحر ياحُلم الخيال

/٥/ ٥/ /٥/ /٥/ /٥/ /٥/ ٥/٥//٥/ /٥/٥//٥/ /٥/ ٥/٥/ ٥/٥//٥/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

أين من عيـ / ني هاتيـ / ك المجال

ياعروس الـ / بحر ياحلـ / م الخيال

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

وفي نهاية عرضنا لهذا البحر إليك هاتين القصيدتين اللتين يتبعهما وصف عروضي لأبياتهما :

(أ) قال علي محمود طـــــــــه

أين من عيني هاتيك المجالي ‏ ‏ يا عروس البحر يا حلم الخيال
أين عشاقك سُمّار الليالي ‏ ‏ أين من واديك يا مهد الجمال
موكب الغيد وعيد الكرنفال ‏ ‏ وسرى الجندول في عرض القنال
بين كأس يَتَشهّى الكرمُ خمرهْ ‏ ‏ وحبيب يتمنى الكأس ثغرهْ
التقت عيني به أول مـــــره ‏ ‏ فعرفت الحب من أول نظـره
ذَهَبيُّ الشعر شرقي السماتِ ‏ ‏ مَرِحُ الأعطاف حلو اللفتات
كلما قلت له خذ قال هـات ‏ ‏ يا حبيب الروح يا أنس الحياة
أنا من ضيع في الأوهام عمرهْ ‏ ‏ نسي التاريخ أو أُنسي ذكرهْ
غير يوم لم يعد يذكر غيره ‏ ‏ يوم أن قابلته أول مـــــره

(أ) قامت هذه القصيدة على تفعلات الصورة الأخيرة ذات العروض التامة الصحيحة (فيما عدا عروض البيت الخامس والأخير فقد دخلهما زحاف الخبن) والضرب التام الصحيح (ما عدا البيت الخامس والسادس والثامن والأخير ففيها خبن).

(ب) ودخل الخبن كذلك في تفعيلات أخرى هي :
١ـ البيت الثاني : التفعيلة الثانية من الشطر الأول .
٢ـ البيت الثالث : التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني
٣ـ البيت الرابع : التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني
٤ـ البيت الخامس : التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .
٥ـ البيت السادس : التفعيلة الأولى من الشطرين .
٦ـ البيت السابع : التفعيلة الثانية من الشطر الأول .
٧ـ البيت الثامن : التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني

/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
/٥//٥/٥	///٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥
فاعلاتن	فعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
/٥//٥/٥	///٥/٥	/٥//٥/٥	///٥/٥	///٥/٥	/٥//٥/٥
فاعلاتن	فعلاتن	فاعلاتن	فعلاتن	فعلاتن	فاعلاتن
/٥//٥/٥	///٥/٥	/٥//٥/٥	///٥/٥	///٥/٥	/٥//٥/٥
فاعلاتن	فعلاتن	فاعلاتن	فعلاتن	فعلاتن	فاعلاتن
/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	///٥/٥	///٥/٥	/٥//٥/٥	///٥/٥
فاعلاتن	فاعلاتن	فعلاتن	فعلاتن	فاعلاتن	فعلاتن
///٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	///٥/٥	/٥//٥/٥	///٥/٥
فعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فعلاتن	فاعلاتن	فعلاتن
/٥//٥/٥	///٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥
فاعلاتن	فعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
///٥/٥	///٥/٥	/٥//٥/٥	///٥/٥	/٥//٥/٥	///٥/٥
فعلاتن	فعلاتن	فاعلاتن	فعلاتن	فاعلاتن	فعلاتن
/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	///٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	///٥/٥
فاعلاتن	فاعلاتن	فعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فعلاتن

(ب) وقال الهادى آدم

أنتَ ياجنةَ حبي	واشتياقي وجنوني
أنت ياقبلة روحي	وانطلاقي وشجوني
أغدا تشرق أضوا	ؤك في ليل عيوني
آه من فرحة أحلا	مي ومن خوف ظنوني
كم أناديك وفي لحـ	ني حنين ودعـــاءْ
يارجائي أنا كم عذْ	ذَبني طول الرجاء
أنا لولا أنت لم أحـ	فل بمن راح وجاء
أنا احيا بغدى الآ	نَ بأحلام اللقاء
فأتِ أو لاتأتي أو فافْ	عَل بقلبي ماتشـــاء

(أ) بنيت القصيدة على تفعلات بحر الرمل المجزوء . أما عروضها فمجزوء صحيح (إلافي البيت الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والثامن ، فقد دخلها زحاف الخبن) . وأما ضربها فقد جاء على وجهين : فقد جاء مجزوءا وفيه خبن وذلك في الأبيات من الأول وحتى الرابع. أما الأبيات من الخامس حتى الأخير فقد جاء الضرب فيها مقصورا وأصابه الخبن في البيتين الخامس والسابع .

(ب) أما التفعيلات الأخرى فقد دخلها زحاف الخبن على النحو التالي :

١ــ البيت الثالث : التفعيلة الأولى من الشطرين .
٢ــ البيت السادس: التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .
٣ــ البيت السابع : التفعيلة الأولى من الشطر الأول .
٤ــ البيت الثامن : التفعيلة الأولى من الشطرين .

0/0/// / 0/0//0/
فاعلاتن فعلاتن

0/0/// / 0/0//0/
فاعلاتن فعلاتن

0/0/// / 0/0///
فعلاتن فعلاتن

0/0/// / 0/0//0/
فاعلاتن فعلاتن

0/0/// / 0/0//0/
فاعلاتن فعلاتن

0/0/// / 0/0//0/
فاعلاتن فعلاتن

0/0//0/ / 0/0///
فعلاتن فاعلاتن

0/0/// / 0/0///
فعلاتن فعلاتن

0/0//0/ / 0/0//0/
فاعلاتن فاعلاتن

0/0/// / 0/0//0/
فاعلاتن فعلاتن

0/0/// / 0/0//0/
فاعلاتن فعلاتن

0/0/// / 0/0///
فعلاتن فعلاتن

0/0/// / 0/0//0/
فاعلاتن فعلاتن

00/// / 0/0//0/
فاعلاتن فعلات

00//0/ / 0/0///
فعلاتن فاعلات

00/// / 0/0//0/
فاعلاتن فعلات

00//0/ / 0/0///
فعلاتن فاعلات

00//0/ / 0/0//0/
فاعلاتن فاعلات

تدريب عام :

بين نوع البحر الذى تنتمى إليه هذه الأبيات :

قال طاهر أبو فاشا :

على عينى بكتْ عينى ... على

وقال زهير :

وما أدرى وسوف إخال أدرى ... أقو

وقال أيضا :

إن الرزية لا رزية مثلهـــا ... ماتب

وقال شوقى :

ولم أهتف به بعدُ ... ولم :

وقال أيضا :

سيدتى لم تتصدى ... لما ء

عجلت فى الحكم على ... مالم

لقد حطنا حطـــة ... كمثلهم

فكان لابد لنـــا ... نُرجى

وقال الشاعر :

متى ترغب إلى الناس ... تكن لا

وقال الكميت بن زيد :

أنى ومن أين أتاك الطربُ ... من حب

وقال طرفة :

قد رحل الصياد عنك فابشـــرى

ورفع الفخ فماذا تحـــــــذرى

لابد من صيدك يوما فاصبرى

وقال امرؤ القيس :

قالت الخنساء لما جئتهـــا ... شاب بعـ

وقال رؤبة :

أكثرت فى اللوم مُلحًّا دائمــا لا تكثرن إنى عصيت صائمـــا

وقال عنترة :

قلت من القوم فقالوا سفـره
والقوم كعب يبتمون المنكره

قلت لكعب والقنا مشتجـره
تعلمى يا كعب وامشى بمصره
ثم اذهبى منى وكونى حذره

وقال لبيد :

واكذب النفس إذا حدثتها إن صدق النفس يزرى بالأمل
فإذا جوزيت قرضا فاجزه إنما يجزى الفتى ليس الجمل

وقال النابغة :

نفس عصام سوّدت عصامــا
وعلمته الكر والإقدامــا
وصيرته ملكا همـــامــا
حتى علا وجاوز الأقوامــا

وقال الشاعر :

إن علىّ عقبة أقضيهـــا لست بناسيها ولا منسيها

وقال آخر :

قال جوارى الحى لما جينا هذا ورب البيت إسماعينا

وقال زهير :

ألا أبلغ لديك بنى تميم وقد يأتيك بالنصح الظنون

وقال أيضا :

حلماء فى النادى إذا ماجئتهم جهلاء يوم عجاجة ولقاء

وقال امرؤ القيس :

الحرب أول ماتكون فتية تسعى بزينتها لكل جهول
حتى إذا استعرت وشب ضرامها عادت عجوزا غير ذات خليل

وقال لبيد : من هداه سبل الخير اهتدى ناعم البال ومن شاء أضل

(٩) البحر السريع

الصورة الأولى :

مستفعلن	مستفعلن	فَعْلا	مستفعلن	مستفعلن	فَعْلا
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥
		العروض مطوية مكسوفة			الضرب مطوى مكسوف

ونغماتها هي :

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم ت تم

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم ت تم

فالطى هو حذف الحرف الرابع الساكن . وقد سبق تعريفه .

أما الكسف فهو علة يسقط معها الحرف السابع المتحرك . فقد كانت التفعيلة الأصلية (مَفْعُولَاتُ) ورموزها (/٥/٥/٥/) فلما حذفنا الواو بسبب الطى ، والتاء بسبب الكسف صارت التفعيلة (مَفْعُلا) ورموزها (/٥//٥) . وقد تحول قراءة إلى (فاعلن) .

١ - قال عبيد :

إن كنت لم تسمع بآبائنا فسل تنبأ أيها السائل

/٥/٥/ /٥/ /٥/٥//٥/ /٥//٥ //٥//٥/ /٥ /٥//٥/ /٥//٥

مستفعلن مستفعلن مفعلا متفعلن مستفعلن مفعلا

إن كنت لم / تسمع بآ / بائنا

فسل تنب / بأ أيها الس / سائل

(أ) فالبيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفة .

(جـ) وضربه مطوى مكسوف .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ـ وقال حسان :

لا يرفع الرحمن مصروعهم ولا يوهّنْ قوة الصارع

/٥/٥//٥/ /٥/٥/ ٥/ /٥//٥ — ٥//٥/ /٥//٥/ ٥/ /٥// ٥//

مستفعلن مستفعلن فعلا — متفعلن مستفعلن فعلا

لا يرفع الر / رحمن مص / روعهم

ولا يوهـ / هن قوة الصـ / صارع

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفة .

(جـ) وضربه مطـــوى مكسوف .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ـ وقال الأعشى :

لا تحسبنى عنكم غافلا فلست بالوانى ولا الفاتر

/٥/٥//٥/ ٥/ /٥//٥/ /٥//٥ — //٥/ /٥/ /٥/٥//٥/ /٥//٥

مستفعلن مستفعلن فعلا — متفعلن مستفعلن فعلا

لا تحسبـ / نى عنكم / غافلا

فلست بالـ / وانى ولا الـ / فاتر

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفـــة .

(جـ) وضربه مطوى مكســـوف .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٤ـ وقال عمرو بن ملقط :

مهما لى الليلة مهما ليهْ أُودى بنعلىَّ وسربا ليهْ

/٥/٥ //٥ / /٥//٥/ ٥/ ٥// — /٥/٥ //٥/ /٥/ //٥/ /٥//٥

مستفعلن مستعلن فعلا — مستفعلن مستعلن فعلا

مهما لى الـ / ليلة مهـ / ماليه

أُودى بنعـ / لى وسر / باليه

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفـــة .

(جـ) وضربه مطوى مكسوف .

(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الثانية من الشطرين

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال الربيع بن أبى الحقيق :

لا نجعل الباطل حقا ولا نلطُّ دون الحق بالباطل

وقال عبيد :

يا أيها السائل عن مجدنا إنك عن مسماتنا جاهل

وقال امرؤ القيس :

تولا خليلى لذا العاذل هل يجعل الجائر كالعادل
هل ماجد أطهر مى قومه عذرا كمن سارع فى الباطل

وقال الأعشى :

وقد أراها وسط أترابها فى الحى ذى البهجة والسامر
كدمية صوّر محرابها بمذهب فى مرمر مائر

الصورة الثانية :

مستفعلن	مستفعلن	فعلا	مستفعلن	مستفعلن	فعلاتْ
		/٥//٥			/٥//٥٥
		العروض مطوية مكسوفة			الضرب مطوى موقوف

ونغماتها هى :

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم ت تم
تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم ت تم مْ

وهنا ظهرت علة جديدة هى (الوقف) وهى تعنى تسكين الحرف السابع المتحرك . فقد كانت التفعيلة الأصلية (مَفْعُولات) فحذفت الواو بسبب الطى وسكنت التاء بسبب الوقف .

١ـ قال ابن نباته المصرى :

أهلا وسهلا بك من قادم له المعالى والأيادى الجسامْ

٥٥// ٥/ /٥//٥/   ٥/ /٥//٥//   ٥//٥/ /٥///   ٥/ /٥//   ٥/٥/

مستفعلن مستعلن فعلا متفعلن مستفعلن فعلات

أهلا وسهـ / لا بك من / قادم

له المعا / لى والأيا / دى الجسام

(أ) فالبيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفــــة .

(جـ) وضربه مطوى موقــــوف .

(د) ودخل زحاف الطى كذلك فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول . ودخل الخبن فـــــى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ـ وقال يحيى البرمكى :

فكابد الليل بما تشتهى فإنما الليل نهار الأريبْ

٥٥//   ٥/ /٥// /٥/ /٥//٥//   ٥//٥/ /٥//   /٥/ / ٥//٥//

متفعلن مستعلن مفعلا متفعلن مستعلن فعلات

فكابد الـ / ليل بما / تشتهى

فإنما الـ / ليل نهـا / ر الأريب

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفـــة .

(جـ) وضربه مطوى موقوف .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطرين . ودخل الطى فى التفعيلة الثانيـــة من الشطرين .

٣ـ وقال النابغة :

هذا غلام حسن وجهــه مستقبل الخير سريع التمامْ

٥//٥/ /٥/// ٥/ /٥//٥/٥/   ٥٥// ٥/ /٥// /٥/ /٥//٥/٥/

مستفعلن مستعلن فعلا مستفعلن مستعلن فعلات

هذا غلا / م حسن / وجهه

مستقبل الـ / خير سريـ / ع التمام

(أ) البيت من البحر السريع .
(٢) عروضه مطوية مكسوفـــة .
(٣) وضربه مطوى موقوف .
(د) ودخل الطى فى التفعيلة الثانية من الشطرين .

٤ ــ وقال طرفة :

بانت فأمسى قلبه هائما ... قد شفّه وجد بها ما يريحْ

/٥/٥//٥/ /٥/٥//٥/ /٥//٥ ... /٥/٥//٥/ /٥/٥//٥/ /٥//٥ ٥

مستفعلن مستفعلن فعلا ... مستفعلن مستفعلن فعلات

بانت فأ / مسى قلبه / هائما ... قد شفه / وجد بها / ما يريح

(أ) البيت من البحر السريع .
(ب) عروضه مطوية مكسوفـــة .
(جـ) وضربه مطوى موقوف .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال حسان :

قد أدرك الواشون ما حاولوا ... فالحبل من شعثاء رثّ الزمامْ

وقال طرفة :

يحسب من حاولنا أننا ... حمير من صوت الوغى والنبوحْ

وقال أحمد شوقى :

إن حديث الناس فى يثرب ... همس وخطو الناس فيها احتراسْ

الصورة الثالثة :

مستفعلن مستفعلن فعلا ... مستفعلن مستفعلن فعْلُو

/٥//٥ ... /٥/٥

العروض مطوية مكسوفـــة ... الضرب أصلم

ونغماتها هي :

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم ت تم

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم

والصلم علة جديدة تعني حذف الوتد المفروق . فلقد كانت التفعيلة الأصلية (مَفْعُولاتُ) ولما حذفنا الوتد المفروق (لاتُ) منها صارت التفعيلة (مَفْعُو) .

١ – قال قيس بن الأسلت :

وأضرب القونس يوم الوغى	بالسيف لم يقصر به باعي
/٥//٥/ /٥//٥/ /٥/ /٥//	/٥/٥/ /٥/ /٥/٥/ /٥// /٥/٥/
مفتعلن مستعلن فعلا	مستفعلن مستفعلن مفعو
وأضرب ال / قونس يو / م الوغى	بالسيف لم / يقصر به / باعي

(أ) فالبيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفـــة .

(جـ) وضربه أصلم .

(د) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الأولى من الشطر الأول . وزحاف الطي في التفعيلة الثانية منه .

٢ – وقال الشاعر :

من سره العيد فما سرني	بل زاد في همي وأحزاني
/٥/٥//٥/ /٥/ /٥// /٥/٥//	/٥/ /٥/ /٥/٥/ /٥// /٥/٥/
مستفعلن مستعلن فعلا	مستفعلن مستفعلن مفعو
من سره ال / عيد فما / سرني	بل زاد في / همي وأح / زاني

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفـــة .

(جـ) وضربه أصلم .

(د) ودخل الطي في التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

٣ـ وقال الشاعر :

إن شفك الوجد فقد شفنى من قبل بل زادت حراحانى

٥/ ٥/ /٥/ /٥/ /٥/ /٥// ٥// /٥/ /٥// ٥ ٥/ /٥/ /٥/ ٥/ ٥/ ٥// /٥// ٥/ /٥/ ٥

مستعلن مستعلن فعلا مستعلن مستعلن فعو

إن شفك ال / وجد فقد / شفنى

من قبل بل / زادت جرا / حانى

(أ) البيت من البحر السريع ٠

(ب) عروضه مطوية مكسوفة ٠

(جـ) وضربه أصلم ٠

(د) ود حل الطى فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول ٠

الصورة الرابعة :

مستفعلن مستفعلن مَعُلَا مستفعلن مستفعلن مَعُلَا

٥/// ٥///

العروض مخبولة مكسوفة — الضرب مخبول مكسوف

ونغماتها هى :

تم تم ت تم / تم تم ت تم / ت ت تم

تم تم ت تم / تم تم ت تم / ت ت تم

ولقد عرضنا لزحاف الخبل من قبل وقلنا إنه زحاف مزدوج يتكون من الخبن + الطى ٠ وهنـــا اجتمع فى التفعيلة الواحدة (مفعولات) علة الكسف (نحذفت منها التاء) وزحاف الخبن (فحذفت منها الفاء) وزحاف الطى (فحذفت منها الواو) وبقى من التفعيلة الأصلية (مَعُلَا) ٠ وقـــد تحول قراءة إلى (فَعِلُنْ) لأنها على وزنها ٠

١ـ قال امرؤ القيس :

أحللت رحلى فى بنى ثعل إن الكرام للكريم محل

٥/ ٥/ /٥/ ٥/ /٥// ٥/// ٥/ /٥// /٥/ /٥// ٥/// ٥

مستعلن مستفعلن معلا مستفعلن متفعلن معلا

أحللت رحـ / لى فى بنى / ثعل
إن الكرا / م للكريـ / م محل

(أ) فالبيت من البحر السريع .
(ب) عروضه مخبولة مكسوفة .
(جـ) وضربه مخبول مكسوف .
(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

٢ـ وقال علقمة :

فأصبحوا عند ابن جفنة فى الـ أغلال منهم والحديد عقد
///٥//٥/ ///٥//٥/٥/ ///٥/ /٥/٥/ ///٥//٥/٥/ ///٥/
متفعلن مستفعلن معلا مستفعلن مستفعلن معلا

فأصبحوا / عند ابن جفـ / نة فى الـ
أغلال من / هم والحديـ / د عقد

(أ) البيت من البحر السريع .
(ب) عروضه مخبولة مكسوفة .
(جـ) وضربه مخبول مكسوف .
(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٣ـ وقال الاعشى :

أقصر فكل طالب سيمل إن لم يكن على الحبيب عول
/٥/٥ ///٥//٥// ///٥//٥//// /٥/٥ ///٥//٥// ///٥//٥//
مستفعلن متفعلن معلا مستفعلن متفعلن معلا

أقصر فكل / ل طالب / سيمل
إن لم يكن / على الحبيـ / ب عول

(أ) البيت من البحر السريع .
(ب) عروضه مخبولة مكسوفة .
(جـ) وضربه مخبول مكسوف .
(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطرين .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال عدى بن زيد :

عن مبرقات بالبُرين وتبـ | دو بالأكف اللامعات سُــوُرْ

وقال علقمة :

فكان فيه ما أتاك وفى | تسعين أسرى مقرنين صفد

وقال الأعشى :

تخشى عليه ان تباعد أن | نفنى به مكانه فيضـــــلّ

ملاحظة :

هل انتبهت إلى أن هذه الصورة تشبه صورة من صور البحر الكامل ؟

إنها تشبه الكامل الأحذّ حين يدخله زحاف الإضمار • وانظر إلى هذا البيت المفرد :

الموت بين الخلق مشترك	لا سوقة يبقى ولا ملك
/٥/٥//٥/ /٥/٥/ /٥///٥	/٥/٥//٥/ /٥/٥//٥/ ///٥
مستفعلن مستفعلن معلا	مستفعلن مستفعلن معلا

أو :

مُتْفاعلن مُتْفاعلن متفا | مُتْفاعلن مُتْفاعلن متفا

فالوصف الأول يجعله من البحر السريع • والوصف الثانى يجعله من البحر الكامل • وتستطيع أن تستعين ببقية أبيات القصيدة كى تحكم أى الوصفين أدق •

الصورة الخامسة :

مستفعلن مستفعلن معلا   مستفعلن مستفعلن فَعْلُن

٥///   ٥/٥/

العروض مخبولة مكسوفة   الضرب أصلم

ونغماتها هي :

تم تم ت تم / تم تم ت تم / ت ت تم

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم

١ ـ قال الشاعر:

لاتقترب س كل مشتبهٍ   من أمو دين إن ذا يُردى

/٥/٥//٥/ ٥/ ٥/ /٥/ ٥///   /٥/ ٥/ /٥/ ٥/ /٥/ /٥/ ٥/٥/٥

مستفعلن مستفعلن معلا   مستفعلن مستفعلن فعلو

لاتقترب / من كل مشـ / تبه

من أمو دير / ن إن ذا / يردى

(أ) فالبيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مخبولة مكسوفـــة .

(جـ) وضربه أصلم .

٢ ـ وقال آخر:

إن تدعواني تلقياني لا   يسبقني بالطعن إنسانُ

/٥ /٥//٥/ ٥/ /٥//٥/ ٥///   /٥///٥/ /٥/٥/ /٥/ ٥/٥/

مستفعلن مستفعلن معلا   مستعلن مستفعلن فعلو

إن تدعوا / ني تلقيا / ني لا

يسبقني / بالطعن إنـ / سان

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مخبولة مكسوفة .

(جـ) وضربه أصلم .

(د) ودخل زحاف الطي في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٣ــ وقال الشاعر :

ليس على طول الحياة ندمْ ومن وراء الموت ماتعلمْ

/٥/ ///٥/ /٥//٥/٥/ /٥// ///٥//٥/ ٥/ /٥/ /٥/ /٥/٥/

مستعلن مستفعلن معلا متفعلن مستفعلن فعمو

ليس على / طول الحيا / ة ندم

ومن ورا / ء الموت ما / تعلم

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مخبولة مكسوفة .

(جـ) وضربه أصلم .

(د) ودخل الطى فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والخبن فى التفعيلة الأولــى من الشطر الثانى .

الصورة السادسة :

مستفعلن مستعلن مفعولاتْ ؟ ؟ ؟

/٥/٥/٥٥

العروض مشطورة موقوفة مع ضربها

١ــ قال الشاعر :

أُنت الذى قاتلتهم مثلَ الجانْ

/٥/٥//٥ / /٥/٥//٥/ /٥/٥/٥٥

مستفعلن مستفعلن مفعولات

أنت الذى / قاتلتهم / مثل الجان

(أ) فالبيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مشطورة (حيث اكتفى البيت بشطر واحد فقط) وموقوفة (حيث سكنت التاء وهــى الحرف السابع) مع ضربها .

٢ ـ وقال الشاعر :

بمنزل مستوحش رثّ الحالْ

///٥//٥ / /٥/٥//٥ / /٥/٥ /٥٥

متفعلن مستفعلن فعولات

ومنزل / مستوحش / رث الحال

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مشطورة موقوفة مع ضربها .

(جـ) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الأولى .

٣ ـ وقال ثالث :

مِنْ زادنا أعطى الكريم المحتاجْ

/٥/٥//٥ / /٥/٥//٥/ /٥/٥/٥٥

مستفعلن مستفعلن فعولات

من زادنا / أعطى الكري / م المحتاج

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مشطورة موقوفة مع ضربها .

الصورة السابعة :

مستفعلن مستفعلن مَفْعُولا ؟ ؟ ؟

/٥/٥/٥

العروض مشطورة مكسوفة مع ضربها

١ ـ قال الشاعر :

أحرمَ حجًّا في ثياب دسْم

/٥// /٥/ /٥/ ///٥/ /٥/ /٥/٥

مستعلن مستفعلن مفعولا

أحرم حج / جا في ثيا / ب دسم

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مشطورة (اكتفى معها بنصف البيت) ومكسوفة (سقطت منها التاء) مع ضربها .

(جـ) ودخل زحاف الطي في التفعيلة الأولى .

٢ ـ وقال امرؤ القيس :

لو كنت جارا لبنى خُدادِ
/٥/٥/ /٥/٥/ /٥/٥//٥///٥//٥/٥
مستفعلن مستعلن معولا
لو كنت جا / را لبنى / حداد

(أ) البيت من البحر السريع .
(ب) عروضه مشطورة مكسوفة مع ضربها . ودخلها الخبن كزحاف .
(جـ) ودخل الطى فى التفعيلة الثانية .

٣ ـ وقال أيضا :

قبّ البطون نُشَّز الأكتاد
/٥/ /٥ /٥//٥// /٥/ /٥//٥/٥/٥/٥
مستفعلن متفعلن مفعولا
تب البطو / ن نشز ال / أكتاد

(أ) البيت من البحر السريع .
(ب) عروضه مشطورة مكسوفة مع ضربها .
(جـ) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية .

الصورة الثامنة :

مستفعلن مستفعلن مَفْعُلاتْ مستفعلن مستفعلن مَفْعُلاتْ
/٥//٥٥ /٥//٥٥

العروض مطوية موقوفة الضرب مطوى موقوف

وقد نتجت هذه الصورة عن التصريع فى قول حسان :

ما هاج حسانَ رسومُ الحيامْ ومطعن الحى ومبنى الخيامْ
/٥/٥/ /٥/ /٥/ //٥/ /٥//٥٥ //٥//٥/ /٥/ //٥//٥//٥٥
مستفعلن مستعلن مفعلات متفعلن مستعلن مفعلات

ماهاج حمـ/ مان رسو/م الخيام

ومطمن الـ/ حى ومـ/ نى الحيام

(أ) فالبيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية موقوفة (بسبب التصريع) .

(جـ) وضربه مطوى موقوف .

(د) ودخل الطى التفعيلة الثانية من الشطرين .

والآن إليك هذه القصيدة يتبعها الوصف العروضى الخاص بها :

قال الأعشى

أقصِرْ فكل طالب سيملْ ... إن لم يكن على الحبيب عوَلْ

جَهْلٌ طِلابُ الغانيات وقد ... يكون لهو همه وغزل

السارقات الطرف من ظعن الـ ... حي ورقم دونها وكلل

ذلك من أشباه قَتْلَةَ أو ... قتلةُ منه سافرًا أجمل

عُلِّقتها بالشَّيْطَيْن فقد ... شق علينا حُبُّها وشغل

إذ هي تصطاد الرجال ولا ... يصطادها إذا رماها الأبل

تنأى وتدنو كل ذلك ما ... شئي فلا تعطى ولا تبخل

(أ) قامت هذه القصيدة على نغمات البحر السريع • أما عروضها فجميعها مخبولة مكسوفة.وأما ضربها فقد جاء مخبولا مكسوفا في البيت الأول والثاني والثالث والخامس ، وأصلم في الرابع والأخيره ومطويا مكسوفا في السادس •

(ب) أما التفعيلات الأخرى فقد دخلها زحاف :

١ـ الخبن على التفعيلة الثانية من شطرى البيت الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني من البيت الثاني ، والتفعيلة الثانية من الشطر الثاني من البيت الرابع ، والتفعيلة الثانية من الشطر الثاني من البيت السادس •

٢ـ الطي على التفعيلة الأولى من الشطر الثاني من البيت الثالث ، والتفعيلة الأولى من شطرى البيت الرابع ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني من البيت الخامس ، والتفعيلة الأولى من الشطر الأول من البيت السادس •

٥/// / ٥//٥/ // ٥// ٥/٥/

مستفعلن متفعلن معلا

٥/// / ٥//٥/٥/ / ٥//٥/٥/

مستفعلن مستفعلن معلا

٥/// / ٥//٥/٥/ / ٥//٥/٥/

مستفعلن مستفعلن معلا

٥/// / ٥//٥/٥/ / ٥///٥/

مستعلن مستفعلن معلا

٥// / / ٥//٥/٥/ / ٥//٥/٥/

مستفعلن مستفعلن معلا

٥// / / ٥//٥/٥/ / ٥///٥/

مستعلن مستفعلن معلا

٥/// / ٥//٥/ ٥/ / ٥//٥/٥/

مستفعلن مستفعلن معلا

٥/// / ٥//٥// / ٥//٥/٥/

مستفعلن متعلن معلا

٥/// / ٥//٥/ ٥/ / ٥//٥//

متفعلن مستفعلن معلا

٥/// / ٥//٥/ ٥/ / ٥///٥/

مستعلن مستفعلن معلا

٥/٥/ / ٥//٥// / ٥///٥/

مستعلن متفعلن مَفْعُو

٥/// / ٥//٥/ ٥/ / ٥///٥/

مستعلن مستفعلن معلا

٥// ٥/ / ٥//٥// / ٥//٥/٥/

مستفعلن متفعلن فعلا

٥/٥/ / ٥//٥/٥/ / ٥//٥/٥/

مستفعلن مستفعلن فعو

تدريب عام :

زِنْ كل بيت من الأبيات الآتية ، واذكر اسم بحره ، وحدد نوع العروض والضرب فيه وما دخله من أنواع الزحاف :

قال الأعشى :

حكمتمونى فقضى بينكم أبلجُ مثل القمر الباهر
لا يأخذ الرشوة فى حكمه ولا يبالى غبن الخاسر

وقال حسان :

جِنّية أرّقنى طيفُهــــا تذهب صبحا وترى فى المنامْ

وقال الأعشى :

خالط القلب هموم وحــزن واذكار بعد ماكان اطمأنّ

وقال شوقى :

يؤسسون الملك فى بيتهم والعنف والشدة عند الأساسْ

وقال أيضا :

هاهم قد حضروا يامرحبا أعدُوّا كان أم كان الصديقْ

وقال محمود حسن إسماعيل :

ورحيق طاهر يســـر وى يقين المؤمنينــــا

وقال الشاعر :

رب هجـــران طويـــل أودع القلب الحَـــــزَنْ

وقال آخر :

قد حيم الجهل عليكم يا ناسْ
ما تعرفون اللين من أمر الباسْ

وقال الشاعر :

بُنَىّ ياسيدة البنــــاتِ عِيشى ولا نأمن أن تَماتِـــى

وقال شوقي :

يالك شيخا طيبــا   يأتى بكل طيب

وقال زيد بن عمرو بن نفيل :

مهما تجشمني فإني جاشــم

وقال عنترة :

حطبني نبهان منها الأثلبْ
كأنما آثارها لاتُحجَب
آثارُ ظلمان بقاعٍ مُجْدِب

وقال الشاعر :

جميل الوجه أخلاني   من الصبر الجميل

وقال آخر :

فأقم حدود الله فيهم إنهم   وثقوا بأنك راحم لاتنقم

وقال عنترة :

وكتيبةٍ لبّستها بكتيبة   شهباء باسلة يُخاف رَداها

وقال امرؤ القيس :

إني لأصرم من يصارمني   وأُجد وصل من ابتغى وصلى

وقال حسان :

علامَ قام يشتمني لئيم   كخنزيرٍ تمرّغ في رمادِ

وقال طرفة :

مافي المعالي لكم ظل ولا ورق   وفي المخازي لكم أسناخ أسناخ

وقال زهير :

هم الخير البجيل لمن بغاهم   وهم نار الغَضا لمن اصطلاها

وقال الشاعر :

إذا ماشئت أن تعصى   فمر من ليس يرجوكا

قال النابغة :

تعصى الإله وأنت تُظهر حبه　　　هذا لعمرك فى المقال بديع

وقال طرفة :

يكاد من رهبتنا يموت

وقال الشاعر :

لا أقعد الجُبنَ عن الهيجاء
ولو توالت زُمر الأعـــــداء

وقال الشاعر :

أخذته عزة من جهلـــــه　　　فتولى مغضبا فعل الضجـــر

وقال شوقى :

أنت فى الصمت مبين　　　ومن الصمت كلامُ
لم يمت أهلك لكــــن　　　غشى الليل فناموا
غُيّب لم ندر ماصـــا　　　روا ولا أين أقاموا

=========

(١٠) البحـــر المنســـــوح

الصورة الأولى :

مستفعلن	مفعولاتُ	مستعلن	مستفعلن	مفعولاتُ	مُسْتَعِلُنْ
/٥/٥//٥	/٥/٥/٥/	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥/٥/	/٥///٥

العروض تامة صحيحة — الضرب تام مطوى

ونغماتها هى :

تم تم ت تم / تم تم تم ت / تم تم ت تم

تم تم ت تم / تم تم تم ت / تم ت ت تم

١ ـ قال أحمد رامى :

أواه يا ليل طال بى سهرى — وساءلتنى النجومُ عن خبرى

/٥/٥/ /٥//٥/ /٥/ /٥//٥ ///٥ — //٥//٥/ /٥/ /٥//٥ ///٥

مستفعلن مفعلات مستعلن — متفعلن مفعلات مستعلن

أواه يا / ليل طال / بى سهرى

وساءلت / نى النجوم / عن خبرى

(أ) فالبيت من البحر المنسوح .

(ب) عروضه تامة ، ولكن دخلها زحاف الطى .

(جـ) وضربه تام مطوى (حيث حذفت الفاء الساكنة) .

(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الثانية من الشطرين ، وزحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ ـ وقال الربيع بن ضَبع الفزارى :

أصبحت لاأحمل السلاح ولا — أملك رأس البعير إن نفرا

/٥/٥/ /٥//٥/ /٥/ //٥ //٥ — /٥// /٥/ /٥/ /٥// /٥///٥

مستفعلن مفعلات مستعلن — مستعلن مفعلات مستعلن

أصحت لا / أحمل الـ / لاح ولا

أملك رأ / س البعير / إن نفرا

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الطى .

(جـ) وضربه تام مطوى .

(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الثانية من الشطرين ، وفى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ــ وقال قيس بن الخطيم :

نحن	بما	عندنا	وأنتَ	بما		عندك	راضٍ	والرأىُ	مختلفُ
/٥/	/٥//	٥//٥/	//٥//	٥/		/٥//	٥/	/٥/	٥/٥//	٥//٥/
مستعلن		مفعلات		مستعلن		مستعلن		مفعولات	مستعلن

نحن بما / عندنا و / انت بما

عندك را / ض والرأى / مختلف

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الطى .

(جـ) وضربه تام مطوى .

(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الأولى من الشطرين ، وفى التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

٤ــ وقال أبو الذيال :

تمشى	إلى	نحو	بيت	جارتها		واضعة	كفها	على	الكبد
٥/٥/	٥//	/٥/	/٥/	/٥//	٥/	/٥//	٥/	٥/٥//	/٥/	٥///
مستفعلن		مفعلات		مستعلن		مستعلن		مفعلات	مستعلن

تمشى إلى / نحو بيت / جارتها

واضعة / كفها ع / لى الكبد

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الطى .

(جـ) وضربه تام مطوى .

(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى ، وفى التفعيلة الثانيــة من الشطرين .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال زهير :

قد يقتنى المرءُ بعد عَيْلته ... يميل بعد الغنى ويجتبر

وقال لبيد :

ياعين هلا بكيت أربد إذ ... قمنا وقام الخصوم فى كبــد

وقال امرؤ القيس :

أدوا إلى جارهم خفارتــه ... ولم يضع بالمغيب من نصروا

وقال طرفة :

هم عرانى فبتُّ أدفعـــه ... دون سهاد كشعلة القبــس

وقال الشاعر :

ماضرَّ عبدا صحت عزائمــه ... أجاع يوما فى الله أو شبعــا

الصورة الثانية :

مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن ... مستفعلن مفعولاتُ مستفعلْ

/٥/٥//٥ ... /٥/٥/٥

العروض تامة صحيحة ... الضرب تام مقطوع

ونغماتها تتألف على النحو التالى :

تم تم ت تم / تم تم تم ت / تم تم ت تم

تم تم ت تم / تم تم تم ت / تم تم تم

١ـ قال ابن الرومي :

لم تر إلا دموع باكية	تسفح من مقلة على ورد
/٥/ //٥/ /٥/ ٥//٥/ //٥/ ///٥	/٥///٥/ /٥//٥ //٥/ ٥/٥/٥
مستعلن مفعلات مستعلن	مستعلن مفعلات مستفعل
لم ترإلـ / لا دموع / باكية	تسفح من / مقلة ع / لى ورد

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل زحاف الطي في التفعيلة الأولى والثانية من الشطرين .

٢ـ وقال أبو العتاهية :

يضطرب الخوف والرجاء إذا	حرك موسى القضيب أو فكرْ
/٥///٥/ /٥/ /٥/ /٥/ ///٥	/٥// /٥/ ٥/ ///٥/ ٥/٥/٥
مستعلن مفعلات مستعلن	مستعلن مفعلات مستفعل
يضطرب ال / خوف والر / جاء إذا	حرك مو / سى القضيب / أو فكر

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها الطي كزحاف .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل زحاف الطي في التفعيلة الاولى والثانية من الشطرين .

٣ـ وقال الشاعر :

إن هو مستوليًا على أحد	إلا على أضعف المجانين
/٥ // /٥/ ٥//٥/ //٥/ ///٥	/٥/٥//٥/ /٥//٥ //٥/٥/٥
مستعلن مفعلات مستعلن	مستفعلن مفعلات مستفعلْ

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الطي .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل الطي أيضا في التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الثانية من الشطرين .

الصورة الثالثة :

مستفعلن فْعُولَاتْ ؟ ؟ ؟ ؟

٥٥/٥/٥/

العروض منهوكة موقوفة مع ضربها

ونذكرك بالوقف : إنه تسكين الحرف السابع ، وهو هنا التاء ..

١ـ قال الشاعر:

يابنتَ خيرِ الجيرانْ

٥٥/٥/ ٥//٥/ /٥/٥/

مستفعلن فعولاتْ

يابنت خيـ / رالجيران

(أ) فالبيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة موقوفة مع ضربها .

٢ـ وقال بعده :

بَدَّلتِ فرحى أحزان

٥٥/٥/ ٥//٥/ /٥/٥/

مستفعلن فعولات

بدلت فر / حى أحزان

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة موقوفة مع ضربها .

٣ـ وقال آخر :

صبرًا بنى عبد الدار

٥٥/٥/٥/ /٥// ٥/٥/

مستفعلن فعولات

صبرا بنى / عبد الدار

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة موقوفة مع ضربها .

الصورة الرابعة :

مستفعلن مَفْعُولَا ؟ ؟ ؟ ؟

/٥/٥/٥

العروض منهوكة مكسوفة مع ضربها

١ـ قال الشاعر

إن التى أهواها

/٥/٥//٥/ /٥/٥/٥

مستفعلن مفعولا

إن التى / أهواها

(أ) فالبيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة مكسوفة مع ضربها .

٢ـ وقال بعده :

شاركتُها دنياها

/٥/٥//٥/ /٥/٥/٥

مستفعلن مفعولا

شاركتها / دنياها

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة مكسوفة مع ضربها .

٣ـ وقال بعده :

قد سرنى بَهاها

/٥/٥ //٥/ //٥/٥

مستفعلن معولا

قد سرنى / بهاها

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة مكسوفة مع ضربها ، ودخلها زحاف الخبن .

٤ــ وقال آخر :

فى جيدها أطواق
/٥/٥//٥/ /٥/٥/٥
مستفعلن فعولا
فى جيدها / أطواق

(أ) البيت من البحر المنسرح .
(ب) عروضه منهوكة مكسوفة مع ضربها .

٥ــ وقال بعده :

قد ضاءها الإشواق
/٥ /٥//٥/ /٥/٥/٥
مستفعلن فعولا
قد ضاءها ال / اشراق

(أ) البيت من البحر المنسرح .
(ب) عروضه منهوكة مكسوفة مع ضربها .

الصورة الخامسة :

مستفعلن مفعولاتْ ؟ مستفعلن مفعولاتْ ؟
/٥/٥/٥٥ /٥/٥/٥٥

العروض مجزوءة موقوفة الضرب مجزوء موقوف

وقد وجدت أحمد شوقى يستخدم هذه الصورة فى أبيات له منها :

١ــ قوله :

إيزيس ذات الحجابْ مالكة العالمينْ
/٥/٥/ /٥//٥/٥٥ /٥///٥/٥//٥٥
مستفعلن فعلات مستعلن فعلات
إيزيس ذا / ت الحجاب مالكة ال / عالمين

(أ) فالبيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه مجزوءة موقوفة . ودخلها الطى كزحاف .

(جـ) وضربه مجزوء موقوف . ودخله الطى كزحاف .

(د) ودخل زحاف الطى أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ــ وبعده قوله :

شَعْبُك	لاتى	العذاب	من	عبث	الظالمين
/٥/ /	/٥/ /٥/	/٥٥	/٥	/٥/ / /	/٥/ /٥٥
مستعلن		مفعلات	مستعلن		مفعلات

شعبك لا / فى العذاب

من عبث الظ / طالمين

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه مجزوءة موقوفة . ودخلها الطى .

(جـ) وضربه مجزوء موقوف . ودخله الطى .

(د) ودخل الطى أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٣ــ ثم قوله :

يامن	خفضنا	الجباهْ	لعزها		ساجدين
/٥/٥	//٥/ /٥	//٥٥	//٥//٥/	/٥/	/٥٥
مستفعلن		مفعلات	متفعلن		مفعلات

يامن خفض / نا الجباه

لعزها / ساجدين

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه مجزوءة موقوفة . ودخلها الطى .

(جـ) وضربه مجزوء موقوف . ودخله الطى .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

وفى نهاية هذا العرض إليك هذه القصيدة :

قال الأعشى

ياخير من يركب المطيّ ولا   يشرب كأسا بكف من بَخِلا

قلدتك الشعر يا سلامة ذا ال   تفضال والشئُ حيثما جُعِلا

والشعر يستنزل الكريم كما اسـ   تنزل رعد السحابة السبلا

أنجب أيام والديه بــه   إذ نَجَلاه فنعم ما نجــلا

قد علمت فارس وحمير والـ   أعراب بالدشت أيهم نــزلا

هل تذكر العهد في تَمُرَّ إذ   تضرب لي قاعدا بها مثــلا

ليث لدى الحرب أو تدوخ لــه   قسْرا وبذّ الملوك ما فَعَــلا

(أ) قامت القصيدة على نغمات البحر المنسرح التام. أما عروضها فتامة، ودخلها زحاف الطى. وأما ضربها فتام مطوى.

(ب) وقد دخل في التفعيلات الأخرى الزحافات التالية:

١ـ دخل الطي في البيت الأول على التفعيلة الثانية من الشطرين والتفعيلة الأولى من الشطر الأول وفي البيت الثاني على التفعيلة الثانية من الشطرين وفي البيت الثالث على التفعيلة الثانية من الشطرين والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني. وفي البيت الرابع على التفعيلة الأولى من الشطرين والتفعيلة الثانية من الشطر الأول. وفي البيت الخامس على التفعيلة الأولى من الشطر الأول والتفعيلة الثانية من الشطرين. وفي البيت السادس على التفعيلة الثانية من الشطرين والتفعيلة الأولى من الشطر الأول. وفي البيت السابع على التفعيلة الثانية من الشطرين.

٢ـ ودخل الخبل في البيت الرابع على التفعيلة الثانية من الشطر الثاني.

٥// /٥/ //٥//٥/ /٥//٥/٥/   ٥/// ٥// /٥// ٥/ /٥///٥/

مستفعلن مفعلات مستعلن   مستعلن مفعلات مستعلن

٥/ //٥// /٥/ /٥/ /٥//٥/٥/   ٥/// ٥// /٥/ /٥/ /٥/ /٥/٥/

مستفعلن مفعلات مستعلن   مستفعلن مفعلات مستعلن

٥// /٥// /٥//٥/ /٥/ /٥/٥/   ٥/// ٥// /٥/ /٥/ /٥/ //٥/

مستفعلن مفعلات مستعلن   مستعلن مفعلات مستعلن

٥/// ٥// /٥/ /٥/ /٥/ //٥/   ٥///٥/ /٥// / /٥/// ٥/

مستعلن مفعلات مستعلن   مستعلن مفلاتُ مستعلن

٥/ // ٥// / ٥// ٥/ /٥/// ٥/   ٥///٥// ٥/ /٥/ /٥/ /٥/٥/

مستعلن مفعلات مستعلن   مستفعلن مفعلات مستعلن

٥///٥// ٥/ /٥/ /٥//٥/٥/   ٥/// ٥// / ٥//٥/ /٥/ //٥/

مستفعلن مفعلات مستعلن   مستعلن مفعلات مستعلن

٥///٥// ٥/ /٥/ /٥// ٥/٥/   ٥/// ٥// /٥// ٥/ /٥// ٥/٥/

مستفعلن مفعلات مستعلن   مستفعلن مفعلات مستعلن

تدريب عام :

زن كل بيت من الأبيات الآتية ، وسَمِّ بحره ، وبين نوع العروض والضرب فيه :

قال زهير:

تسمع للجنِّ عازفين بها　　　تَضبح من رهبةٍ ثعالبُها

وقال لبيد :

حر كريم وفى حلاوته　　　مر لطيف الأحشاء والكبد

وقال الأعشى :

ولست بالأكثر منهم حصى　　　وإنما العزة للكاثِـــر

وقال أيضا :

أقول لما جاءني فخـرُه　　　سبحان مِنْ علقمة الفاخر

وقال الشاعر:

تأن في الشيء إذا رمته　　　لتدرك الرشد من الغـي

وقال امرؤ القيس :

ليت شعري ولَيتَ نبوة　　　أين صار الروح إذ بان الجسدْ

وقال طرفة :

خالِقِ الناس بخلق واسع　　　لا تكن كلبا على الناس يهـرّْ

وقال شوقي :

وغدا كل فتى من عامـــر　　　حين يلقى الناس محنيَّ الجبينْ

وقال أحمد رامي :

مازلت في وحدتي أسامرها　　　حتى سرتْ فيك نسمةُ السحـر

وقال شوقي :

صفنا إليك الصـــلاة　　　من أدمع النادمـــــينْ

وقال الشاعر :

ياصحب يارفــاقُ
إنى لها مشتـاق

وقال الهادى آدم :

هكذا أُحتمل الصــ   ر نعيما وعذابــا
مهجة حـرة وقلبـــا   ســه الشوق فذابا

وقال عنترة :

دار لآنسةٍ غضيضٍ طرفها   طوع العناق لذيذة المتبسم

وقال امرؤ القيس :

تجرى بعرسان لها ومــغاور   كالطيــر غادية إذا تغدو

وقال أيضا :

حتى تركناهم لدى معــرك   أرجلهم كالخشب الشائل

وقال ابن الرومى :

كأن تلك الدموع قطر ندى   يقطر من نرجس على خد

وقال الشاعر :

ويل ام سعد سعدا
صرامةً وجدا
وفارسا معدا
سد به ما سدا

وقال الأعشى :

نام الخلى وبتُّ الليل مرتفقا   أرعى النجوم عميدا مثبتا أرقــا

وقال أيضا :

فبت بليلة لا نوم فيها   أكابدها وأصحابى رقود

وقال طرفة :

كانت لنا والدهور آونة   تقتل حال النعيم بالمرس

وقال الشاعر:

فما أنفك من ندم　　　وهان دمى فهما ندمى

وقال امرؤ القيس:

فوجدت خير الناس كلهم　　　جارا وأوفاهم أبا حنبل

وقال الشاعر:

يا بدر والأمثال يضـ　　　ربها لذى اللب الحكيم

وقال لبيد:

قولا هو البطل المحا　　　مى حين يكسون الحديدا

وقال الشاعر:

يا ســــاحرا ما كنت أعـ　　　رف قبله فى الناس ساحرْ

====

(١١) البحر الخفيـــــف

الصورة الأولى :

فاعلاتن مستفع لُنْ فاعلاتن فاعلاتن مستفع لُنْ فاعلاتن

/٥//٥/٥ /٥/٥/ ٥/ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥/٥/ ٥/ /٥//٥/٥

العروض تامة صحيحة الضرب تام صحيح

ونغماتها هى :

تم ت تم تم / تم تم ت تم / تم ت تم تم

تم ت تم تم / تم تم ت تم / تم ت تم تم

١ ــ قال على محمود طه :

أنا وحدى هيمانُ فى لُجّك الطا مى عريق فى حَيْرتى وارتيابى

// /٥/٥/ /٥/٥/ /٥/ /٥//٥/٥ ٥/ //٥/٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ /٥//٥/٥

فعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

أنا وحدى / هيمان فى / لجك الطا

مى عريق / فى حيرتى / وارتيابى

(أ) فالبيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٢ ــ وقال عبد الرحمن شكرى :

ليس فى قلبه سوى الحب والحز ن وغيظ على الزمان مريب

/٥/ /٥/ ٥/ /٥//٥ //٥// /٥/ /٥/٥ / /// /٥/٥// ٥//٥/ //٥//٥/٥

فاعلاتن متفع لن فاعلاتن فعلاتن متفع لن فعلاتن

ليس فى قل / به سوى ال / حب والحز

ن وغيظ / على الزما / ن مريب

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام ، ودخله زحاف الخبن .

(د) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الثانية من الشطرين .

٣ـ وقال شوقي :

امضِ قيسُ امضِ جئتَ تطلب نارا	أم ترى جئت تشعل البيت نارا
٥/٥///٥//٥/ //٥/٥//٥/	٥/٥//٥//٥//٥/ //٥/ ٥//٥/
فاعلاتن متفع لن فعلاتن	فاعلاتن متفع لن فاعلاتن
امض قيس امـ / ض جئت تط / لب نارا	أم ترى جئـ / ت تشعل الـ / بيت نارا

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الثانية من الشطرين .

٤ـ وقال ابن زيدون :

أين أيامنا وأين ليالٍ	كرياضٍ لبسن أفواف زهر
٥/٥// //٥//٥///٥/٥//٥/	٥/٥//٥/ /٥//٥///٥/٥///
فاعلاتن متفع لن فعلاتن	فعلاتن متفع لن فاعلاتن
أين أيا / منا وأيـ / ن ليال	كرياض / لبسن أفـ / واف زهر

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل الخبن في التفعيلة الثانية من الشطرين ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال أحمد شوقي :

وطني لو شغلت بالخلد عنه   نازعتني إليه في الخلد نفسي

وقال ابن همام السلولى :

أين تضربْ بنا العداة تجدنا   نصرف العِيسَ نحوها للتلاقى

وقال المتنبى :

إن أكن مُعجبا فعجب عجيب   لم يجد فوق نفسه من مزيد

وقال الحارث بن حلزة :

لا يقيم العزيز بالبلد السهـ   ـل ولا ينفع الذليل النجاء

وقال أبو زبيد الطائى :

من يكد نى بسيئٍ كنت منـه   كالشجا بين حلقه والوريد

وقال الشاعر :

كيف أصبحت كيف أمسيت مما   يزرع الود فى فؤاد الكريم

وقال الأعشى :

إننى منهم وإنهم قـو   مى وإنى إليهم مشتاق

وقال أيضا :

لم ينم ليلة التمام لكى يصـ   ـبح حتى أضاء الإشراق

======

الصورة الثانية :

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن   فاعلاتن مستفع لن فَاعِلاَ

/٥//٥/٥   /٥//٥

العروض تامة صحيحة   الضرب تام محذوف

ونغماتها هى :

تم ت تم تم / تم تم ت تم / تم ت تم تم

تم ت تم تم / تم تم ت تم / تم ت تم

١ـ قال الشاعر :

خَلِّ عنك الأسى وعش مطمئنا ‌ ‌ ‌ ‌ في طلال المنى ودفء الهوى

٥/٥//٥/ / ٥// ٥// / ٥/٥/ /٥/ ‌ ‌ ‌ ‌ ٥//٥// / ٥// ٥// / ٥/٥//٥/

فاعلاتن ‌ متفع لن ‌ فاعلاتن ‌ ‌ ‌ ‌ فاعلاتن ‌ متفع لن ‌ فاعلا

خل عنك ال / أسى وعش / مطمئنا

في طلال ال / منى ودفـ / ء الهوى

(أ) فالبيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل الخبن في التفعيلة الثانية من الشطرين .

(٢ـ وقال الأضبط بن قريع :

لاتُهينَ الفقير عَلَّكَ أن تر ‌ ‌ ‌ ‌ كع يوما والدهر قد رَفَعَهْ

٥/٥/ //٥//٥//٥/٥//٥/ ‌ ‌ ‌ ‌ ٥/// /٥/ /٥/٥/ /٥/٥///

فاعلاتن ‌ متفع لن ‌ فعلاتن ‌ ‌ ‌ ‌ فعلاتن ‌ مستفع لن ‌ فعلا

لاتهين ال / فقير عل / لك أن تر

كع يوما / والدهر قد / رفعه

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الخبن .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل الخبن في التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني

٣ـ وقال الشاعر:

لا تلوميني إنني مذ تلاقيـ ‌ ‌ ‌ ‌ نا رمتني عيناك بنارها

٥/٥//٥/ / ٥//٥/٥/ / ٥/٥//٥/ ‌ ‌ ‌ ‌ ٥//٥/ // /٥/٥/ / ٥/٥// ٥/

فاعلاتن ‌ مستفع لن ‌ فاعلاتن ‌ ‌ ‌ ‌ فاعلاتن ‌ مستفع ل ‌ فاعلا

لا تلومي / ني إنني / مذ تلاقيـ

نا رمتني / عيناك بـ / نارها

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل زحاف الكف في التفعيلة الثانية من الشطر الثاني .

٤ــ وقال آخر:

نحن قوم لانتقى بالدروع	خيلنا تجرى حولنا بالردى
٥/٥//٥/ /٥//٥/ ٥/ /٥/٥/ /٥/	٥//٥/ /٥//٥/ ٥/ /٥/ ٥//٥/
فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن	فاعلاتن مستفع لن فاعلا
نحن قوم / لانتقى / بالدروع	خيلنا تجـ / رى حولنا / بالردى

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام محذوف .

الصورة الثالثة :

فاعلاتن مستفع لن فاعلا	فاعلاتن مستفع لن فاعلا
٥//٥/	٥//٥/
العروض تام محذوف	العروض تام محذوف

ونغماتها هي :

تم ت تم تم / تم تم ت تم / تم ت تم	تم ت تم تم / تم تم ت تم / تم ت تم

١ــ قال الشاعر :

لم أنم ليلى إنني في سها	د ودمعى مطأرى مُنهمرْ
٥// ٥/ /٥//٥/ ٥/ /٥/ ٥// ٥/	٥//٥/ /٥//٥/٥/ /٥/٥// ٥/
فاعلاتن مستفع لن فاعلا	فاعلاتن مستفع لن فاعلا
لم أنم ليـ / لى إنني / في سها	د ودمعى / مطأرى / منهمر

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تام محذوف .

(جـ) وضربه تام محذوف .

٢ـ وقال الشاعر:

ما على طول ذى الحياة أسفْ كل حى مصيره للتلفْ

/٥//٥ /٥//٥ //٥// ///٥ /٥//٥/٥ ///٥//٥/ /٥//٥

فاعلاتن متفعلن فعلا فاعلاتن متفعلن فاعلا

ماعلى طو / ل ذى الحيا / ة أسف

كل حى / مصيره / للتلف

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تام محذوف . ودخله الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطرين .

٣ـ وقال الشاعر:

إن قدرنا يوماً على عامر ننتصفْ منه أو ندعْه لكم

/٥ //٥/٥ /٥/٥ //٥/ /٥//٥ /٥//٥/ /٥/ /٥ //٥/ ///٥

فاعلاتن مستفعلن فاعلا فاعلاتن متفعلن فعلا

إن قدرنا / يوماً على / عامر

ننتصف منـ / ـه أو ندعـ / ـه لكم

الصورة الرابعة :

فاعلاتن مستفعلن ؟ فاعلاتن مستفعلن ؟

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء صحيح

ونغماتها هى :

تم ت تم تم / تم تم ت تم

تم ت تم تم / تم تم ت تم

١ــ قال أحمد شوقى (فى مسرحية : مجنون ليلى) :

غرتِ ليلى من المَها   والمها منك . لم تَغَرْ

٥// ٥// / ٥/٥/ /٥/   ٥// ٥/ // ٥/ ٥//٥/

فاعلاتن   متفع لن   فاعلاتن   متفع لن

غرت ليلى / من المها

والمها منـ / ك لم تغـر

(أ) فالبيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح ، ودخله الخبن أيضا .

٢ــ وقال أيضا :

رُبَّ فجرٍ سألته   هل تنفستِ فى السحر

٥//٥// / ٥/٥/ /٥/   ٥//٥// / ٥/٥// ٥/

فاعلاتن   متفع لن   فاعلاتن   متفع لن

رب فجر / سألته

هل تنفسـ / ت فى السحر

(أ) البيت من البحر الخفيف :

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه مجزوء ، ودخله الخبن أيضا .

٣ــ وقال كذلك :

كيف لا أهتدى لليـ   لى وفى القلب نارُها

٥// ٥// / ٥/ ٥/ /٥/   ٥//٥/ // ٥/ ٥// ٥/

فاعلاتن   متفع لن   فاعلاتن   متفع لن

كيف لا أهـ / تدى لليـ

لى وفى القلـ / ب نارها

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه مجزوء ، ودخله الخبن أيضـــا .

٤ ـ وقال (فى مسرحية : مصرع كليوباترا) :

لیس شیء وإن غلا عن حبيب يؤخرُ

/٥/ /٥/٥/ //٥ //٥ /٥ //٥/٥/ //٥//٥

فاعلاتن متفع لن فاعلاتن متفع لن

ليس شيء / وإن غلا

عن حبيب / يؤخر

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه مجزوء ، ودخله الخبن أيضا .

الصورة الخامسة :

فاعلاتن مستفع لن ؟ فاعلاتن مُتَفْعِلْ ؟

/٥/٥/ /٥ //٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء مقصور مخبون

ونغماتها هى :

تم ت تم تم / تم تم ت تم

تم ت تم تم / ت تم تم

وها نحن نذكرك بالقصر : إنه علة يحذف فيها ساكن السبب الخفيف ويسكن متحركه ، وهنا حذفت النون وسكنت اللام .

١ ـ قال الشاعر :

كل خطب إن لم تكو نوا غضبتم يسيرُ

/٥/ /٥/٥/ /٥ /٥ //٥ /٥ //٥/٥/ //٥/٥

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن متفع ل

كل خطب / إن لم تكو

نوا غضبتم / يسير

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مقصور مخبون .

٢ ـ وقال آخر:

طار	قلبي	بحبها	مَنْ	لقلبٍ	يطير
/٥/	/٥/٥	//٥//٥	/٥	//٥/٥	//٥/٥
فاعلاتن		متفع لن	فاعلاتن		متفع ل

طار قلبي / بحبها

من لقلب / يطير

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه مجزوءة وحلها الخبن .

(جـ) وضربه مجزوء مقصور مخبون .

الصورة السادسة :

فاعلاتن	مُتَفْعِلْ	؟	فاعلاتن	مُتَفْعِلْ	؟
	//٥/٥			//٥/٥	

العروض مجزوءة مقصورة مخبونة — الضرب مجزوء مقصور مخبون

ونغماتها هي :

تم تتم تم / تتم تم

تم تتم تم / تتم تم

وقد وجدت أبا العتاهية يستخدم هذه الصورة في قوله :

عتب	ما	للخيال	خَبِّريني	ومالي
/٥/	/٥/٥	//٥/٥	/٥//٥/٥	//٥/٥
فاعلاتن		متفع ل	فاعلاتن	متفع ل

عتب ما للـ / خيال

خبريني / ومالي

(أ) فالبيت من البحر الخفيف •

(ب) عروضه مجزوءة مقصورة مخبونة •

(جـ) وضربه مجزوء مقصور مخبون •

الصورة السابعة :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فَالَاتُنْ

/٥//٥/٥ /٥/٥/٥

العروض تامة صحيحة الضرب تام مشعث

ونغماتها هي :

تم ت تم تم / تم تسم ت تم / تم ت تم تم

تم ت تم تم / تم تم ت تم / تم تم تم

(والتشعيث) علة تعني حذف أول الوتد المجموع • ففي التفعيلة الأصلية (فَاعِلَاتُنْ) وتد مجموع هو (عِلُنْ) فلما دخل التشعيث حذفت العين فصارت التفعيلة (فَالَاتُنْ) •

١ـ قال الأعشى :

وصِلَات الأرحام قد علم النا س وفك الأسرى من الأغلال

///٥ /٥/ /٥/٥/ /٥/ ///٥/٥ / /// ٥/٥/ /٥/٥ ///٥/ /٥/٥/٥

فعلاتن مستفعلن فعلاتن فعلاتن مستفعلن فالاتن

وصلات ال / أرحام قد / علم النا

س وفك ال / أسرى من ال / أغلال

(أ) فالبيت من البحر الخفيف •

(ب) عروضه تامة ، ودخلها الخبن كزحاف •

(جـ) وضربه تام مشعث (حيث حذفت عين فاعلاتن) •

(د) ودخل الخبن في التفعيلة الأولى من الشطرين •

٢ــ وقال عدى بن الرعلاء :

ليس من مات فاستراح بميت ... إنما المَيْتُ مَيّتُ الأحياء

٥/٥// //٥//٥/ //٥/ ٥/ /٥/ ... ٥/٥/٥//٥//٥/ //٥/٥//٥/

فاعلاتن متفعلن فعلاتن ... فاعلاتن متفعلن فالاتن

ليس من ما / ت فاسترا / ح بميت

إنما المي / ت ميت ال / أحياء

(أ) البيت من البحر الخفيف ٠

(ب) عروضه تامة ، ودخلها الخبن كزحاف ٠

(جـ) وضربه تام مشعث ٠

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطرين ٠

٣ــ وقال أبو العلاء المعرى :

خفف الوطء ما أظن أديم ال ... أرض إلا من هذه الأجساد

٥/٥// //٥// ٥/ //٥/٥/ /٥/ ... ٥/٥/٥//٥//٥/ ٥//٥/٥/ /٥/

فاعلاتن متفعلن فعلاتن ... فاعلاتن مستفعلن فالاتن

خفف الوط / ء ما أظن / ن أديم ال

أرض إلا / من هذه ال / أجساد

(أ) البيت من البحر الخفيف ٠

(ب) عروضه تامة ، ودخلها الخبن ٠

(جـ) وضربه تام مشعث ٠

(د) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول ٠

الصورة الثامنة :

فاعلاتن مستفعلن فالاتن ... فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

٥/٥/٥/ ... ٥/٥//٥/

العروض تامة مشعثة ... الضرب تام صحيح

وقد استخدمها الأعشى فى قوله :

مابكاء	الكبير	بالأطلال	وسؤالى	فهل	تَرُدُّ	سؤالى
/٥/٥//٥/	/٥///	/٥/	/٥/٥/٥/٥	///٥/٥/٥	//٥	//٥/	//٥/٥
فاعلاتن	متفعلن	فالاتن	فعلاتن	متفع	لن	فعلاتن

ما بكاء ال / كبير بالْ / أطلال

وسؤالى / فهل ترد / د سؤالى

(أ) فالبيت من البحر الخفيف

(ب) عروضه تامة مشعثة ٠

(جـ) وضربه تام ٥ ودخله الخبن كزحاف ٠

(د) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الثانية من الشطرين ٠

وإليك وصفا عروضيا لقصيدة جديدة قامت على هذا البحر :

كيف يا قلبُ ترتضى — طعنةَ الغدرِ فى خشوعْ

وتُدارى جحودَ ها — فى رداء من الدموع

لستَ قلبى وإنما — خنجر أنت فى الضلوع

أَوتدرى بما جرى — أو تدرى دمى جرى

أُخذت يقظتى ولم — تمطنى هدأة الكرى

جذبتْنى من الذرى — ورمتْ بى إلى الثرى

قدر أُحمق الخطى — سحقتْ ها متى خطاه

دَمعتى زابَ جفنها — بسمتى مالها شِفَاه

صحوةُ الموت ما أرى — أم أرى غفوةَ الحياه

(أ) قامت هذه القصيدة على نغمات البحر الخفيف . أما العروض فيها فجاءت مجزوءة ودخلها زحاف الخبن . وأما الضرب فجعله مجزوءا مسبغا (حيث زاد حرفا ساكنا على السبب الخفيف لن) فى الأبيات الأول والثانى والثالث والسابع والثامن والتاسع وجعله مجزوءا مخبونا فى الأبيات : الرابع والخامس والسادس .

(ب) ودخل الخبن فى التفعيلات الأخرى على النحو التالى :

١ ــ التفعيلة الأولى من الشطر الأول فى البيت الثانى والخامس .

٢ ــ التفعيلة الأولى من الشطرين فى الأبيات الرابع والسادس والسابع .

٥//٥/ //٥/٥//٥/

فاعلاتن   متفع لن

٥//٥// /٥/٥///

فعلاتن   متفع لن

٥//٥///٥/٥/ /٥/

فاعلاتن   متفع لن

٥// ٥///٥/ ٥///

فعلاتن   متفع لن

٥// ٥// /٥/ ٥///

فعلاتن   متفع لن

٥//٥///٥/ ٥///

فعلاتن   متفع لن

٥//٥// /٥/ ٥///

فعلاتن   متفع لن

٥//٥/ //٥/ ٥//٥/

فاعلاتن   متفع لن

٥//٥/ //٥/٥//٥/

فاعلاتن   متفع لن

٥٥//٥/ //٥/٥//٥/

فاعلاتن   متفع لا ن

٥٥//٥///٥/٥//٥/

فاعلاتن   متفع لا ن

٥٥//٥/ //٥/٥//٥/

فاعلاتن   متفع لا ن

٥// ٥///٥/٥///

فعلاتن   متفع لن

٥// ٥///٥/ ٥//٥/

فاعلاتن   متفع لن

٥// ٥///٥/ ٥///

فعلاتن   متفع لن

٥٥// ٥///٥/ ٥///

فعلاتن   متفعلا ن

٥٥// ٥///٥/ ٥//٥/

فاعلاتن   متفع لان

٥٥//٥/ //٥/ ٥//٥/

فاعلاتن   متفع لا ن

— ريب عام

إلى أى بحر نسمى هذه الأبيات

قال الشاعر :

أنت الذى بد أ املا — لة بالصدود وخان حبى
فإذا دعوت اليوم قلـ — بى للتصافى لن ألبى
أنا لن أعود إليك مهـ — ما استرحمت دقات قلبى

وقال مهيار الديلمى

آه للشوق ما تأوهت منه — لليالٍ بالسفح لو عُدْن أخرى

وقال شوقى :

كلما مرت الليالى عليه — رقّ والعهد فى الليالى تقسّى

وقال أيضا :

ليس شىء وإن غلا — عن حبيب يؤخر
لك نصرى وما حوى الـ — نصر كل مسخر

وقال لبيد :

إن يكن فى الحياة خير فقد أنـ — ظرت لو كان ينفع الإنظار

وقال الحارث بن حلزة

أو سكتم عنا فكنا كمن أغـ — مض عينا فى جفنها أقذاء

وقال طرفة :

ليس قومى بالأبعدين إذا ما — قال داع من العشيرة هيت

وقال عبيد :

هيج الشوق من معاهد منها — حين حل المشيب دار الشباب

وقال الشاعر

ما الذى رأسه احتياط وحزم — وهواه اطاع يستويان ؟

وقال امرؤ القيس :

كلا يمين الإله يجمعنا ... شيء وأخوالنا بنى جشما

وقال الشاعر:

يقول للريح كلما عصفت ... هل لك ياريح فى ما راتنى

وقال الشاعر:

وهَزَّنى سَنَاها

وقال شوقى :

على الحى على الدار ... على ليلى على الحب

وقال الأعشى :

إن يبصروا قبرا حديث العهد
ينبشوا عنه احتفار الخلد

وقال عنترة :

علةُ قومى تَرَكِ العيونْ
فيشتفى مما به الحزين

وقال الأعشى :

فَأَقْنَ حياء أنت ضَيَّعته ... مالك بعد الشيب من عاذر

وقال الشاعر :

إن بقلبى روعة كلما ... أضمر لى قلبك هجرانا

وقال لبيد :

هلكت عامر فلم يبق منها ... برياض الأعراف إلا الديار

وقال الحارث بن حلزة :

أو منعتم ما تسألون فمن حد ... ثتموه له علينا العلاءُ

وقال شوقى :

ولقلبى يقول لى ... قد تدانى مَزارُها

وقال أيضا :

أنا أنطونيو وأنطونيو أنا — ما لروحينا عن الحب غنى

غننا في الشوق أو عن بينا — نحن في الحب حديث بعدنا

وقال الشاعر:

ساعته وسألت عن أخباره — وبكيت ساعاتٍ على كتفيهِ

وبدون أن أدري تركت له يدي — لتنام كالعصفور بين يديه

كم قلت إني غير عائدة لـــه — ورجعتُ ما أحلى الرجوعَ إليه

======

(١٢) البحر المضـــــارع

الصورة الوحيدة :

مفاعيلن فاعِلَاتُنْ ؟ — مفاعيلن فاعِلَاتُنْ ؟

//٥/٥/٥ /٥/ /٥/٥ — //٥/٥/٥ /٥/ /٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة — الضرب مجزوء صحيح

ونغماتها هي :

ت تم تم تم / تم ت تم تم

ت تم تم تم / تم ت تم تم

١ـ قال الشاعر:

بنو سعد خير قوم — لجارات أو معانِ

//٥ /٥/٥/ /٥/ /٥/٥ — //٥/٥/٥/ /٥ //٥/٥

مفاعيلن فاعلاتن — مفاعيلن فاعلاتن

بنو سعد / خير قوم — لجارات / أو معان

(أ) فالبيت من البحر المضارع .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

٢ــ وقال الشاعر :

دعاني إلى سعادِ دواعي هوى سعادِ

//٥/٥ //٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥ //٥/٥

مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن

دعاني إ / لى سعاد

دواعي هـ / وى سعاد

(أ) البيت من البحر المضارع .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف الكف على التفعيلة الأولى من الشطرين (حيث حذف نون مفاعيلن) .

٣ــ وقال الشاعر :

وقد رأيت الرجالَ فما أرى مثلَ زيدِ

//٥ //٥/ /٥//٥/٥ //٥ //٥/ /٥/ /٥/٥

مفاعلن فاع لات مفاعلن فاع لاتن

وقد رأيـ / ـت الرجال

فما أرى / مثل زيد

(أ) البيت من البحر المضارع .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف الكف .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف القبض على التفعيلة الأولى من الشطرين (حيث حذفت ياء مفاعيلن) .

٤ــ وقال الشاعر :

إذا دَنا منك شبرا فأدْنِه منك باعا

//٥ //٥/ /٥/ /٥/٥ //٥//٥/ /٥/ /٥/٥

مفاعلن فاع لاتن مفاعلن فاع لاتن

إذا دنا / منك شبرا
نادنه / منك باعا

(أ) البيت من البحر المضارع .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف القبض على التفعيلة الأولى من الشطرين .

تدريب :

قطع البيت الآتي وبين نوع عروضه وضربه وما دخله من زحاف:

قال الشاعر:

على آبها السلام   فما لي بها مقام

=====

وقد ذكر العروضيون أنه لا يوجد من هذا البحر قصيدة لعربي . وإنما يروى منه البيت والبيتان .

===============

(١٣) البحر المقتضب

الصورة الوحيدة :

مَفْعُولَاتُ مُسْتَعِلُنْ ؟   مَفْعُولَاتُ مُسْتَعِلُنْ ؟
/٥/٥/٥/ /٥///٥   /٥/٥/٥/ /٥///٥

العروض مجزوءة مطوية   الضرب مجزوء مطوى

ونغماتها هي :

تم تم تم ت / تم ت ت تم
تم تم تم ت / تم ت ت تم

١ـ قال الشاعر :

لا أدعوك من بُعُد / بل أدعوك من كثب

/٥ /٥/٥/ / /٥ /٥/// ٥ — /٥ /٥/٥/ / /٥ /٥///٥

مفعولات مستعلن — مفعولات مستعلن

لا أدعوك / من بعد

بل أدعوك / من كثب

(أ) فالبيت من البحر المقتضب .

(ب) عروضه مجزوءة مطوية .

(جـ) وضربه مجزوء مطوى .

٢ـ وقال الشاعر:

قد أتاك يعتذرُ / لاتَسَلْهُ ما الخبرُ

/٥ //٥/ / /٥ /٥/// ٥ — /٥ //٥/ / /٥///٥

فعلات مستعلن — فعلات مستعلن

قد أتاك / يعتذر

لاتسله / ما الخبر

(أ) البيت من البحر المقتضب .

(ب) عروضه مجزوءة مطوية .

(جـ) وضربه مجزوء مطوى .

(د) ودخل الطى فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٣ـ وقال الشاعر

حاملُ الهوَى تَعِبُ / يستخفه الطَّربُ

/٥//٥ / /٥ /// ٥ — /٥//٥/ / /٥/// ٥

فعلات مستعلن — فعلات مستعلن

حامل الهـ / وى تعب

يستخف / ـه الطرب

(أ) البيت من البحر المقتضب ٠

(ب) عروضه مجزوءة مطوية ٠

(جـ) وضربه مجزوء مطوى ٠

٤ـ وقال الشاعر :

أتانا	مُبَشِّرنا	بالبيان	والنذرِ
٥/٥//	٥///٥//	/٥//٥/	٥///٥/
مَعُولات	مستعلن	مَفْعُلات	مستعلن

أتانا مـ / بشرنا

بالبيان / والنذر

(أ) البيت من البحر المقتضب ٠

(ب) عروضه مجزوءة مطوية ٠

(جـ) وضربه مجزوء مطوى ٠

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، وزحاف الطى فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى ٠

تدريب :

زن البيت الآتى وبين الزحافات الداخلة على تفعيلاته :

قال الشاعر:

أقبلتْ فلاح لها عارضانِ كالبردِ

وذكر العروضيون أيضا أن هذا البحر لا يوجد منه قصيدة لعربى ، وإنما يروى منه البيت والبيتان ٠

(١٤) البحر المجتث

الصورة الوحيدة :

مستفع لن فاعلاتن ؟ مستفع لن فاعلاتن ؟

/٥/٥/ /٥ /٥//٥/٥ /٥/ /٥/٥ /٥//٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء صحيح

ونغماتها هي :

تم تم ت تم / تم ت تم تم

تم تم ت تم / تم ت تم تم

١ــ قال أحمد شوقي :

لمّا حملْتُ جوادي على الفرار ازدراني

/٥/٥ //٥// ٥/٥// ٥// ٥/٥//٥ ٥/٥//

مستفع لن فعلاتن متفع لن فاعلاتن

لما حمل / ت جوادي

على الفرا / ر ازدراني

(أ) فالبيت من البحر المجتث .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف الخبن .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٢ــ وقال أيضا :

وقد تركتُ المُصلَّى ومِلْءُ قلبي سكينه

٥// ٥/٥// ٥/٥// /٥// ٥/٥/ ٥/٥//

متفع لن فاعلاتن متفع لن فاعلاتن

وقد شرك / ت المصلى

وملْ قلبـ / بى سكينه

(أ) البيت من البحر المجتث •

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة •

(جـ) وضربه مجزوء صحيح •

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطرين •

٣ـ وقال الشاعر :

ما كان عطاؤهن إلا عدةً ضِمَارا

/٥/ ٥/ /٥//٥// ٥/٥/ ٥//// ٥/٥//

مستفع لُ فاعلات مستفع لُ فاعلاتن

ماكان ع / طاؤهن

إلا عد / ة ضمارا

(أ) البيت من البحر المجتث •

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف الكف (حيث حذفت نون فاعلاتن)

(جـ) وضربه مجزوء صحيح •

(د) ودخل الكف أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطرين •

٤ـ وقال الشاعر:

لِمْ لايَحِى ما أُقول ذا السيدُ المأمولُ

٥/٥/ ٥// / ٥/ /٥// ٥/ ٥//٥/ / ٥/٥/٥/

مستفع لن فاعلاتُ مستفع لن فالاتن

لم لايحى / ما أُقول

ذا السيد الـ / مأمول

(أ) البيت من البحر المجتث •

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف الكف •

(جـ) وضربه مجزوء ، ودخله علة التشعيث (حيث حذفت عين فاعلاتن وهى أول الوتد المجموع) .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال شوقي :

فكن بحقك عَوْني | وقل لقيصرَ عني
إن الفتى لم تقصر | بل قصر المتمنى
فلو صبرتم قليلا | وسرتم في تأنى
أرحتُمُونِي وروما | من الخصام المعنَّى

وقال الشاعر :

ويلى لقد طال كربى | حسبى من الحب حسبى

وقال آخر :

فليلةُ القدر تَخْفَى | على جميع الليالى

==========

وإليك في ختام الكلام عن بحر المجتث هذه القصيدة :

قال نزار قباني

حبيبها وروثْ لي ... ما كان منك ومنهمْ

فهم كثير ولكن ... لا شيء نصرف عنهم

وما نقتني وألقت ... برأسها فوق كتفي

تباعدت وتدانت ... كإصبعي في كفي

وسعر الحب قلبي ... بالنار بالسكين

وهاتف يهتف بي ... حذار يا مسكين

وصرتُ وحدي شريدا ... محطم الخطوات

تهزني أنفاسي ... تُخيفني لفتاتي

كهارب ليس يدري ... من أين أو أين يمضي

شك ضباب حطام ... بعضي يمزق بعضي

---

١ بنيت هذه القصيدة على تفعيلات البحر المجتث، أما عروضها فهي مجزوءة صحيحة في الأبيات: الثاني والثالث والخامس والسادس والسابع والتاسع والأخير، وقد دخلها زحاف الخبن في البيت الأول والرابع. أما عروض البيت الثامن فقد دخلها التشعيث ولذلك حذفت عين فاعلاتن، وأما ضربها فقد جاء مجزوءاً صحيحاً في البيتين الثالث والتاسع، وأصابه الخبن في الأبيات: الأول والثاني والسابع والثامن والأخير، وجاء مشعثاً في الأبيات: الرابع والخامس والسادس.
ودخل زحاف الخبن في التفعيلات الأخرى على النحو التالي:
البيت الأول في شطره الأول، والبيت الثاني في شطره الأول والبيت الثالث والرابع في شطريهما والبيت الخامس في شطره الأول، والبيت السادس والسابع والثامن في شطريهما والبيت التاسع في شطره الأول.

٥/٥/// /٥//٥//
متفعلن فعلاتن

٥/٥// ٥/ /٥// ٥//
متفعلن فاعلاتن

٥/٥// ٥//٥//٥//
متفعلن فاعلاتن

٥/٥////٥//٥//
متفعلن فعلاتن

٥/٥//٥//٥//٥//
متفعلن فاعلاتن

٥/٥//٥//٥//٥//
متفعلن فاعلاتن

٥/٥//٥/ /٥//٥//
متفعلن فاعلاتن

٥/٥/٥/ /٥//٥//
متفعلن فالاتن

٥/٥/ /٥/ /٥//٥//
متفعلن فاعلاتن

٥/٥// ٥//٥// ٥/٥/
مستفعلن فاعلاتن

٥/٥// //٥/ /٥/٥/
مستفعلن فعلاتن

٥/٥/ ///٥//٥/٥/
مستفعلن فعلاتن

٥/٥/ /٥//٥//٥//
متفعلن فاعلاتن

٥/٥/ ٥//٥//٥//
متفعلن فالاتن

٥/٥/٥//٥/ /٥/٥/
مستفعلن فالاتن

٥/٥/٥/ /٥//٥//
متفعلن فالاتن

٥/٥////٥//٥//
متفعلن فعلاتن

٥/٥////٥//٥//
متفعلن فعلاتن

٥/٥/ /٥//٥/ /٥/٥/
مستفعلن فاعلاتن

٥/٥////٥// ٥/٥/
مستفعلن فعلاتن

تدريب عام :

زن الأبيات الآتية وسم بحرها ، وبين نوع العروض والضرب فيها وما دخلها من أنواع الزحافات :

قال شوقي :

إن الصلاة على شد ... دة الزمان معينهْ

وقال أيضا :

ولى خطايا كثيره ... لاتبرح البال ساعه

وقال الشاعر:

يا سائلي كيف تمسى ... أخو الهوى كيف يمسى

وقال عبيد :

تلك عرسى غضبى تريد زيالى ... ألبَيْنٍ تريد أم لدَلالِ

وقال الاعشى :

أنت خير من ألف ألف من القو ... م إذا ماكبت وجوه الرجال

وقال الشاعر:

ليت شعرى ماذا ترى ... أم عمرو فى أمرنـــــا

وقال شوقي :

ورياح حسبتهـــــا ... جررتْ ذيلكِ العطـــــرْ

وقال أيضا :

خُذِى وعاءً واملئيـ ... ـهِ لابن عمى حطبــــا

وقال محمود حسن إسماعيل

أضاعه الأمس وضاع الـ ... أمس فى تيه الغـــــد

وقال عنترة :

إنى إذا الموت دنا لم أضجرِ
ولم أمِنَّ النفسَ بالتأخـــرِ

وقال امرؤ القيس

والله لا يذهب شيخي باطلا

وقال الشاعر

من أصبحت دنياه غايته ... كيف ينال الغاية القصوى

وقال طرفة :

كلما حل عليه رائد ... أوقدت نار عليه فاشتعلْ

وقال إيليا أبو ماضي:

ولقد أبصرتُ في الد ... يا طريقا فمشيت

وقال الشاعر:

طالما قرّت به العين ... نال من هذا ثمنْ

وقال الشاعر

إن أحمد بن حنبلْ ... يذكرُه في القوم أجلْ

وقال أبو العلاء المعري:

سر إن استطعت في الهواء رويدا ... لا اختيالا على رُفات العبادِ

وقال الحطيئة :

تَنَحَّ واجلسي مني بعيدا ... أراح الله منك العالمينــا

وقال نزار قباني:

سألت عقلي فأصغى ... وقال لا لن تراهـــا
وقال قلبي أراهـــا ... ولن أحب سواهـــا

وقال الشاعر

أنا في الظل أصطلي ... لفحةَ النار والهجيــر
وضميري يشدني ... لِهوًى ماله ضميــر
وإلى أين لا أسل ... فأنا أجهل المصيــر

وقال الهادي آدم

أغدا ألقاك يا خو ... ف فؤادي من غـــدِ
يا لشوقي واحتراقي ... في انتظار الموعـــد

وقال عنترة

... لمية حين تشجر القنا ... والطعن مني سابق الآجال

وقال أيضا :

ولقد أبيت على الطوى رأظله   حتى أنال به كريم المأكل

وقال الشاعر :

ياحبيبي طال الهوى ماعلينا   لو حملنا الأيام فى راحتينا
صدفة أهدت الوجود إلينا   وأتاحت لقاءنا فالتقينا

وقال أحمد رامى :

لو عُدْتَ لى رد الزما   نُ إلىَّ سالفَ بهجتى
ونَسِيت ما لاقيـت مـن   ـه فى ليالى وحدتى

============

(١٥) البحر المتقارب

الصورة الأولى :

فعولن فعولن فعولن فَعُولُنْ   فعولن فعولن فعولن فَعُولُنْ

//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥   //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥

العروض تامة صحيحة   الضرب تام صحيح

ونغماتها هي :

ت تم تم / ت تم تم / ت تم تم / ت تم تم

ت تم تم / ت تم تم / ت تم تم / ت تم تم

١ـ قال أحمد شوقي :

أرى بين ألفاظه ظل ليلى   وألمح بين القوافي الخيالا

//٥/ //٥/٥/ //٥/٥/ //٥/٥   //٥/ //٥/٥/ //٥/٥/ //٥/٥

فعولن فعولن فعولن فعولن   فعول فعولن فعولن فعولن

أرى بيـ / ن ألفا / ظه ظل / ل ليلى   وألم / ح بين الـ / قوافي الـ / خيالا

(أ) فالبيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

٢ـ وقال طرفة :

تصدق على هداكَ المليكُ   فإن لكل مقام مقالا .

//٥/٥/ //٥/ //٥/٥/ //٥/   //٥/ //٥/ //٥/٥/ //٥/٥

فعولن فعول فعولن فعول   فعول فعول فعولن فعولن

تصدق / على / هداك الـ / مليك   فإن / لكل / مقام / مقالا

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها القبض (حيث حذفت نون فعولن) .

(جـ) ضربه تام صحيح .

(د) ودخل القبض أيضا في التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

٣ـ وقال امرؤ القيس :

وشعر نطقتُ وشعر وقفتُ وشعر كتمت وشعر رويت

//٥/٥ /٥// /٥/٥// /٥// //٥/٥ /٥// /٥/٥// /٥//

فعولن فعول فعولن فعول فعولن فعول فعولن فعول

وشعر / نطقت / وشعر / وقفت

وشعر / كتمت / وشعر / رويت

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها القبض .

(جـ) ضربه تام ، ودخله القبض أيضا .

(د) كما دخل القبض في التفعيلة الثانية من الشطرين .

٤ـ وقال زهير :

وكيف اتقاءُ امرئٍ لا يؤوب من الغزو بالقوم حتى يطيلا

//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥ /٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

وكيفات / تقاء امـ / رئ لا / يؤوب

من الغز / و بالقو / م حتى / يطيلا

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيـــا :

قال الأعشى :

فكيف أنا وانتحالي القوافــ ي بعد المشيب كفى ذاك عارا

وقال امرؤ القيس :

وعين نظرت بها نحو عين وأخرى شغفت بها واشتفيت
وقرن غلبت وقرن سلبــت وقرن كففت وقرن شويــت

الصورة الثانية :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولْ
//٥/٥ //٥٥

العروض تامة صحيحة — الضرب تام مقصور

وتفعيلاتها تسير على النحو التالي :

تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم
تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم مْ

وعقد كرك بالقصر : إنه حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين متحركه ، أي حذف النون وتسكين اللام من (فعولن) .

١ — قال الشاعر :

إلهى رحيم يحب الرحيم ويعفو عن المذنبين الكثيرْ
//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥٥
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعول
إلهى / رحيم / يحب الر/ رحيم ويعفو / عن المذ / نبين الـ / كثير

(أ) فالبيت من البحر المتقارب ٠

(ب) عروضه تامة صحيحة ٠

(جـ) وضربه تام مقصور ٠

٢ــ وقال أحمد شوقي :

وإن التفاوت فعل الشمال
//٥/٥/ //٥// //٥/٥// /٥//
فعولن فعول فعولن فعول
وإن التـ/ فاو/ ت فعل الـ/ شمال

ب ليس التفاوت فعل الصباعْ
/ /٥/٥// /٥// //٥/٥// ٥٥//
فعولن فعول فعولن فعول
ب ليس الـ/ تفاو/ ت فعل الصـ/ صباع

(أ) البيت من البحر المتقارب ٠

(ب) عروضه تامة ، ودخلها القبض كزحاف ٠

(جـ) وضربه تام مقصور ، ودخله القبض ٠

(د) ودخل القبض أيضا في التفعيلة الثانية من الشطرين ٠

٣ــ وقال أيضا :

وزدت على الأرض علم السماءْ
//٥/ //٥/٥// ٥/٥// // ٥ /٥
فعول فعولن فعولن فعولن
وزدت/ على الأر/ ض علم السـ/ سماء

كبار كواكبها والصغارْ
//٥/ //٥/ ٥// /٥ ٥٥//
فعول فعول فعولن فعول
كبار/ كواك/ بها والصـ/ صغار

(أ) البيت من البحر المتقارب ٠

(ب) عروضه تامة صحيحة ٠

(جـ) وضربه تام مقصور ٠

(د) ودخل القبض في التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني ٠

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال شوقي :

مكانك ياعبدُ لاتُشْهِيَكُنَّ ... على صيد الهالكين القناعْ
تريد لتكشف عنها الغطاء ... عسى تحته حيلة أو خداع

وقال أيضا :

هب الليل طال فقطعته ... بذ رعى وأصبحت تمنى النهار
وأقبلت بالكتب تطوى الطوال ... وتنشر فى إثرهن القصار
إذا ما نفقتَ ومات الحمار ... أبينَكَ فرق وبين الحمار

الصورة الثالثة :

فعولن فعولن فعولن فعولن ... فعولن فعولن فعولن فَعُو

٥/٥// ... ٥//

العروض تامة صحيحة ... الضرب تام محذوف

ونغماتها هي :

ت تم تم / ت تم تم / ت تم تم / ت تم تم

ت تم تم / ت تم تم / ت تم تم / ت تم

١ ـ قال محمود حسن إسماعيل :

تعالَىْ نَطِرْ في سماء الخيال ... ونهفُ بجنته النائيهْ

٥/٥//٥/٥// /٥/ ٥// /٥/٥//٥/٥// ... /٥// /٥//٥//٥/ ٥// /٥/ ٥//

فعولن فعولن فعولن فعولن ... فعول فعول فعول فعو

تعالى / نطر في / سماء ال / خيال ... ونهف / بجن / ته النا / ئيه

(أ) فالبيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الأولى والثانية والثالثة من الشطر الثانى .

٢ـ وقال امرؤ القيس :

رمتنى بسهم أصاب الفؤاد ... غداة الرحيل فلم أنتصرْ

/٥// / ٥/٥// / ٥/٥// / ٥/٥// ... ٥// / ٥/ ٥// / / ٥// / ٥/٥//

فعولن فعولن فعولن فعول ... فعولن فعول فعولن فعو

رمتى / بسهم / أصاب ال / فؤاد ... غداة ال / رحيل / فلم أن / تصر

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف القبض .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

٣ـ وقال أحمد شوقى :

حَنَا نَيْكَ قيسٌ أَقِلَّ العتابَ ... ولاتسكبن دموع الندمْ

٥/٥/// / ٥/٥// / ٥/٥/ // / ٥/٥// ... ٥// / ٥/٥// / /٥// / ٥/٥//

فعولن فعولن فعولن فعولن ... فعولن فعول فعولن فعو

حنانى / ك قيس / أقل ال / عتاب ... ولاتس / كبن / دموع الن / ندم

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

٤ـ وقال حسان :

وأُنتم أُناس لئامُ الأصول ... طعامكم الفُوم والحَوْقلُ

٥/٥/// / ٥/٥// / ٥/٥// / ٥/٥// ... ٥// / ٥/٥/ / / ٥/٥// / /٥//

فعولن فعولن فعولن فعولن ... فعول فعولن فعولن فعو

وأنتم / أناس / لئام ال / أصول ... طعامـ / كم الفو / م والحو / قل

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل القبض في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال أحمد شوقي :

أراها وإن لم تَخُطَّ الشبابَ عجوزا على الرأى لاتُغْلَبُ
تصون القديمَ وترعى الرميمَ وتعطى التقاليد ماتوجب

وقال أيضا :

قد انتصف الليل أو فوق ذاك وآذَنَنا بالضحى الدجى
فهل تأذنين لنا يامـلاك فلابد من سِنَة من كَرى
ولست أقول ملاكى الـوداع ولكن أقول إلى الملتقى

=======

الصورة الرابعة :

فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعْ
			//٥/٥				/٥

العروض تامة صحيحة — الضرب تام أبتر

ونغماتها هي :

تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم

تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم / تم

ونذكرك بالبتر : إنه علة يحذف لها السبب الخفيف وآخر الوتد المجموع ، ويسكن ماقبله . وهو هنا حذف (لن) وحذف الواو ، وسكن عين (فعولن) .

١ــ قال الشاعر:

فقد يكتم المرْء أُسراره عن   حليلته كى يصونها

٥// /٥/ ٥///٥/ //٥/ ٥/٥///٥ /٥   ٥// / / ٥// / ٥/ ٥// / / ٥//٥/

فعولن فعولن فعولن فعولن   فعول فعولن فعول فع

فقد يك / تم المر / ءُ أسرا / ره عن

حليلــ / ته كى / يصو نــ / ها

(أ) ما لبيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام أبتر .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الأُولى ، والثالثة من الشطر الثانى .

٢ـ وقال الشاعر:

قساة القلوب غلاظ البطون   فما يرتجى النصح أو ينفعْ

٥/٥// / ٥/٥/// / ٥/٥// / ٥/٥//   ٥// /٥/ ٥///٥/ / ٥// /٥/ ٥/٥/

فعولن فعول فعولن فعولن   فعولن فعولن فعولن فع

قساة ال / قلوب / غلاظ ال / بطون

فما ير / تجى النصـ / ح أُو ينـ / فع

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام أبتر .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الثانية من الشطر الأُول .

الصورة الخامسة :

فعولن فعولن فعولن فَعُو   فعولن فعولن فعولن فعولن

٥//   ٥/٥//

العروض تامة محذوفة   الضرب تام صحيح

ونغماتها هي :

تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم   تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم

١ـ قال زهير:

فظل قصيرا على صحبه   وظل على القوم يوما طويلا

//٥/ /٥/٥// / //٥ /٥/ ///٥   //٥/ /٥// /٥/ /٥/٥/ //٥/٥/٥

فعول فعولن فعولن فعو   فعول فعولن فعولن فعولن

فظل / قصيرا / على صح / به   وظل / على القو / م يوما / طويلا

(أ) فالبيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل القبض على التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ـ وقال زياد بن واصل :

فلما تبيّن أصواتنا   بَكَيْنَ وفدَّيننا بالأَبينا

//٥/٥/ //٥/ //٥/٥// ٥//   //٥/ / //٥/٥// ٥/٥/ //٥/٥/٥

فعولن فعول فعولن فعو   فعول فعولن فعولن فعولن

فلما / تبيـ / ن أصوا / تنا   بكين / وفديـ / ننا بال / أبينا

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه صحيح .

(د) ودخل القبض على التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٣ـ وقال محمود الوراق :

أليس عجيبا بأن الفتى   يصاب ببعض الذى فى يديه

٥//٥/٥// /٥/٥// /٥//   ٥/٥//٥/٥//٥/٥// /٥//

فعول فعولن فعولن فعو   فعول فعولن فعولن فعولن

أليس / عجيبا / بأن الـ / فتى   يصاب / ببعض الـ / لذى فى / يديه

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة محذوفة .   (جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الاولى من الشطرين .

٤ـ وقال أبو الأسود الدؤلي :

فألفيتُه غيرَ مستعتب   ولا ذاكرَ اللهَ إلاَّ قليلا

٥//٥/٥//٥/٥// /٥/٥//   ٥/٥//٥/٥//٥/٥// /٥/٥//

فعولن فعولن فعولن فعو   فعولن فعولن فعولن فعولن

فألفيـ / ته غيـ / ر مستعـ / تب   ولا ذا / كر اللـ / ـه إلا / قليلا

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال أحمد شوقى :

خرجت إلى حَيِّها خاطبًا   ولم أدخر دون مَسْعَاىَ مالا

وقال امرؤ القيس :

تُخيرنى الجن أشعارها   فما شئت من شعرهن اصطفيت

وقال زهير :

فنهنَهها ساعةً ثم تا   ل للوازعيهنَّ حُلّوا السبيلا

وقال الأعشى :

فأنت الجواد وأنت الذى ... إذا ما النفوس ملأن الصدورا

جدير بطعنة يوم اللقــا ... ء تضرب منها النساء النحورا

الصورة السادسة :

فعولن فعولن فعولن فَعُو ... فعولن فعولن فعولن فَعُولْ

//٥ ... //٥٥

العروض تامة محذوفة ... الضرب تام مقصور

ونغماتها هى :

تن تم / تن تم تم / تن تم تم / تن تم

تن تم تم / تن تم تم / تن تم تم / تن تم م

١ ــ وقد وجدت أمير الشعراء يستخدم هذه الصورة فى قوله :

رُويدَكَ ما الموت مستبعدٌ ... ولا هو مستغرب من شجاعْ

//٥/ //٥/٥ //٥/٥ //٥ ... //٥/ //٥/٥ //٥/٥ //٥٥

فعول فعولن فعولن فعو ... فعول فعولن فعولن فعول

رويد / ك ماالمو / ت مستب / عد

ولاهـ / و مستغ / رب من / شجاع

(أ) فالبيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام مقصور .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ ــ وقوله :

ولم نحتشم سقما من دم عليهن تحمد مصر البقاع

//٥ /٥/ //٥ /// //٥ /٥/ //٥ //٥/٥/ //٥/ ///٥/٥/ //٥٥

فعولن فعول فعولن فعو فعولن فعول فعولن فعول

ولم نحـ / تشم ب / قما من / دم

عليهن / ن تحـــ / د مصر ال / بقاع

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام مقصور .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الثانية من الشطرين .

الصورة السابعة :

فعولن فعولن فعولن فَعُو فعولن فعولن فعولن فَعُو

//٥ //٥

العروض تامة محذوفة الضرب تام محذوف

ونغماتها هى :

تنم تم / تنم تم / تنم تم / تنم

تنم تم / تنم تم / تنم تم / تنم

١ ــ قال طرفة :

إذا كنتَ فى حاجة مُرسلاً فأرسل حكيما ولا تُوصه

//٥/٥/ //٥/٥/ //٥/٥/ //٥ //٥/٥/ //٥/٥/ //٥ /٥/ //٥

فعولن فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فعولن فعو

إذا كنـ / ت فى حا / جة مر / سلا

فأرسل / حكيما / ولا تو / صه

(أ) فالبيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة محذوفة ٠

(جـ) وضربه تام محذوف ٠

٢ــ وقال الأعشى :

وَلَلموتُ خير لمن ناله   إذا المرءُ أُمَّتُه لم تدم

//٥/٥/ //٥/٥/ ٥///٥/ ٥//   //٥/٥/ //٥/ ٥///٥/ /٥/ ٥//

فعولن فعولن فعولن فعو   فعولن فعول فعولن فعو

وللمو / ت خير / لمن نا / له

إذا المر / ء أمـ / ته لم / تدم

(أ) البيت من البحر المتقارب ٠

(ب) عروضه تامة محذوفة ٠

(جـ) وضربه تام محذوف ٠

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الثانية من الشطر الثاني ٠

٣ــ وقال امرؤ القيس :

وأركب فى الروع خَيْفانةً   كَسَا وجهَها سعَفٌ منتشرْ

//٥// /٥/٥/ //٥/٥/ ٥//   //٥ /٥/ ٥// ///٥// /٥/ ٥//

فعول فعولن فعولن فعو   فعولن فعول فعولن فعو

وأُرك / ب فى الرو / ع خيفا / نة   كسا وحـ / هها سـ / عف منـ / تشر

(أ) البيت من البحر المتقارب ٠

(ب) عروضه تامة محذوفة ٠

(جـ) وضربه تام محذوف ٠

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الأُولى من الشطر الأول والتفعيلة الثانية من الشطر الثاني ٠

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال طرفة :

وإن ناصحٌ منك يوما دنا ... فلا تنأْ عنه ولا تقصه
وإن باب أمرٍ عليك التوى ... فشاور لبيبا ولا تعصه

وقال الأعشى :

وطاوعت ذا الحلم فاقتادنى ... وقد كنت أُمنع منه الرسنْ
أُقاد الملوك فأفناهـم ... وأخرج من بيته ذا حزن

الصورة الثامنة :

فعولن فعولن فَعُو ؟ ... فعولن فعولن فَعُو ؟
//٥ ... //٥

العروض مجزوءة محذوفة ... الضرب مجزوء محذوف

ونغماتها هى :

تنم نم / تنم نم / تنم

تنم نم / تنم نم / تنم

١ـ قال الشاعر :

عفا الله عن ظالمٍ ... أساء إلى من عَدَلْ
//٥ /٥/ /٥ /٥/ //٥ ... //٥/ //٥/٥/ //٥
فعولن فعولن فعو ... فعول فعولن فعو
عفا اللـ / ـه عن ظا / لم
أساء / إلى من / عدل

(أ) فالبيت من البحر المتقارب .
(ب) عروضه مجزوءة محذوفة .
(جـ) وضربه مجزوء محذوف .
(د) ودخل القبض فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ـ وقال الشاعر:

قضى الله بالحب لِى فصبرا على ما قَضَى

//٥/٥ / //٥/٥ /٥ //٥ //٥/٥/ //٥ /٥/ //٥

فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فعو

قضى الل/ ـه بالحب/ ب لى فصبرا / على ما / قضى

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه مجزوءة محذوفة .

(جـ) وضربه مجزوء محذوف .

٣ـ وقال الشاعر:

ستحيا فلسطين فى النْ نُفوسِ و للأزلِ

//٥/٥ / //٥/٥// /٥ //٥// //٥// //٥

فعولن فعولن فعو فعول فعول فعو

ستحيا / فلسطي/ ن فى الن نفوس / وللأ / زل

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه مجزوءة محذوفة .

(جـ) وضربه مجزوء محذوف .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى .

الصورة التاسعة :

فعولن فعولن فَعُو ؟ فعولن فعولن فَعْ ؟

//٥ /٥

العروض مجزوءة محذوفة الضرب مجزوء أبتر

ونمسانها هى :

ت تم نم / تا تم تم / تا تم

تا تم تم / تا تم تم / تم

١ــ قال الشاعر:

نَعَفَفْ ولا تبتئسْ   فما لَكَ يأتيكا

٥//٥/ ٥// /٥/٥//   ٥//٥/٥/ / / /٥//

فعول فعولن فعو   فعول فعولن فع

تعفف / ولا تب / تئس

فما ل / ك يأتي / كا

(أ) فالبيت من البحـــر المتقارب .

(ب) عروضه مجزوءة محذوفة .

(جـ) وضربه مجزوء أبتر .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ــ وقال الشاعر:

إذا زرتنا منعما   فأهلا وسهلا بِكْ

٥// ٥//٥/ ٥//٥/   /٥/٥// /٥/٥// ٥/

فعولن فعولن فعو   فعولن فعولن فع

إذا زر/ تنا من / عما

فأهلا / وسهلا / بك

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه مجزوءة ... ذة .

(جـ) وضربه مجزوء أ .تر .

وفى ختام عرض هذه الصور إليك هذه القصيدة :

قال الشـــــاعر

بلادى بلادى منارُ الهُدَى ... ومهد البطولة عبر المدى

عليها ومنها السلام ابتدا ... وفيها تألق فجرُ النـدى

بلادى بلاد الإبا والشممْ ... ومَهْدُ المروءة منذ القِدَمْ

بها ماتق فيها السماح الهمم ... وفيها تصون العهودَ الذمم

ستبقى بلادى منارَ الأمم ... لتمنع عنها دَيَاجِى الظُّلَــم

باسْم المهيمن حامى العلم ... وعزم السيوف وهُدْي القلــم

بمكةَ صرحُ الهُدَى عُمِّــرا ... ليبقى المَزار المنيع الذرى

أعز به اللهُ أُمَّ القـــرى ... وطَيْبةَ حيث يضم الـــثرى

رسولَ السلام لكل الـــوَرى ... يُرى كل شئ بها أخضـــرا

(أ) ألفت هذه القصيدة على نغمات البحر المتقارب. وجاءت عروضه تامة محذوفة، والضرب تاما محذوفا .

(ب) دخلت بعض الزحافات على التفعيلات الأخرى على النحو التالى :

١ ـ دخل القبض فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى فى الأبيات: الأول والثانى والثالث. وكذلك فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول فى البيت الرابع. وفى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى فى البيت الخامس، والتفعيلة الثانية من الشطرين فى البيت السادس، والتفعيلة الأولى من الشطر الأول فى البيت السابع، والتفعيلة الأولى من الشطر الأول والأولى والثانية من الشطر الثانى فى البيت الثامن، والتفعيلة الثانية من الشطر الأول فى البيت الأخير.

٢ ـ ودخل (الخَرْمُ) وهو علة تجرى مجرى الزحاف وتعنى حذف أول الوتد المجموع فى أول شطر من البيت، فهنا حذفت فاء (فعولن) ـ دخل هذا الخرم فى التفعيلة الاولى من الشطر الاول فى البيت السادس.

//٥/٥   //٥/٥   //٥/٥   //٥
فعولن فعولن فعولن فعو

//٥/٥   //٥/٥   //٥/٥   //٥
فعولن فعولن فعولن فعو

//٥/٥   //٥/٥   //٥/٥   //٥
فعولن فعولن فعولن فعو

//٥/   / /٥/٥   / /٥/٥   //٥
فعول فعولن فعولن فعو

//٥/٥   //٥/٥   //٥/٥   //٥
فعولن فعولن فعولن فعو

/٥/٥   //٥/   / /٥/٥   //٥
عُولن فعول فعولن فعو

//٥/   / /٥/٥   //٥/٥   //٥
فعول فعولن فعولن فعو

//٥/   //٥/٥   / /٥/٥   //٥
فعول فعولن فعولن فعو

//٥/٥   //٥/   //٥/٥   //٥
فعولن فعول فعولن فعو

//٥/٥   //٥/   / /٥/٥   //٥
فعولن فعول فعولن فعو

//٥/٥   //٥/   / /٥/٥   //٥
فعولن فعول فعولن فعو

//٥/٥   //٥/   / /٥/٥   //٥
فعولن فعول فعولن فعو

//٥/٥   //٥/٥   //٥/٥   //٥
فعولن فعولن فعولن فعو

//٥/   / /٥/٥   //٥/٥   //٥
فعول فعولن فعولن فهو

//٥/٥   / /٥/   //٥/٥   //٥
فعولن فعول فعولن فعو

//٥/٥   //٥/٥   //٥/٥   //٥
فعولن فعولن فعولن فعو

//٥/   / /٥/   //٥/٥   //٥
فعول فعول فعولن فعو

//٥/٥   / /٥/٥   //٥/٥   //٥
فعولن فعولن فعولن فعو

تدريب عام :

قطع كل بيت من هذه الأبيات وسم بحره ، وبين نوع عروضه وضربه ، وما دخله من زحاف:

قال امرؤ القيس :

فنعم الفوارس تحت العجاج ... إذا ما الحديد أصلَّ الحديدا
ونعم المعاقل للخائفين ... إذا خيف من ذائد أن يحيدا

وقال الأعشى :

أأ زمعت من آل ليلى ابتكارا ... وشطَّت على ذى هوى أن تزارا

وقال أحمد شوقى :

رويدك مولاى بعض السباب ... فليس السباب سبيل الكبار

وقال أيضا :

تفرَّدْتَ بالألمِ العبقرى ... وأنبغُ ما فى الحياة الألمْ

وقال الشاعر:

فقد يكتم المرءُ أسراره ... فتظهر فى بعض أشعاره

وقال آخر:

خليلى عُوجا على رسم دار ... خلت من سليمى ومن مَيَّهْ

وقال لبيد :

فعلى عامر سلام وحمـــد ... حيث حلوا من البلاد وساروا

وقال عبيد :

لا تقى بالأحساب مالا ولكن ... نجعل المال جنة الأحساب

وقال طرفة :

يداك يد خيرها يرتجـــى ... وأخرى لأعدائها غائظـــهْ

وقال الشاعر:

وكم لى على بلد تـــــى ... بكاء ومستعبـــــــــر

وقال أحمد رامى :

يا هدى الحيران فى ليل الضنى ... أين أنت الآن بل أين أنا

وقال عنترة :

ولئن سألت بذاك عبلة خبّرتْ ... أن لا أريد من النساء سواها

وقال امرؤ القيس :

هَمٌّ إذا ما بِتُّ أرّقنى ... وإذا انتبهت فأنتم شغلى

وقال أيضا :

لن يعجب المرء إلا من يساعده ... وكيف يُعجبه من لا يواتيه

وقال الأعشى :

وأصبحت لا استطيع الكلام ... سوى أن أراجع سمسارها

وقال شوقى :

ولى فى حياتك رأى يساق ... وليس علىّ إذا لم يصب

وقال الشاعر :

كل أذى فى الحب منك إذا بدا ... جعلت له شكرى مكان شَكِيَّتى

وقال الإمام الشافعى :

دَعِ الأيامَ تفعلْ ما تشاء ... وطِبْ نفسًا إذا حكم القضاءُ .

وقال حسان :

ويشرب تعلم أنّا بهــا ... إذا التبس الأمر ميزانهــا

====

أقسم ال/ يوم بالـ/ له أن/ يثأرا

يجعل الط/طير من/ لحمهم/ تطعم

(أ) البيت من البحر المتدارك .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

٣ـ وقال الشاعر:

بلدى أحببتك يابلدى حبا فى الله وفى الولد

///٥ /٥/٥/ ///٥/ ///٥ /٥/٥/ /٥/ /٥/ //٥/ ///٥

فعلن فعْلن فعلن فعلن فعْلن فعْلن فعلن فعلن

بلدى / أحببـ/ تك يا / بلدى

حبا / فى اللـ/ ـه وفى الـ/ ولد

(أ) البيت من البحر المتدارك .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الخبن .

(جـ) وضربه تام ، ودخله الخبن .

(د) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثالثة من الشطر الثانى .

أما التفعيلة الثانية من الشطر الأول والأولى والثانية من الشطر الثانى فقد دخلهما التشعيث الذى يعنى حذف أول الوتد المجموع وقد سبق ذكره . فقد كانت التفعيلة الأصلية (فَاعِلُنْ) فلما حذفنا العين صارت (فَالُنْ) ورموزها (/٥/٥) .

٤ـ وقال الشاعر:

ضُناك جفاهُ مرقدُهُ وبكاهُ ورحّم عودُهُ

/٥/٥/ //٥/ ///٥/ /٥/٥/ ///٥ ///٥/ ///٥/ //٥/ ///٥

فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

ضنا / ك جفا/ ـه مر/ قده

وبكا/ ه ورحـ/ حم عو/ وده

(أ) البيت من البحر المتدارك ٠

(ب) عروضه تامة ، ودخلها الخبن كزحاف ٠

(جـ) وضربه تام ، ودخله الخبن ٠

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية والثالثة من الشطر الثانى ، كما دخل التشعيث فى التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال الشاعر:

إن الدنيا قد غرتْنا واستهوتْنا واستلهتنا
لسنا ندرى ما قد منا إلا أنا قد فرطنـــا
ياابن الدنيا مهلا مهلا زن ما يأتى وزنا وزنــا

وقال الشاعر:

لم يدع من مضى للذى قد غبَرْ فضل علم سوى أخذِه بالأثَرْ

الصورة الثانية :

فاعلن فاعلن فاعلن ؟ فاعلن فاعلن فا علن ؟
/٥//٥ /٥//٥

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء صحيح

ونغماتها هى :

تم ت تم / تم ت تم / تم ت تم
تم ت تم / تم ت تم / تم ت تم

١ـ قال الشاعر :

ليتنا بيننا عاقل   فالزمان عجيب الحيلْ

/٥//٥ / /٥//٥ / /٥//٥   /٥//٥/ / ///٥ /٥ / //٥

فاعلن فاعلن فاعلن   فاعلن فعلن فاعلن

ليتنا / بيننا / عاقل   فالزما / ن عجيـ / ـب الحيل

(أ) فالبيت من البحر المتدارك .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الثانية من الشطر الثاني .

٢ـ وقال بعده :

يدرك الأمر إن بات لا   ينفع الناس إلا العمل

/٥//٥ / /٥/ /٥/ /٥/ /٥   /٥//٥/ /٥/ /٥/ /٥//٥

فاعلن فاعلن فاعلن   فاعلن فاعلن فاعلن

يدرك ال / أمر إن / بات لا   ينفع الن / ناس إلـ / لا العمل

(أ) البيت من البحر المتدارك .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

٣ـ وقال آخر :

قف على دارهم وابكينْ   بين أطلالها والدِّمَنْ

/٥ //٥ / /٥//٥ / /٥//٥   /٥/ /٥/ /٥//٥/ /٥//٥

فاعلن فاعلن فاعلن   فاعلن فاعلن فاعلن

قف على / دارهم / وابكين   بين أط / لالها / والدمن

(أ) البيت من البحر المتدارك .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

الصورة الثالثة :

فاعلن فاعلن فاعلن ؟ فاعلن فاعلن فَعِلاتن ؟

/٥//٥ ///٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة — الضرب مجزوء مخبون مرفّل

وتفعيلاتها هي :

تم ت تم / تم ت تم / تم ت تم

تم ت تم / تم ت تم / ت ت تم تم

ونذكرك بالترفيل : إنه العلة التى يزاد فيها سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع . فقد كانت التفعيلة الأصلية (فَاعِلُنْ) فلما زدنا (تُنْ) عليها صارت (فَاعِلَاتُنْ) . وحذفت الألف بسبب دخول الخبن .

١ ــ قال الشاعر :

حان وقت الذهاب فيا — مهجتى لن أقول وداعا

/٥/ /٥/ /٥//٥/ //٥ — /٥//٥/ /٥/ //٥/ ///٥/٥

فاعلن فاعلن فعلن — فاعلن فاعلن فعلاتن

حان وق / ت الذها / ب فيا

مهجتى / لن أقو / ل وداعا

(أ) فالبيت من البحر المتدارك .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه مجزوء مخبون مرفل .

إن يو / دا يمر / ر على ال

مرء وطء / و يطيه / ع الإله

(أ) فالبيت من البحر المتدارك .

(ب) عروضه مجزوءة . ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه مجزوء مذيل .

(د) ودخل الخبن في التفعيلة الثانية من الشطر الثاني .

٢ـ وقال بعده :

إنه	خير	يوم	ومهد	ما	يمش	أيّ عمرٍ قضاه
/٥//٥/	/٥//٥/	/٥/	//٥	/٥	//٥/	/٥//٥/ //٥٥
فاعلن	فاعلن	فاعلن		فاعلن	فاعلن	فاعلان

إنه / خير يو / م ومهد

ما يمش / أي عم / ر قضاه

(أ) البيت من البحر المتدارك .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) بضربه مجزوء مذيل .

والآن إليك هذه القصيدة :

قال كمال الوحيـــــدي

يا أخت الدوح على فَـــنَنِ — هاتى الشَّجَماتِ ولا تهنى

من موق الأيك ورابيــــــة — من فوق النخل أو القـــنن

تَمِصَ الناطـــورُ لمفلتـــه — والأسد أُصيت بالوهَـــــن

وعقول الناس يخد رهـــــا — سكر أبقاهـــــا فـــى وســن

(أ) ت القصيدة على نمط البحر المتدارك • أما عروضها فجاءت تامة ود خلها الحبن كزحاف • وكذ لك الـ رب فيها •

(ب) ود خل الحبن والتشعيث في التفعيلات الأخرى على النحو التالى :

١ ــ د خل الحبن في البيت الأول على التفعيلة الثالثة من الشطر الأول والتفعيلة الثانية والثالثة من الشطر الثانى • وفى البيت الثانى على التفعيلة الثالثة من الشطرين • وفى البيت الثالـــث على التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول • وفى البيت الأخير على التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول • والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى •

٢ ــ ود خل التشعيث في البيت الأول على التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول • والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى • وفى البيت الثانى على التفعيلة الأولى والثانية من الشطرين • وفى البيت الثالث على التفعيلة الثانية من الشطر الأول والتفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الثانى • وفى البيت الرابع على التفعيلة الثانية من الشطر الأول والتفعيلة الثانيــــة والثالثة من الشطر الثانى •

۵/// /۵// / /۵/۵/ /۵/۵/	۵/// /۵// //۵/// /۵/۵/
فعْلن فعْلن فعلن فعلن	فعْلن فعلن فعلن فعلن
۵/// /۵// ///۵/ ۵/ /۵/۵/	۵///‌/۵// //۵/۵/ /۵/۵/
فعْلن فعْلن فعلن فعلن	فعْلن فعْلن فعلن فعلن
۵/// / ۵// //۵/۵//۵///	۵/// /۵/ ۵//۵// //۵/۵/
فعلن فعْلن فعلن فعلن	فعْلن فعلن فعْلن فعلن
۵/// /۵// //۵/ ۵//۵///	۵/// /۵/۵//۵/۵/ /۵///
فعلن فعْلن فعلن فعلن	فعلن فعْلن فعْلن فعلن

تدريب عام :

١ـ زن الأبيات الآتية ، وسم بحرها ، وبين نوع العروض والضرب فيها ، وما دخلها من أنواع الزحافات :

قال الشاعر:

أبكيت على طلل طربا — فشجاك وأحزنك الطلل

وقال الشاعر:

هذه دارهم أقفرتْ — أم زَبُور محتْها الدهورْ

وقال الشاعر:

ياليلُ الصبُّ متى غَدُهُ — أقيام الساعة موعده

وقال أحمد شوقي :

تحيا روما يحيا قيصر — روما العظمى أبدا تُنصر

وقال الشاعر :

مالي مال إلا درهم — أو برذَوْنِي ذاك الأدهم

وقال امرؤ القيس :

ألاعِمْ صباحا أيها الطلل البالي — وهل يَعِمَنْ من كان في العُصُرِ الخالي

وقال عنترة :

فأجبتها إن المنية منهل — لابد أن أُسقَى بكأس المنهل

وقال الأعشى :

[illegible] [illegible] نو كل ذلك ما — شئت فلا تمطى ولا تبخل

وقال شوقي :

أحرام على بلابله الدو — ح حلال للطير من كل جنس

يا ابنة اليم ما أبوك بخيل — ماله مولعا بمنع وحبس

وقال الشاعر:

ونجد عرين أسود الشـــرى — ستبقى لمجد العُلا منبرا

وقال الأعشى :

وما طلابك شيئا لست مدركه — إن كان عنك غراب الجهل قد وقعا

وقال عنترة :

ولا أعود مهرى أن أوقفه — وسط الكماة ولايشقى بى الجار

وقال عبيد :

أعاقر مثل ذات رحم — أو غانم مثل من يخيب

وقال زهير:

ولولا حمله لنزلت أرضا — عذاب الماء طيبة ثراها

وقال أيضا :

من سالموا نال الكرامة كلها — أو حاربوا ألوى مع العشواء

وقال امرؤ القيس :

لأخ رضيت به وشارك فى الـ — أنساب والأطهار والفضل

وقال أيضا :

واخفض بصوتك لاتروع أحدا — واكتم على الهجسات والوجس

وقال أيضا :

قوم إذا ما الحرب شب — بت يصطلون بنارها

وقال الشاعر:

جر المشيب قناعه — عن وجهه وصحا المعزول

وقال طرفة :

وهم الحكام أرباب الندى — وسراة الناس فى الأمر الشجرْ

وقال الشاعر:

ولقد نزعت عن الغوا — ية لابسا ثوب الوقار

وقال النابغة :

تفنى بشاشته ويبـ ... قى بعد حلو العيش مره

وقال أحمد شوقى :

ها هم قد دخلوا الداربه ... دارنا الشاطئ لا يأبى الغريق

وقال عبيد :

أنت المليك عليهم ... وهم العبيد إلى القيامه

وقال الشاعر:

ليت إذ ادعوك يوما ... لم تقل لا ، بل نعم

وقال الشاعر:

من هول يوم صاخب ... فامنحن من إكرامك

وقال الشاعر:

عدت يا يومَ مولدى ... عدت يا أيها الشقى

الصبا ضاع من يدى ... وغزا الشيب مفرقى

وقال شوقى :

ابنتى ذلك محرا ... بى اد خليه للصلاه

واسكبى الدمع عسى أن ... يقبل الدمَع الإلـه

هو ذو الملك الذى يبـ ... قى ويفنى مـا سـواه

وقال الأسود بن يعفر:

وخالد يحمد ساداتنا ... بالحق لا يحمد بالباطل

وقال الشاعر:

ياعاذلى دعنى من عذلكا ... مثلى لا يقبل من مثلكا

وقال نزار قبانى :

محبوبة قلبك ليس لها ... أرض أو وطن أو عنوانْ

ما أصعب أن تهوى امرأة ... يا ولدى ليس لها عنوان

وقال رؤبة :

فيها خطوط من سواد وبَلَقْ ... كأنه فى الجلد توليع البهق

وقال شوقى :

مقول حين نصطدمْ
بسادة أو بخدم
صَمَمْ صمم صمم صمم
عَمَى عمى عمى عمى

وقال محمود حسن إسماعيل :

ياأذان الحق ياصوت السماءْ
طُفْ على الدنيا ورفرف بالنداء
واملأ الأرواح من نور الرجاء

وقال أيضا :

وقالت اجرنى فقلت اخشى ... فمَنْ عبر رب السماء المجيرْ
تعاميت حتى ركبت الظلام ... على هودج من سباب الغرور
جناحاه من شهوات الحياة ... ومن يأسها فى لقاء المصير

وقال الشاعر :

وسل من ليس يخشاك ... فيد مى عنده فُوكا

وقال الشاعر :

اطرد اليأس بالرجا فكأيِّنْ ... آلماً حُمَّ يسره بعد عسرِ

وقال الشاعر :

إلى الملك القرم وابن الهمام ... وليث الكتيبة فى المزدحمْ

وقال حسان :

وأجمل منك لم تر قط عينى ... وأكمل منك لم تلد النساءُ

وقال شوقى :

فهذا السكون يثير الشكوك   وهذا الهدوء يثير الرِّيَبْ

وقال بشار بن برد :

فأقصر عن داعى الفؤاد وإنما   يميل به أُس الهوى وبطالتهْ

أخوك الذى إن ربته قال إنما   أربت وإن عاتبته لان جانبـه

وقال أيضا :

فكاد القلب من طرب إليهم   ومن طول الصبابة يستطار

وقال أيضا :

ليس يعطيك للرجاء وللخو   ف ولكن يَلَذُّ طعمَ العطاءِ

==

٢ـ حاول أن تصحح الأبيات الآتية :

١ ـ وإنك لَلمولَى الذى بك اقتديت   وإنك للنجْم الذى بك أهْتَدِى

٢ـ يميت ردىءُ الشعر من غير أهله   وجَيِّدُهُ يبقى إن مات قائلُـــهُ

٣ـ ياساكنى مصر إنا لانزال على عهد الـ   وفاء وإن غِبْنا مقيمينـــــا

٤ـ ملكنا الناس قد علمت معدٌّ   فلم يغلـــبونا ء ولم نسبق بوتر

٥ـ قال لى وَدِّعْ سليمى ودَعْها   فأجاب القلب : لا أستطيعُ

٦ـ اليوم أهلا بالحياة   ومرحبا بك ياشبابْ

جدول الزحافات والعلل

جدول الزحافات

التسكين	الإضمار	تسكين الثانى = مُتَفاعلن ← مُتْفاعلن
	العصب	تسكين الخامس = مفاعلَتن ← مفاعلْتن
حذف الساكن	الخبن	حذف الثانى الساكن = فَاعِلُنْ ← فَعِلُنْ / مُسْتفعلن ← مُتَفْعِلُنْ
	الطى	حذف الرابع الساكن = مستفْعلن ← مُسْتَعِلُنْ .
	القبض	حذف الخامس الساكن = فعولُنْ ← فعولُ .
	الكف	حذف السابع الساكن = فاعلاتنْ ← فاعلاتُ .
	الخبل	حذف الثانى والرابع الساكنين = مُسْتَفْعلن ← مُتَعِلن .
	الشكل	حذف الثانى والسابع الساكنين = فاعلاتن ← فَعِلاتُ .
حذف المتحرك	الوقص	حذف الثانى المتحرك = مُتَفاعلن ← مَفَاعلن .
	العقل	حذف الخامس المتحرك = مفاعلَتن ← مفاعَتُنْ (مفاعلن) .
	التشعيث (١)	حذف أول الوتد المجموع = فاعلاتن ← فالاتن .
	الخرم	حذف أول الوتد المجموع فى أول شطر من البيت = فعولن ← عُولن .
التسكين والحذف	الخزل	تسكين الثانى وحذف الرابع = مُتَفَاعلن ← مُتْفَعِلن
	النقص	تسكين الخامس وحذف السابع = مفاعلَتُنْ ← مفاعلْتُ (مفاعيل)

(١) التشعيث والخرم علتان تجريان مجرى الزحاف فى عدم اللزوم ، ولذلك فصلنا وضعهما ضمن الزحافات .

جدول العلل

(أ) علل الزيادة

زيادة حرف	التسبيغ	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف = فاعلاتنْ + نْ ←——— فاعلاتانْ
	التذييل	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع = فاعلنْ + نْ ←——— فاعلانْ
زيادة سبب خفيف	الترفيل	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع = فاعلنْ + تُنْ ←——— فاعلاتُنْ

(ب) علل النقص

الحذف	الحذف	حذف السبب الخفيف الأخير = فاعيلن ←── فاعي
	الحذذ	حذف الوتد المجموع = متفاعلن ←── متَفا (فَعِلن) .
	الصلم	حذف الوتد المفروق = مفعولات ←── مَفْعو (فَعْلن) .
	الكسف	حذف الحرف السابع المتحرك = مفعولاتُ ←── مفعولا (مفعولنْ) .
التسكين	الوقف	تسكين الحرف السابع = مفعولاتُ ←── مفعولاتْ
الحذف والتسكين	القطف	حذف السبب الخفيف الأخير وتسكين الحرف الخامس = مفاعَلَتُنْ ←── مفاعلْ (فَعُولُنْ)
	القطع	حذف آخر الوتد المجموع وتسكين ماقبله = فاعلن ←── فاعلْ (فَعْلن)
	البتر	حذف السبب الخفيف وآخر الوتد المجموع وتسكين ماقبله = فعولن ←── فَعْ
	القصر	حذف ساكن السبب الخفيف و تسكين متحركه = فعولُنْ ←── فعولْ

علم القافيــة

مصطلحات في علم القافيـــة

علم القافيـــة :

علم القافية هو العلم الذي يهتم بدراسة جزء معين يأتي في آخر البيت ـ سنحدده بعد قليل ـ ويعنى بضبطه وبتأليف حروفه والحركات التي تكون على هذه الحروف، واستعراض ما يعرض لها من عيوب .

القافية :

تتكون القافية من عدد من الحركات والسكنات نستطيع أن نميزها على النحـو التالي :

بعد تقطيع البيت ابدأ من اليسار إلى اليمين وقف عند أول متحرك بعـــد ساكنين :

قال نزار قباني :

وسترجع يوما يا ولدي مهزوما مكسور الوجدان

///٥// /٥/٥ /٥ ///٥ /٥/٥/٥ /٥/٥/٥ /٥/ /٥٥

فالقافية في هذا البيت تبدأ بحرف الدال وهو متحرك وتنتهي بحرف النون وهو ساكن . فعندك ـ من الشمال إلى اليمين ـ سكون فسكون ثم حركة .

ولنأخذ مثالا آخر :

قال أحمد رامي :

تاه فكري بين أوهامي وأطياف المنى (١)

/٥ //٥/٥/ /٥ //٥

فالقافية هنا تبدأ بحرف الفاء (وهو متحرك وسبقه حرفان ساكنان) وتنتهي عند السكـــون الأخير .

---

(١) في موضوع القافية لا حاجة إلى تقطيع البيت كله ، ما دمنا قد عرفنا أن القافية تقـــع في الجزء الأخير من الشطر الثاني من البيت .

أسماء القافية :

لعلك لاحظت أن القافية فى البيت الأول تتكون من سكون فسكون فحركة ، وفى البيت الثانى تتكون من سكون فحركة فحركة فسكون ثم حركة . والآن انظر إلى عدد الحركات الواقعة بين كل ساكنين : فالأول ليس فيه حرف متحرك بين ساكنيه (/٥٥) ، والثانى بين ساكنيه حرفان متحركان (/٥//٥) . إن عدد الحركات التى تقع بين الساكنين هو الذى يحدد اسم هذه القافية . وإليك أسماء القوافى :

(أ) القافية المترادفة:

وهى القافية التى لا يكون بين ساكنيها أى حرف متحرك . ومثالها :

قال حسان :

جنية أرقنى طيفها   تذهب صبحا وترى فى المنام

٥٥// /٥/ ٥/// ٥/٥/ //٥/

فالقافية هنا قوله : (نام) .

وقال طرفة :

بكتائب تَرْدِى كما   تردى إلى الجيف النسورْ

٥٥// / ٥/// ٥// ٥/٥/

فالقافية هنا قوله: (سور) .

وقال إبراهيم ناجى :

هذه الكعبة كنا طائفيها   والمصلين صباحا ومساء

٥٥/// ٥/٥// /٥/٥//٥/

فالقافية هنا قوله: (ساء) .

(ب) القافية المتواترة:

وهى القافية التى يكون بين ساكنيها حرف متحرك واحد . ومثالها :

قال الأعشى :

وإنك لو سرت عند الغنى   لتلقى لها شبها أو نعوصا

٥/٥// /٥/ ٥/// ٥// ٥/٥//

فالقافية هنا قوله : (عوصا) .

وقال حسان بن ثابت :

وجبريل رسول الله فينا   وروح القدس ليس له كفاء

//٥/٥/ /٥/ /٥/ //٥/ /٥/٥

فالقافية هنا قوله : (فاء) .

وقال أيضا :

متى مايقل لايكذب القول فعله   سريع إلى الخيرات غير قطوب

//٥/٥/٥ //٥ /٥/٥/ /٥/ //٥/٥

فالقافية هنا قوله : (طوب) .

(جـ) القافية المتداركة :

وهى القافية التى يكون بين ساكنيها حرفان متحركان . ومثالها :

قال امرؤ القيس :

أغرك منى أن حبك قاتلى   وأنك مهما تأمرى القلب يفعل

//٥/٥/ /٥/٥/ /٥//٥/٥/ //٥//٥

فالقافية قوله : (يفعل) .

وقال الأعشى :

لكى يعلم الناس أنى امرؤ   أتيت المعيشة من بابها

//٥/٥//٥// /٥/ /٥/ //٥

فالقافية قوله : (بابها) .

وقال حسان بن ثابت :

فهلا رعيتم ذمة الله وسطكم   وأوفيتم بالعهد عهد محمد

//٥/٥//٥/ /٥/٥/ /٥/ //٥//٥

فالقافية قوله (حمد) .

(د) القافية المتراكبة :

وهى القافية التى يكون بين ساكنيها ثلاثة حروف متحركة . ومثالها :

قال القطامي :

يمشين رهوا فلا الأعجاز خاذله ولا الصدور على الأعجاز تتكل

/ / ٥ / / ٥ / / / ٥ / ٥ / ٥ / / / ٥ / / / ٥

فالقافية قوله : (تتكل) .

وقال طرفة :

لاترى إلا أخا رجل آخذا قونا فطلتزمه

/ ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / / ٥ / / / ٥

فالقافية قوله : (ملتزمه) .

وقال حسان :

ياأيها الناس أبدوا ذات أنفسكم لايستوى الصدق عند الله والكذب

/ ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / / ٥ / / / ٥

فالقافية قوله : (والكذب) .

(هـ) القافية المتكاوسة :

وهى القافية التى يكون بين ساكنيها حروف أربعة متحركة (وهو أقصى حد) .

ومثالها :

قال الحطيئة :

الشعر صعب وطويل سلمه

إذا ارتقى فيه الذى لايعلمه

زلت به إلى الحضيضِ قَدَمُهْ

فتقطيع البيت الأخير هو :

/ ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / / ٥ / / / / ٥

والقافية قوله : (ضيض قدمه) .

وقال العجاج :

قد جبر الدينَ الإلهُ فَجَبَرْ

وعور الرحمن من ولى العور

هذا أوان الجد إذا جد عمر

فتقطيع البيت الأول هو :

/٥ /٥///٥ /٥ /٥/ /٥/ /٥/ ///٥

والقافية قوله : (له مجبر) ٠

حدود القافيـــة :

والقافية قد تكون جزءا من كلمة ، أو كلمة ، أو كلمة وجزءا من كلمة أخرى بعدها ، وقد تكون كلمتين :

(أ) القافية جزء من كلمة :

قال عمرو بن كلثوم :

وإن غدا وإن اليوم رهن وبعد غد بما لا تعلمينا

//٥/ //٥ //٥ /٥ /٥/ //٥/٥/٥

فالقافية هنا قوله (مينا) وهى جزء من كلمة (تعلمينا) ٠

وقال الحارث بن حلزة :

أجمعوا أمرهم بليل فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء

/٥//٥ /٥//٥ //٥ /٥/ //٥/٥/٥

فالقافية هنا قوله (ضاء) وهى جزء من كلمة (ضوضاء) ٠

وقال النابغة :

كليني لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب

//٥/٥ //٥/٥/ //٥/٥ / //٥/٥//٥

فالقافية قوله (واكب) وهى جزء من كلمة (الكواكب) ٠

(ب) القافية كلمة كاملة :

قال طرفة :

إن امرأ سرف الفؤاد يرى   عسلا   بماء   سحابة   شَتْمِى

/٥/٥/ /٥//٥// /٥// ٥///

فالقافية هنا قوله (شتمى) وهى كلمة كاملة .

وقال عنترة :

فإذا شربت فإننى مستهلك   مالى   وعرضى   وافر   لم   يُكْلَمِ

/٥/٥/ ٥//٥/ ٥/٥// ٥/٥/ /٥//

فالقافية قوله (يكلم) وهى كلمة .

وقال عبيد :

وتجاوزوا ذاكم إلينا كله   عدوًا   وقرطبة   فلما   قرَّبوا

//٥/ /٥/٥// ٥///٥// ٥/٥/

فالقافية قوله : (قربوا) وهى كلمة .

(جـ) القافية كلمة وجزء من أخرى :

قال امرؤ القيس :

وخليل قد أفارقه   ثم   لا   أُبكى   على   أثره

٥/// ٥/// ٥/٥/ ٥/ /٥/

فالقافية هنا قوله (لى أثره) وهى كلمة وجزء من كلمة سابقة .

وقال النابغة :

ماقلت من سيئ مما أُتيت به   إذا   فلا   رفعتْ   سوطى   إلىَّ يَ

/٥/// ٥/٥/ ٥/// ٥// ٥//

فالقافية قوله : (لى يدى) وهى كلمة وجزء من كلمة .

وقال الأعشى :

يكرمها ماثوت لديه ويجـ زيها بما كان خفها عملا

/٥/٥ //٥ /٥/ /٥// ٥/ ///٥

فالقافية قوله : (سها عملا) وهى كلمة وجزء من كلمة .

(د) القافية كلمتان :

قال لبيد :

وغلام أرسلته أمه بألوك فبذلنا ما سأل

///٥/٥ ///٥/٥ / ٥/ //٥

فالقافية هنا قوله : (ما سأل) وهما كلمتان كاملتان .

وقال امرؤ القيس :

مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل

//٥/٥/ /٥/٥ /٥//٥/ /٥/ //٥/ /٥//٥

فالقافية قوله : (من عل) وهما كلمتان .

وقال النابغة :

فحسّبوه فألفوه كما حسبت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

/٥/٥ //٥/٥/ /٥/٥/٥ // /٥// ///٥

فالقافية قوله : (لم تزد) وهما كلمتان .

حروف القافيــة :

(١) الرَّوِيُّ

لابد أنك سمعت أو قرأت أن فلانا من الشعراء له قصيدة عينية أو سينية أو لامية . وهذا يعنى أن أبيات القصيدة تنتهى بواحد من هذه الأحرف . وهذا ما نسميه بالروى . فالروى هو الحرف الذى تبنى عليه القصيدة كلها وتنسب إليه .

(أ) الحروف التي تكون رويا :

الباء :

قال عبيد :

إني امرؤ في الناس ليس له أح إما يسر به وإما يغضب

التاء :

قال زهير :

إن الرزية لا رزية مثلهـــــا ما تبتغي غطفان يوم أُضلتِ

وقال الأعشى :

ومنا الذي أُعطاه في الجمع ربه على فاقة وللملوك هِباتها

الثاء :

قال جرير :

كم عمةٍ لك يا خليد وخـــالـــة خضر نواجذهـــا مـــن الكراثِ

الجيم :

قال عبد الرحمن بن حسان :

وكنت أُذل من وتد بقــــاع يشجج رأسه بالفهر واجِـــى

الحاء :

قال عبد الله بن الزبعرى :

ياليت زوجك قد غـــــدا متقلدا سيفـــا ورمحـــا

الخاء :

قال الشاعر :

وقلت لمن قد أُدرك الشيب رأســه أُلا أيها الشيخ فقال : بخ بخِ

الدال :

قال طرفة :

أرى المال كنزا ناقصا كل ليلة ... وما تنقص الأيام والدهر ينفد

الذال :

قال الشاعر :

وفي الحرب نصارهم ... بأرماح لها نفذ

الراء :

قال علقمة الفحل :

وشامت بي لا تخفى عداوته ... إذا حمامي ساقته المقادير

الزاي :

قال الشماخ :

وكل خليل غير هاضم نفسه ... لوصل خليل صارم أو معارز

السين :

قال أحمد شوقي :

أحرام على بلابله الدو ... ح حلال للطير من كل جنس

الشين :

قال الفضل بن العباس :

وبذا سميت قريش قريشا

الصاد :

قال الأعشى :

وإنك لو سرت عمر الفتى ... لتلقى لها شبها أو شخوصا

الضاد :

قال طرفة :

مضوا وبقينا نأمل العيش بعدهم ... ألا سار من يبقى على إثر من يمضى

الطاء :

قال الشاعر:

حتى إذا جن الظلام واختلط ... جاءوا بمزق هل رأيت الذئب قط

الظاء :

قال طرفة :

يداك يد خيرها يرتجى ... وأخرى لأعدائها غائظه

العين :

قال النابغة الذبياني :

ولا أنا مأمون بشيء أقوله ... وأنت بأمر لا محالة واقع

الغين :

قال زهير:

واد قرار ماؤه ونباته ... ترعى المخاض به وواد فارغ

الفاء :

قال عنترة :

أمن سمية دمع العين تذريف ... لو أن ذا منك قبل اليوم معروف

القاف:

قال لبيد :

أتيت أبا هند بهند ومالكا ... بأسماء ، إني من حطة الحقائق

الكاف :

قال أحمد شوقي :

ضحيت بالدنيا وقلت رخيصـــــة　　وبذلت أيامي وقلت فـــــداك

وقال الأعشى :

تخبرهن الطـــير عنك بأوبـــــة　　وعين أقرت نومهـــا بلقائكـــــا

اللام :

قال امرؤ القيس:

من آل ليلـى وأيـن ليلـــــى　　وخـير مـا رمــت مـا ينـــــال

الميم :

قال الإمام البوصيري :

يالائمي فـي الـهوى العذري معذرة　　مني إليك ولو أنصفت لـم تلـــم

النون :

قال عمرو بن كلثـوم :

أبا هند فـلا تعجـل علينـــــا　　وأنظرنا نخـبرك اليقينـــــــا

وقال الأعشـــى :

وهل يمنعني ارتيـاد البــــلا　　د من حـذر الموت أن يـــأتين

الهـاء : (وقبلها ساكن)

قال حافظ إبراهيم :

حسب القوافي وحسبي حين ألقيهـــا　　أني إلى ساحـة الفاروق أهديهـــا

وقال كمال الوحيدي :

وسبحت في دنيا الخيـــال مفكـــرا　　فيما احتوت متفهما مغزاهـــــا

الياء :

قال زهير:

بدا لي أني عشت تسعين حجة … تباعا وعشرا عشتها وثمانيا

بدا لي أن الله حق فزادني … إلى الحق تقوى الله ما قد بدا ليا

وقال امرؤ القيس:

ولو أني أخير بين ميتٍ … وليلة ناعم لاخترت ميتا

ألا يا ميُّ إنك أنت مني … أعز الناس كلهم عليا

الهمزة :

قال حسان

وأحسن منك لم تر قط عيني … وأحسن منك لم تلد النساء

(ب) الحروف التي يجوز أن تكون رويا :

الألف المقصورة

قال حنظلة الطائي :

فلا ندعى يرجين من فضل ماله … وإن قال أخرني وخذ رشوة أبى

ولا عن فقير يأتجرن لفقره … فتنفعه الشكوى إليهن إن شكا

وقال أحمد شوقي

قيس إمام العاشقين أيهم … فيهم كثير كل قيس يهوى

أجل ولكن الذي تبصره … أرفعهم ذكرا وأعلاهم سنى

لعله قيس الذي تعرفه … لقد رويت شعره فيمن روى

وقال امرؤ القيس:

إن يك شيبي قد علاني وفاتني … شبابي وأضحى باطل القول قد صحا

وراجعت حلمي واكتهلت وثاب لي … فؤادي وذدت النفس عن تبع الهوى

وأصبحت قد عنفت بالجهل أهله … وودعت إخوان السفاهة والتلى

ياء النسب :

قال عنترة :

أمِنْ زَوِّ الحوادث يوم تمسو ... بنو حرم لحرب بني عدِيٍّ

وقد خذلتهمُ ثعل بن عمرو ... سلاميُّوهمُ والجَرْوَلِيُّ

التاء الساكنة والمتحركة :

قال حسان :

لما رأتني أم عمرو صدفت ... قد بلغت بي ذرأة فألحفتْ

وقال سؤر الذئب :

دار لسلمى بعد حول قد عفت ... بل جَوْز تَيْهَاء كظهر الحَجَفَتْ

وقال العجاج :

يوم ترى النفوس ما أعدَّتِ ... في سعي دنيا طالما قد مدتِ

الكاف :

قال الشاعر:

ياعاذلي دعني من عذلكما ... مثلي لايقبل من مثلكما

الميم (وقبلها هاء أو كاف) :

قالت دُرْنا بنت عَبْعَبة :

هما أخوا في الحرب من لا أخا له ... إذا خاف يوما نبوة فدعاهما

وقال الأعشى:

فإن تفعلا خيرا وترتديا به ... فإنكما أهل لذاك كلاكما

وإن تكفيا نجران أمر عظيمة ... فقبلكما ما سادها أبواكما

كذلك قد تكون الهاء الأصلية وقبلها متحرك ، والياء المنقوصة رويا .

(٢) الوَصْــلُ

الوصل هو ما جاء بعد الروى من حرف مد (ا و ى) أو هاء أُشبعت به حركة الروى .

(أ) الوصل ألف :

قال رؤبة :

أكثرتَ فى اللوم مُلحّــا دائمــــا لا تكثرنْ إنى عسيت صائمَـــا

فالروى الميم والألف وصــل .

وقال الأعشى :

وما أراد بها نعمى يثاب بهــــــا إن قال كلمة معروف بها نفعَـا

فالروى العين والألف وصل .

) الوصل ياء :

قال كمال الوحيدى :

ياشمس حبى موطنى وصحابــــى إن غبت أنت فقد يطول غيابِـــى

فالروى الباء والياء وصل .

وقال الإمام البوصيرى :

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تسبح ولم تَحُــــمِ

فالروى الميم ، وهذا الروى متحرك فلابد من إطالة حركته لإشباعها . فإذا كان الروى متحركا بالفتح جاءت بعده ألف (ولو لم تكن مكتوبة) ، وإذا كان متحركا بالكســـر جاءت بعده ياء ، أما إذا كان متحركا بالضم جاءت بعده واو .

وقال جرير :

تريدين أن أرضى وأنت بخيلـــة ومن ذا الذى يرضى الأخلاّء بالبَخْـــلِ

فالروى اللام ، والياء الناشئة عن الكسرة وصل .

ج) الوصل واو :

قال كمال الوحيدى :

غدا يائد من نلقاهـــــم | فأهل الحـق لـم ينسُوا

فالروى السين والواو وصل .

وقال عنترة :

هلا سألت ابنةَ العبسى ماحسبى | عند الطعان إذا ما احمرت الحَدَقُ

فالروى القاف . والواو الناشئة عن الضمة وصل .

د) الوصل هاء ساكنة :

قال امرؤ القيس :

وخليل قـــد أفارقـــه | ثم لا أبكـى عـلى أثَـرِهْ

فالروى الراء ، والهاء الساكنة وصـل .

وقال عنترة :

تملّى باكمب وامشِـى مبصـره | ثم اذهبى مـنى وكونى حـذرهْ

فالروى الراء ، والوصل الهاء الساكنة .

(هـ) الوصل هاء متحركة :

قال لبيد :

حتى إذا سلخا جمادى ستة | جزءا فطـال صيامـه وصيامُهَـــا

فالروى الميم ، والوصل الهاء المتحركة .

وقال عنترة :

وأنا الربيع لمن يحل بساحتى | أُسد إذا ما الحرب أُبدت نابَهَـــا

فالروى الباء ، والوصل الهاء المتحركة .

(٣) الخُـرُوجُ

الخروج هو حرف المد الذي ينشأ عن إشباع هاء الوصل المتحركة . وهذا الحرف أيضا قد يكون ألفا أو ياء أو واوا :

(أ) الخروج ألف :

قال حسان :

جزى الله مخزوما بأسوأ صنيعها   أبي عمرو لؤم كهلها ووليدها

فالروي الدال ، والوصل الهاء المتحركة ، والألف التي بعدها هي الخروج . وقد نشأت عن حركة الهاء أيضا . فإن كانت الهاء متحركة بفتح كان بعدها ألف . وإن تحركت بضم كان بعدها واو ، وإن تحركت بكسر كان بعدها ياء . أي إن أي حرف متحرك يحتاج إلى وصل ، وإذا كانت الهاء المتحركة نفسها وصلا للروي ، صارت الألف وصلا لهذه الهاء أي هي وصل للوصل ، وبدلا من تكرار التسمية اصطلح العروضيون على تسمية حرف المد هذا بالخروج .

(ب) الخروج واو :

قال حارثة :

إذا قل ماء الوجه قل حياؤه   ولا خير في وجه إذا قل ماؤُهُ

فالروي الهمزة (أما الواو فلا شأن لها هنا لأنها رمز كتابي فقط) ، والهاء الوصل والواو (غير المكتوبة) الناشئة عن الهاء خروج .

(ج) الخروج ياء :

قال طرفة :

وكم من فتى ساقط عقله   وقد يعجب الناس من شخصِهِ

فالروي الصاد ، والوصل الهاء ، والخروج الياء الناشئة عن كسرة الهاء .

(٤) الرِّدْفُ

ـدف هو حرف مد يكون قبل الروى .

لردف ألف :

ل النابغة :

مبلغ عمرو بن هند آيـــة   ومن النصيحة كثرة الإعذار

الألف — ردف
الراء — روى
الياء — وصل

لروى الراء ، والوصل الياء الناشئة عن كسرة الراء ، والردف الألف التي قبل الراء .

ل جرير:

خزر تغلب لماذا بال نسوتكم   لا يستفقن إلى الديرين تحْنـــانـَــا

الألف — ردف
النون — روى
الألف — وصل

لروى النون ، والألف التي بعد النون وصل ، والألف التي قبلها ردف .

الردف واو:

ل علقمة :

لحمد لا يشترى إلا له ثمن   مما تضن به النفوس معلـــومُ

الواو — ردف
الميم — روى
الواو — وصل

الميم ، والواو التي بعد الميم وصل ، والواو التي قبلها ردف .

وقال عمران بن حطان :

والروح جبريل فيهم لاكفاء له ... وكان جبريل عند الله مأمونا

الواو ... النون ... الألف

ردف ... روى ... وصل

فالنون روى ، والألف وصل ، والواو ردف .

(جـ) الردف ياء :

قال أحمد شوقي:

كل المناهل بعد النيل آسنة ... ما أبعد النيلَ إلا عن أمانينا

الياء ... النون ... الألف

ردف ... روى ... وصل

فالنون روى ، والألف وصل ، والياء ردف .

وقال ذو الاصبع العدواني :

حنقا عليَّ ولا أرى ... لي منهما شرا بَئيسا

الياء ... السين ... الألف

ردف ... روى ... وصل

فالسين روى ، والالف وصل ، والياء ردف .

(٥) التأسيس

سيس هو ألف يكون بينها وبين الروى حرف متحرك .

ذو الرمة :

م أصدوا الناس بالسيف عنهم   صدود السواقى عن أنوف الحوائم

الألف   الميم   الياء

تأسيس   روى   وصل

روى الميم وعن يمينه حرف ـ ستعرفه حالا ـ وعن يمين هذا الحرف ألف التأسيس .

ل الأخطل :

فإن تُبلُه يضجر كما ضَجْرَ بازل   من الأدم دبرت صفحتاه وغاربُهْ

الألف   الباء   الهاء

تأسيس   روى   وصل

روى الباء ، والوصل الهاء ، والألف تأسيس .

ل النابغة :

: تبعدن إن المنية موعد   وكل امرئ يوما به الحال زائلُ

الألف   اللام   الواو

تأسيس   روى   وصل

لروى اللام ، والوصل الواو ، والألف تأسيس.

(٦) الدَّخِيـــلُ

الدخيل هو الحرف المتحرك الذى يقع بين ألف التأسيس والـروى .

قال الفرزدق :

فدعني أكن ماكنت حيا حمامــةً   من القاطنات البيت غير الروائم

الألف   الهمزة   الميم   الياء

تأسيس   دخيل   روى   وصل

فالروى الميم ، والوصل الياء ، والهمزة دخيل ، والألف تأسيس .

وقال النابغة :

فإنك كالليـــل الذى هو مدركى   وإن خلت أن المنتأى عنك واســـعُ

الألف   السين   العين   الواو

تأسيس   دخيل   روى   وصل

تدريب عام :

حدد القافية فى كل بيت من الأبيات الآتية ، واذكر اسمها ، وبين ماقبلها من حروف:

قال محمود حسن إسماعيل :

أنت لحن عاطر يهــــدى قلوب الحائرينـــا

ورحيق طاهر يـــــروى يقين المؤمنينـــا

وقال طرفة :

حياؤك فاحفظه عليك فإنما   يدل على وجه الكريم حياؤه

وقال شوقي :

هلا بعثتم لنا من ماء نهركم ... شيئا نبل به أحشاء صادينا

وقال حسان :

ويثرب تعلم أنا بهـا ... إذا التبس الأمر ميزانها

حركات حروف القافية :

(١) المجرى :

وهو الحركة (أي الضمة أو الكسرة أو الفتحة) التي تكون على حرف الروي . والروي إذا كان متحركا سمي بالروي (المُطْلَق) . أما إذا كان ساكنا ـ كما سيأتي ـ فإننا نسميه بالروي (المُقَيَّد) .

قال الفرزدق :

أخذنا بآفاق السماء عليكم ... لنا قمراها والنجوم الطوالعُ

فالعين ـ وهي الروي ـ عليها ضمة . هذه الضمة نسميها المجرى .

وقال رؤبة :

أكثرت في اللوم ملحا دائما ... لا تكثرنْ إني عسيت صائمَا

فالميم ـ وهي الروي ـ عليها فتحة . هذه الفتحة نسميها المجرى .

وقال لبيد :

أتيت ابا هند بهند ومالك ... بأسماء إني من حماة الحقائقِ

فالقاف ـ وهي الروي ـ عليها كسرة . هذه الكسرة نسميها المجرى .

فالمجرى هو الحركة التي توضع على الروي المطلق .

(٢) النفاذ :

وهو حركة الوصل إذا كان هاء .

قال عنترة :

وأنا الربيع لمن يحل بساحتى   أسد اذا ما الحرب أبدت نابهَا

فالهاء هنا وصل متحرك بالفتح ، هذه الفتحة تسمى النفاذ .

وقال الشاعر :

ياليل الصب متى غده   أقيام الساعة موعدهُ

فالهاء وصل متحرك بالضم ، هذه الضمة تسمى النفاذ .

وقال الشاعر :

كل امرئ مصبح فى أهله   والموت أدنى من شراك نعلهِ

فالهاء وصل متحرك بالكسر ، هذه الكسرة هى النفاذ .

فالنفاذ هو حركة هاء الوصل .

(٣) الحَذْو :

وهو حركة ما قبل الردف .

قال الفرزدق :

وكانت جنةً فخرجْت منها   كآدمَ حين أخرجه الضِّرَارُ

فتحة الراء حذو   ضمة الراء مجرى

فضمة الراء (التى على الروى) هى المجرى ، وضمة الراء التى قبل الألف أى قبل الردف هى الحذو .

وقال عمران بن حطان :

والروح جبريل فيهم لاكفاء له   وكان جبريل عند الله مأمُونَا

ضمة الميم حذو   فتحة النون مجرى

ففتحة النون هى المجرى ، وضمة الميم هى الحذو ٠

وقال ذو الإصبع :

حنقا علىَّ ولا أرى لى منهما شرا يَئِيسَـــــا

كسرة الهمزة حذو — فتحة السين مجرى

ففتحة السين هى المجرى ، وكسرة الهمزة هى الحذو ٠

(٤) الإشباع :

هو حركة الدخيل ٠

قال الأحوص :

وكيف اشتياق المرء يبكى صبابــة إلى من نأى عن داره وهو طائــعُ

كسرة الهمزة إشباع — ضمة العين مجرى

فضمة العين مجرى ، وكسرة الهمزة إشباع ٠

(٥) الرَّسُّ :

وهو حركة ما قبل ألف التأسيس ٠

قال الشاعر :

عند اختلاف الأسل النواهلِ فى ديلم يزحف بالقَنابِـلِ

فتحة النون رس — كسرة الباء إشباع — كسرة اللام مجرى

فكسرة اللام مجرى ، وكسرة الباء إشباع ، وفتحة النون رس .

(٦) التوجيه :

وهو حركة ما قبل الروى المقيد ، أى الموقوف عليه بالسكون .

قال طرفة :

حين يحمى الناس نحمى سربنا   واضحى الأوجه معروفى الكرَمْ

فتحة الراء توجيه

ففتحة الراء توجيه ، لأن الروى غير متحرك ، أى مقيد .

تدريب :

حدد حروف القافية وحركاتها فى الأبيات الآتية :

قال حسان بن ثابت :

فوافيناهم منا بجمع   كأسد الغاب مردان وشيبِ

أمام محمد قد آزروه   على الأعداء فى لفح الحروبِ

وقال الأعشى :

فرميت غفلة عينه عن شاته   فأصبت حبة قلبها وطحالهـا

وعلمت أن النفس تلقى حتفها   ما كان خالقها المليك قضى لها

وقال حسان :

وغبسنا فلم نشهد ببطحاء مكة   رجال بنى كعب تحزُّ رقابها

وقال طرفة :

بأسفل وادٍ من أحلّه شلوه   تمزقه ذؤبانه وجيائلـه .

وقال التيمي :

لقد كذبت وشر القول أكذبــه ... ما خاطرت بك عن أحسابها مُضَــرُ

وقال حسان :

زبانية حول أبياتهـــــم ... وخور لدى الحرب في المعمعــه

وقال الشاعر:

لاهم هب لي رحمــــة ... سترا لما كان يعيـــبْ

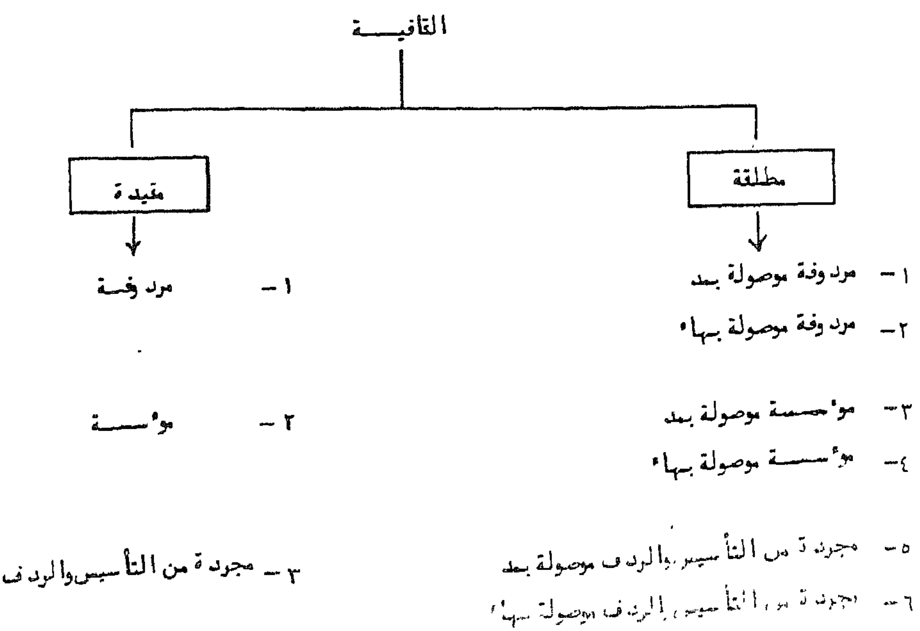
وقال أيضا :

وأقرب ما يكون العبد منــه ... لحين صلاته والمرء ساجـــدْ

وقال طرفة :

وتشكّى النفس ما صا ب بهــا ... فاصبري إنك من قــوم صـــبرْ

أنواع القافيــة :



فالقافية إما مطلقة أي متحركة ، وإما مقيدة أي ساكنة .

(أ) أنواع القافية المطلقة :

القافيــة المطلقة لها ستــة أنواع هــي :

١ ــ القافية المردوفة الموصولة بمــد :

قال أبو فراس الحمداني :

أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا   تعالي أقاسمك الهموم تعــا لــي

الألف — ردف

الياء — وصل

فالقافية هنا فيها وصل وهو حرف مد ، وردف . إذن فهي مردوفة موصولة بمد .

٢ ــ القافية المردوفة الموصولة بهاء :

قال طرفة :

إذا كنت في حاجة مرسلا   فأرسل حكيما ولا تو صــه

الواو — ردف

الهاء — وصل

فالقافية فيها وصل وهو هاء ، وردف . فهي مردوفة موصولة بهاء .

٣ ــ القافية المؤسسة الموصولة بمد :

قال لبيد :

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه   يحور رمادا بعد إذ هو سا طعُ

الألف — تأسيس

الواو — وصل

فالقافية فيها وصل وهو حرف مد ، وفيها تأسيس . فهي مؤسسة موصولة بمد .

٤ـ القافية المؤسسة الموصولة بهاء :

قال حسان :

المطعمون إذا مسو   ن المحل تصبح راكدهْ

الألف   الهاء

تأسيس   وصل

فالقافية فيها وصل وهو هاء ، وفيها تأسيس . فهي مؤسسة موصولة بهاء .

٥ـ القافية المجردة من التأسيس والردف ، الموصولة بمد :

قال جرير:

نرضى عن الله أن الناس قد علموا   أن لا يدانينا من خلقه بشرُ

الواو وصل

فالقافية ليس فيها ردف ولا تأسيس ، وهي موصولة بمد .

٦ـ القافية المجردة من التأسيس والردف ، الموصولة بهاء :

قال طرفة :

للفتى عقل يعيش به   حيث تهدى ساقه قدمُهْ

الهاء وصل

فالقافية ليس فيها ردف ولا تأسيس ، وهي موصولة بهاء .

(ب) أنواع القافية المقيدة :

بالطبع ما دامت القافية مقيدة فمعنى ذلك أنها لن تحتوى على وصل لأنها قافية ساكنة والساكنة لا وصل فيها .إذن فسوف تحتصر الأنواع الستة إلى ثلاثة فقط هي :

١ـ القافية المردوفة :

قال القاسم بن معن :

أن تهبطين بلاد قو م يرتعون من الطلاحْ

الألف ردف

فالقافية فيها ردف .

٢ـ القافية المؤسسة :

قال عبيد :

وإذا تباشرك الهمو م فإنها كال وناجزْ

الألف تأسيس

فالقافية فيها تأسيس .

٣ـ القافية المجردة من الردف والتأسيس :

قال حسان :

إذا قتلتم ماجدا ذا مرة واضح السنة معروف النسبْ

فالقافية ليس فيها ردف ولا تأسيس .

تدريب

حدد نوع القافية فى ابيات التدريب السابق .

عيوب القافية :

(١) الإيطاء :

وهو إعادة كلمة الروي بلفظها ومعناها [1] .

قال طرفة :

ونفرّعْنا من ابنَيْ وائـــلٍ ... هامة العز وخرطوم الكـــرمْ
حين يحمى الناس نحمي سربنا ... واضحي الأوجه معروفي الكرم

فقد أعاد كلمة (الكرم) بلفظها ومعناها .

وقال أبو ذؤيب الهذلي :

سبقوا هويّ وأُعنقوا لهواهـــــم ... فتخرموا ولكل جنب مصـــرع
....
فصرعنه تحت العجاج فجنبــــه ... متترب ، ولكل جنب مصـــرع

وقال الأعشى :

لجارتنا إذ رأت لِمَّـــــــتي ... تقول لك الويل أُنـّى بهـــــا
فإن تعهد يني ولسى لمــــــة ... فإن الحوادث ألوى بهـــــا
بذلنا لها حكمها عند نـــــا ... وجادت بحكمي لألهى بهـــــا
فطورا تكون مهادا لنــــــا ... وطورا أكون فيعلـــى بهـــــا
على كل حال لهـــا حالــــة ... وكل الأجاريّ يُجـــرَى بهـــا

(٢) التضمين :

وهو تعليق قافية البيت بصدر البيت الذي بعده .

قال عبيد :

(١) ذكر ابن سلام في طبقات فحول الشعراء ص٧٢ أن الإيطاء هو أن تتفق القافيتان في قصيدة واحدة .

وتجاوزوا ذاكم إليناكلـــه ... عدوا وقرطبـة ، فلما قـــرّبــوا
طُعِنُوا بمرّانِ الوشيج فما ترى ... خلف الأسنة غير عرق يشخـــب

وقال النابغة :

وهم وردوا الجفـار على تميـم ... وهم أُصحاب يوم عكاظ ، إنـــى
شهدتُ لهم مواطن صادقـات ... أُتيتهم بود الصدر مـــنى

وقال الشاعر:

أعز بـه اللــه أم القــرى ... وطيبـة حيث يضم الــثرى
رسول الســلام لكل الـورى ... يرى كل شئ بها أخضـــرا

---

(٣) الإقواء :

وهو اختلاف مركز الروى المطلق بالضم والكسر (١) .

قال النابغة :

أمن آل مية رائح أو مغـتدى ... عَجْلان ذا زاد وغير مـــزوّدِ
زعم البوارح أن رحلتنـــا غـدا ... وبذاك خبرنا الغُـداف الأسودُ (٢)

وقال أيضا :

سقط النصيف ولم ترد إسقاطــه ... فتناولته واتقتنـــا باليـــدِ
بمخضّب رَخْص كأن بنانـــه ... عَنَمٌ يكاد من اللطافـة يعقـدُ

---

(١) عرف القزاز القيروانى فى كتابه ضرائر الشعر ص ٧٩ الإقواء بأنه نقصان حرف من فاصلة البيت
(٢) ابن سلام الجمحى : طبقات فحول الشعراء ص ٦٧ .

وقال أيضا :

قالت بنو عامر : خالوا بني أســـــد ... يا بؤس للجهل ضرارا لأقـــوامِ

تبدوا كواكبه والشمــس طالعـــة ... لا النور نور ولا الإظلام إظـلامُ

وقال حسان بن ثابت :

لا بأس بالقوم من طول ومن عظـــم ... جسم البغال وأحلام العصافيرِ

كأنهم قصب جوف أسافلـــــــه ... مثقب نفخت فيه الأعاصــــيرُ

---

(٤) الإصراف :

وهو اختلاف حركة الروي المطلق بالفتح مع الكسر أو الضم .

قال جرير :

عرين من عرينة ليس منـــــا ... برئت الى عرينـــة من عريــــنِ

عرفنا جعفرا وبني عبيـــــــد ... وأنكرنا زعانـــــف آخريــــنَ

وقال سحيم بن وثيل :

عذرت البزل إن هي خاطرتني ... فما بالي وبال ابن اللبـــونِ

وماذا يدّري الشعراء مــــني ... وقد جاوزت حد الأربعــــينَ

فموضع هذه الأبيات النصب ، ولكن كأنه سكت عند القافية . (١)

وقال امرؤ القيس :

أبعد الحارث الملك بن عمـــرو ... لـه ملك العراق إلى عمـانَ

مجاورة بني شمجى بن جـــرم ... هوانا ما اتيح من الهـوانِ

فحق (عمانَ) الفتح ، حيث إنها كلمة تمنع من الصرف فتجر بالفتحة .

---

(١) طبقات فحول الشعراء ص ٧٢

(٥) الإكفاء :

هو اختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج ، كالميم والنون أو الدال والطاء أو الطاء والزاى (١) .

قال أبو العطاف :

أرمى بها مطالع النجـــوم

رمى سليمان بذى غضـون

وقال زغيب بن نُسير العنبرى :

نظرت بأعلى الصوق والباب دونه ... إلى نعم ترعى قوافى مسـرد

ثم قال :

... . كحيل مخلط (٢)

وقال أبو الدهماء العنبرى :

فلا عيب فيها غير أن جنينها ... جهيض ، وفى العينين منها التخاوصُ

ثم قال :

... . بالثياب الطيالسُ

وقال الشاعر :

يارب جَعْدٍ فيهم لو تدرينْ

يضرب ضرب السَّبَطِ المقاديمْ

وقال خَوَّاس بن هريم :

والله لولا شيخنا عبادُ ... لكمرونا عندها أو كادُوا

فرشَطَ لما كره الفُرْشاطُ ... بفيشة كأنها ملطاطُ

(١) ذكر القزاز القيروانى فى كتابه ضرائر الشعر ص ٧٨ أن الإكفاء هو اختلاف إعراب قوافى الابيات ، فى حين أنه هو الإقواء بعينه .

(٢) طبقات فحول الشعراء ص ٢٩ - ١١

وقال الشاعر:

تُبِحَتْ من سالفة ومن صُـدُغْ

كأنها كُشْيـةُ ضَبٍّ فى صُقُـعْ

وقال الشاعر:

كأنها والعهد منذ أقياظ

أُسُّ جواميزَ علـى وجـاذ

وقال الشاعر:

كأن أصوات القطا المنقضّ

باللـيل أصوات الحصى المنقزّ

---

(٦) الإجازة :

هى اختلاف الروى بحروف متباعدة المخارج كاللام والميم [١] .

قال الشاعر:

ألا هل ترى إن لم تكن أم مالكٍ
بملك يدى أن الكفاء قليـلُ

رأى من خليليه جفاء وغلظـة
إذا قام يبتاع القلوص ذميمُ

---

(١) ويقول القزاز إن الإجازة عند قوم هى اختلاف حركات الردف فى الشعر المقيد ·
فى حين أن اختلاف حركة ماقبل الروى المقيد يسمى سناد توجيـه ·

(٧) السِّناد :

وهو اختلاف ما يراعى قبل الروى من حروف وحركات • وهو انواع:

أ ــ سناد الردف :

ويعنى ردف أحد البيتين دون الآخر •

قال طرفة ، وقيل الزبير بن عبد المطلب :

إذا كنت فى حاجة مرسلا … فأرسل حكيما ولا توصـــه
وإن ناصح منك يوما دنا … فلا تنأ عنه ولا تقصـــه
وإن باب أمر عليك التوى … فشاور لبيبا ولا تعصـــه

ب ــ سناد التأسيس :

ويعنى تأسيس أحد البيتين وترك الآخر بلا تأسيس •

قال العجاج :

عند كريم منهم مكرم … معلم آى الهدى معلـــمِ
مبارك للأنبياء خاتـــم … وخِنْدِفٌ هامة هذا العالِمِ

جـ ــ سناد الإشباع :

وهو اختلاف حركة الدخيل بحركتين متقاربتين فى الثقل كالضم والكسر •

قال لبيد :

ألفنك حتى أخمر القوم ظِنَّــةً … على بنو أم البنين الأكابِـــرُ
على حين من تلبث عليه ذنوبه … يجد فقدها ، وفى الذناب تداثُرُ

د ـ سناد الحَذْو

ويعني اختلاف حركة ما قبل الردف المطلق بحركتين متباعدتين في الثقل كالفتح والكسر ، أو الفتح والضم .

قال الفضل بن العباس اللَّهَبي :

عبد شمس أبي ، فإن كنت غضبى　　فاملئي وجهك الجميل خُمُوشَـــا
نحن كنا سكانها من قريـــش　　وبنا سميت قريش قُرَيْشَــــا

وقال عدي بن زيد :

فناجاها وقد جمعت فُيُوجًا　　على أبواب حصن مصلتينَـــا
فقددت الأديم لراهشيـــه　　وأُلفي قولها كذبا ومَيْنَـــا

وقال الشاعر :

كأن عيونهم عيونُ عِيـنِ
وأصبح رأسه مثل اللجَيْنِ

وقال عمرو بن كلثوم :

إذا وضعت عن الأبطال يوما　　رأيت لها جلود القوم جُونَـــا
كأن متونهن متون غــدر　　تصفقها الرياح إذا جَرَيْنَـــا

وقال الشاعر:

رسول الله تفديك النفـــوس　　فأنت رسول رب العالمينَـــا
وأنت ضياؤنا والحـق نـور　　ومن ضوء الحبيب قد اهتدَيْنَا

وقال طرفة :

ما كنت مجدودا إذا غدوتُ
وما لقيت مثل ما لقيتُ
كطائر ظل بنا يحوتُ

وقال امرؤ القيس :

وكندة قومي ملوك البلاد فأنمى إليهم إذا ما انتميتُ
ابى الله والسيف لى والسنان ان اخذل فى كنده ما حييتُ

وقال لبيد :

ولم تَحْمَ عبد الله لادر درها على خير قتلاها ، ولم تحم جعفرُ
ودَوْكم غَضَا الوادى فلم تكدننة ولا تِرَة يسعى بها المتذكّرُ

وقال أيضا :

يابشر بشر بنى إياد أيكم أدى أريكة يوم هضب الأجشُر
يترادف الولدان فوق فَقارها يَنْمِي الرداف إلى أسنة مُخْضَر

هـ ـ سناد التوجيه :

ويعني اختلاف حركة ما قبل الروى المقيد .

قال طرفة :

بدلته الشمس من منبته بردا أبيض مصقول الأشُرْ
وإذا تضحك تبدى حَبَبَا كرضاب المسك بالماء الخَصِرْ

وقال أيضا :

كيف أرجو حبها من بعد ما   علق القلب بنصب مستعرْ

أرق العين خيال لم يقر   طاف والركب بصحراء يسُرْ

جازت البيد إلى أرحُلنا   آخر الليل بيعفور خَدِرْ

وقال امرؤ القيس :

يفاكهنا سعد ويغدو لجمعنا   بمثنى الزقاق المترعات وبالجُزُرْ

سماحةَ ذا ، وبر ذا ، ووفاء ذا   ونائل ذا ، إذا صحا وإذا سَكِرْ

وقال عنترة :

حطبنى نبهان منها الأثلَبْ

كأنما آثارها لا تحجَبْ

آثار ظِلْمان بقاع مجدِبْ

وقال أحمد شوقى :

نفن بليلى وبح بالغرام   وبث الصبابة واشك السَقَمْ

فلا خير فى الحب حتى يذيع   ولا خير فى الزهر حتى يَنِمْ

وقال أيضا :

رب فجر سألته   هل تنفست فى السحَرْ

ورياح حسبتها   جررت ذيلك العطِرْ

[illegible]   ليسل من أهلك النضِرْ

تدريب :

ما العيوب التي كان يقع فيها الشعراء لو أثبتوا الحركات الإعرابية على روى الأبيات الآتية :

قال أحمد شوقي :

مكانك يا عبد لا تَمهنَكَنَّ — على سيد الهالكين القناع
تريد لتكشف عنه الغطاء — عسى تحته حيلة أو خداع
رويدك ما الموت مستبعد — ولا هو مستغرب من شجاع

وقال عنترة :

إني أنا عنترة الهجين
فح الآنان قد علا الأنين
تحصد فيه الكف والوتين
من وقع سيفي سقط الجنين
عندكم من ذلك اليقين
عبلة توصى ترك العيون
فيشتفي ما به الحزين
دارت على القوم رحى المنون

وقال امرؤ القيس :

لو كنت جارا لبني حداد
أو لبني مالك الأنجاد
ما أخذ الطارف والتلاد

=======

الضرورات الشعرية

الضرورة الشعريـــــة

يقول سيبويه :

" اعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف ما لا ينصرف يشبهونه بما ينصرف من الأسماء لأنها أسماء كما أنها أسماء ، وحذف ما لا يحذف يشبهونه بما قد حذف واستعمل محذوفا كما قال العجاج .. وبط مدوا ... وقد يبلغون بالمعتل الأصل فيقولون : (راد د) في (رادّ) .. ومن العرب من يثقل الكلمة إذا وقف عليها ولا يثقلها في الوصل ، فإذا كان في الشعر فهم يجرونه في الوصل على حاله في الوقف(١) "

وقد اختلف العلماء في معنى الضرورة ، فذهب بعضهم إلى أن الضرورة هي ما وقع في الشعر مما ليس للشاعر عنه مندوحة ، وذهب غيرهم إلى أنها ما وقع في الشعر دون النثر سواء كان عنه مندوحة أو لا .

وممن رأى الرأي الأول ابن مالك حيث تخصصت الضرورة عنده بالاضطرار سواء في الشعر أو النثر، فما لم يضطر الشاعر إليه فليس بضرورة .

وقد رد الشاطبي رأى ابن مالك ، وذهب إلى أن الضرورة ليس معناها أن لا يمكن في الموضع غير ما ذكر، إذ ما من ضرورة إلا ويمكن أن يعوض من لفظها غيره ، وإنما معنى الضرورة أن الشاعر قد لا يخطر بباله إلا لفظة ما تضمنته ضرورة النطق به في ذلك الموضع إلى زيادة أو نقص أو غير ذلك ، بحيث قد يتنبه غيره إلى أن يحتال في شيء يزيل تلك الضرورة وقد يكون للمعنى عبارتان أو أكثر ، واحدة يلزم فيها ضرورة ، إلا أنها مطابقة لمقتضى الحال ، ولا شك أنهم في هذه الحال يرجعون إلى الضرورة ، لأن اعتناءهم بالمعاني أشد من اعتنائهم بالألفاظ. (٢)

وذهب ابن جني إلى أن العرب قد تلزم الضرورة في الشعر في حال السعة ، أنسا بها واعتيادا لها ، وإعدادا لها لذلك عند وقت الحاجة إليها (٣) . وإلى ذلك ذهب ابن عصفور وابن هشام (٤) .

---

(١) سيبويه : الكتاب ١/ ٨

(٢) د . خالد عبد الكريم : شواهد الشعر في كتاب سيبويه ١٨٤ ـ ١٩١ بتصرف .

(٣) ابن جني : الخصائص ٣/ ٣٠٣ .

(٤) د . خديجة الحديثي : الشاهد وأصول النحو ٣٠٢ .

وإن عدنا إلى كلام سيبويه تبين أنه ممن يرون أن الضرورة شئ خاص بالشعر سواء كان للشاعر عنه مندوحة أم لا . إلى جانب هذا نجده يجعل بعض الضرورات جائزة في الكلام المنثور ، ولكنه يصفها بالضعف [1] .

وأما الأخفش فكان يرى الضرورة مايجوز للشاعر في الشعر ، وللناثر في السجع أيضا .[2]

وأما أبو العلاء المعري فهو يرى أن من الأبيات الشعرية ما يحتمل وزنها إن غيرت فهذه هي محل الضرورة ومنها ما لا يكون تغييرها مخلا بالنظم ، فهي كالنثر لا يصح أن يقال عنها إنها ضرورة [3] .

ويقول ابن الأثير :

" ونحن في استعمال ما نستعمله من الألفاظ واقفون مع الحسن لا مع الجواز ، وهذا يرجع إلى حاكم الذوق السليم ، فإن صاحب هذه الصناعة يصرف الألفاظ بضروب التصريف فما عذب في فمه منها استعمله ، وما لفظه فمه تركه [4] .

كذلك حد حازم القرطاجني ضرورات الشعر بالإساغة ، أي أن ما يلجأ إليه الشاعر لابد أن يستساغ وتتقبله الأسماع والعرف والذوق الشعري ، وأن يجري مع الحسن .

يقول حازم القرطاجني :

" والضرائر الجائزة ، منها المستقبح وغيره ، وهو ما لا تستوحش منه النفس [5] .

وقد سارع العلماء الذين قصروا الضرورة على ما لا يجد الشاعر عنه بديلا إلى البحث عن رواية تعين على تصحيح موضع الضرورة في البيت .

ومن الضرورات ما يتصل بموضع الكلمة من الإعراب ، كأن تكون فاعلا أو مفعولا أو اسما أو خبرا لكان أو إن أو مضافا أو مضافا إليه ، وما يلزمها من حركات الإعراب ، أو ما ينوب عنها من الحروف كالألف والواو والياء ، فيضطر الشاعر إلى التصرف فيها بعض التصرف .

---

(١) شواهد الشعر ص ٤٣٩ .
(٢) الشاهد وأصول النحو ٣٠٣ .
(٣) د . أحمد مختار عمر : البحث اللغوي عند العرب ٤١ .
(٤) ابن الاثير : المثل السائر ١ / ٢٨٧
(٥) القزاز القيرواني : ضرائر الشعر ٢٤ ، وانظر : حازم القرطاجني : منهاج البلغاء وسراج الأدباء ص ٢٢٢ .

ومن الضرورات ما يتصل ببناء اللفظ ، من حيث إلحاق الضمائر به أو حذفها ، أو إظهار أو إخفاؤه ، واستخدام صيغة منه مكان أخرى ، أو زيادة في بعض حروفه الأصلية ، أو نقصان منها (١) .

ويرجع البعض ما يجيء من ضرورات الشعر إلى أسباب ثلاثة هي :

(١) الزيادة .
(٢) الحذف .
(٣) التغيير (٢) .

وإليك بعضا من هذه الضرورات : (٣)

قطع ألف الوصل :

قال أمية بن أبي الصلت :

من لم يمت عبطة يمت هرما ... ألموت كأس والمرء ذائقهـــا

يريد ، الموت .

وقال قيس بن الخطيم :

إذا جاوز الإثنين سر فإنه ... بنث وتكثير الوشاة قمـــين

يريد : الاثنين .

وقال حسان بن ثابت :

لتسمعن وشيكا في دياركم ... ألله أكبر ياثارات عثمانـــا

يريد : الله .

---

(١) ضرائر الشعر ص ١٩ ـ ٢٢
(٢) محمود مصطفى : أهدى سبيل الى علمي الخليل ١٣٩ .
(٣) اعتمدت في مادة هذا الجزء على القزاز القيرواني وابن عصفور الاشبيلي في كتابيهما ضرائر الشعر ، وكذلك على الشواهد النحوية واللغوية في تفسير البحر المحيط ، مـــن أجزائه .

وصل ألف القطع :

قال أبو الأسود الدؤلي :

يا با المغيرة رب أمر معضل　　　فرجته بالمكر مني والدهــــا

يريد : يا أبا المغيرة .

وقال الشاعر :

حتى يقول كل من راه إذ راه
يا ويحه من جمل ما أشقـــاه

يريد . رآه .

وقال حسان بن ثابت .

جزى الله مخزوما بأسوا صنيعها　　　أبى غير لوم كهلها ووليدهـــا

يريد : اسوء

قصر الممدود :

قال أبو صفوان الأسدي :

وأضحت ببغداد في منزل　　　له شرفات دوين السمـــا

يريد : السماء .

وقال الأعشى :

هؤلا ثم هاؤلائك كلا　　　أعطيت نعالا محذوة بنعـــال

يريد : هؤلاء

وقال الشاعر :

علت ثم أنت تطلبـــه　　　فإذا هي بعظام ودمـــا

يريد : ودماء .

مد المقصور :

قال الشاعر

حتى اذا قلنا تيفع مالك　　　سلقت رقية مالكا لقائبـــه

يريد : لقاء .

همز الألف:

قال العجاج :

نخندف هامة هذا العألم

يريد : العالم .

وقال كثير عزة :

وللأرض : أما سودها فتجلت بياضا ، وأما بيضها فادهأمت

يريد : ادهامت .

إبدال الهمزة من واو ساكنة مضموم ماقبلها :

قال جرير بن عطية :

لحب المؤقدان إلى مؤسى وجعدة إذ أضاءهما الوقود

يريد : الموقدان ، موسى .

وقال آخر:

ولو أن ما ظلت لين فؤادها فقسا استلين به للان الجندل

يريد : أن .

تسهيل الهمز :

قال ابن هرمة :

إن السباع لتهدا في مرابضها والناس ليس بهاد شرهم أبدا

يريد : تهدأ

وقال الفرزدق:

فارعى فزارة لا هناك المرتع

يريد : هنأك .

قلب ألف المقصور ياء :

قال أبو ذؤيب الهذلي :

سبقوا هوىَّ وأعنقوا لهواهم ... فتخرموا ، ولكل قوم مصرع

يريد : هواى .

قلب الياء ألفا :

قال زيد الخيل :

لعمرك ما أخشى التصعلك ما بقا ... على الأرض قيسى يسوق الأباعرا

يريد : بقى

وقال جرير:

هو الخليفة فارضوا ما رضى منكم ... ماضى العزيمة ما فى حكمه جنف

يريد : رَضِىَ .

إجراء الوقف مجرى الوصل :

قال سؤر الذئب :

دار لسلمى بعد حول قد عفت ... بل جوز تيهاء كظهر الحَجَفَتْ

يريد : الحجفة .

الجمع بين العوض والمعوض منه فى الإبدال :

قال بلال بن جرير:

إذا جئتهم أو سأيلتهم ... وجدت بهم علةً حاضره

يريد : سألتهم .

التشديد :

قال زهير :

فلم أر معشرا اسروا هديّا ... ولم أر جار بيت يستباء

يريد : هَدْيًا .

وقال الشاعر:

أهان دَمَّك فرغًا بعد عزته ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ياعمرو بغيك إصرارا على الحسد

يريد : دَمَكَ .

وقال الشاعر:

لقد خشيت أن أرى جدبا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ فى عامكم ذا بعدما أخصَبَّا

يريد : أخصَبَ .

وقال الشاعر:

وإن لسانى شهدة يشتفى بها ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وهُوَّ على من صبه الله علقم

يريد : هو .

التخفيف :

قال الشاعر:

بَشَرت عيالى إذ رأيت صحيفة ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ أتتك من الحجاج يتلى كتابها

يريد : بَشَّرت .

زيادة حركة :

قال رؤبة :

وقاتم الأعماق خاوى المخترق
مشتبه الاعلام لماع الخَفَق

يريد : الخَفْق .

وقال عدى بن زيد :

عن مبرقات بالبريد وتبـ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ـدو فى الاكف اللامعات سُوُر

يريد : سُوْر .

إشباع الحركة :

قال عنترة :

ينباع من ذفرى غضوب جسره ... زيافة مثل الفنيق المقرم

يريد : ينبع .

وقال ابن هرمة :

فأنت من الغوائل حين ترمى ... ومن ذم الرجال بمنتزاح

يريد : منتزح .

وقال الشاعر :

أقول إذ خرت على الكلكال ... يا ناقتى ماجلت من مجال

يريد : الكلكل .

وقال إبراهيم ابن هرمة :

وأننى حيث ما يثنى الهوى بصرى ... من حيث ما سلكوا أدنو فأنظور

يريد : أنظر .

وقال الفرزدق :

تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة ... نفى الدراهيم تنقاد الصياريف

يريد : الدراهم .

نقل الحركة :

قال الشاعر :

عجبت والدهر كثير عجبه ... من عنزى سبنى لم أضربهْ

يريد : لم أضربْهُ .

إجراء المعتل من الأسماء مجرى الصحيح :

قال جرير:

فيوما يوافيني الهوى غير ماضي ... ويوما ترى منهن غولا تغول

يريد : غير ماضٍ .

وقال الشاعر:

ولم تختضب سمر العواليِ بالدم

يريد : العوالِي .

وقال الفرزدق:

فلو كان عبد الله مولى هجوته ... ولكن عبد الله مولى مواليَا

يريد : موالٍ .

إجراء المعتل من الأفعال مجرى السالم :

قال قيس بن زهير:

ألم يأتيك والأنباء تنمي ... بما لاقت لبون بني زياد

يريد : يأتِكَ .

التسكين في حركة الإعراب:

قال امرؤ القيس:

فاليوم أشربْ غير مستحقب ... إثما من الله ولا واغل

يريد : أشربُ .

وقال جرير:

سيروا بني العم فالأهواز منزلكم ... ونهر تيرى فما تعرفْكم العرب

يريد : تعرفُكم .

إسكان عين الكلمة :

قال الأخطل :

فإن تبله يضجر كما ضَجْرَ بازل من الادم دَبْرت صفحتاه وغاربه

يريد : ضَجِرَ ، دَبَرت

وقال أبو النجم العجلي :

وهزت الريح الندى حين قطــر
لو عُصْرَ منه البان والمسك انعصر

يريد : عُصِرَ .

تسكين الياء والواو :

قال زهير :

ومن يعص أطراف الزجاج فإنــه يطيع العوالي ركبت كل لهذم

يريد : العواليَ .

وقال الشاعر :

سموت ولم تكن أهلا لتسمُو ولكن المضيع قد يصــاب

يريد : لتسموَ .

حذف التاء :

قال عمرو بن شأس :

وإلا فسيرى مثل ما سار راكب يتمم خمسًا ليس في سيره أم

يريد : خمسة .

حذف عين المضعف :

قال أبو زبيد الطائي :

سوى أن العتاق من المطايا أَحَسْنَ به فهن إليه شوس

يريد : أَحْسَسْنَ .

حذف فاء الكلمة :

قال الشاعر:

تِ لي آل عوف فابدهم لي جماعة   وسل آل عوف أي شيء يضيرها

يريد : ائت .

وقال آخر:

فإن نحن لم ننهض لكم فنبزكم   فتُونا فقودونا إذن بالخزائم

يريد : فائتونا .

حذف التنوين لالتقاء الساكنين :

قال أبو الأسود الدؤلي:

فألفيته غير مستعتب   ولا ذاكرَ اللهَ إلا قليلا

يريد : ولا ذاكرٍ .

حذف النون لالتقاء الساكنين :

قال الأضبط بن قريع :

لا تهينَ الفقير علك أن تر   كع يوما والدهر قد رفعه

يريد : لا تهينَنْ .

إسقاط النون من (اللذانِ) :

قال الاخطل :

أبني كليب إن عمَّيَّ اللذا   قتلا الملوك وفككا الأغلالا

يريد : اللذانِ .

إسقاط نون (لكن) :

قال امرؤ القيس:

فلست بآتيه ولا أستطيعه   ولاكِ اسقني إن كان ماؤك ذا فضل

يريد : ولكن .

إسقاط نون (من) :

قال أبو الذيال :

إنى لمستيقن لئن لم أمت ... مل يوم ، إنى إذن رهين غد

يريد : من اليوم .

حذف الياء والاجتزاء بالكسرة :

قال الشاعر:

كفاك : كف ماتليق درهما ... جودا ، وأخرى تعط بالسيف الدم

يريد : تعطى .

حذف الياء مع غير التنوين :

قال خفاف بن ندبة السلمى :

كنواح ريش حمامة نجدية ... ومسحت باللثتين عصف الإثمد

يريد : كنواحى .

كسر اللام للمؤنث:

قال أبو فراس الحمدانى

أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا ... تعالى أقاسمك الهموم تعالِى

يريد : تعالَىْ .

فك الإدغام :

قال العجاج :

إن بنى للئام زهده ... مافى قلوبهم لنا من مودده

يريد : مودّة .

إثبات ألف (أنا فى الوصل) :

قال الأعشى :

فكيف أنا وانتحالى القوافى ... [illegible]

إثبات الألف في ما الاستفهامية :

قال حسان بن ثابت :

علاما قام يشتمني لئيم   كخنزير تمرغ في رماد

يريد : علامَ .

تنوين الممنوع من الصرف :

قال النابغة الذبياني :

فلتأتينك قصائدٌ وليركبن   جيش اليك قوادم الأكوار

يريد : قصائدُ .

ترك صرف ما ينصرف :

قال ذو الإصبع العدواني :

وممن ولدوا عامـــــــــرُ ذو الطول وذو العرض

يريد : عامرٌ .

وقال ابن قيس الرقيات :

لمصعبُ حين جد الأمـــــــر أكثرها وأطيبهـــــا

يريد : مصعبٌ .

وقال بشر بن أبي خازم :

وإلى ابن أم أناسَ أرحل ناقتي   عمرو فتدرك حاجتي أو تصعف

يريد : أناسٍ .

تأنيث المذكر :

قال رويشد بن كثير الطائي :

يا أيها الراكب المزجي مطيته   سائل بني أسد ما هذه الصوت

يريد : هذا .

وقال ذو الرمة :

مشين كما اهتزت رماح تسفهت ... أعاليها مر الرياح النواسم

يريد : تسفهَ .

إجراء المصدر على غير المصدر القياسي :

قال القطامي :

وخير الأمر ما استقبلت منه ... وليس بأن تتبعه اتِّباعا

يريد : تتبُّعاً .

وقال الشاعر :

ولاح بجانب الجبلين منه ... ركام يحفر الأرض احتفارا

يريد : حَفْراً .

وضع ضمير النصب المتصل بدل ضمير النصب المنفصل :

قال حميد الأرقط :

أتتك عنس تقطع الأراكا ... إليك حتى بلغت إياكا

يريد : بلغتك .

إطلاق المفرد وإرادة المثنى :

قال ابن الزبعرى :

إن للخير وللشر مدى ... وكلا ذلك وجه وقبل

يريد : كلا ذينك .

تأويل إفراد الضمير :

قال قيس ابن الخطيم :

نحن بما عندنا وأنت بما ... عندك راضٍ ، والرأى مختلف

يريد : نحن بما عندنا راضون .

وقال عمرو بن أحمر :

رمانى بأمر كنت منه ووالدى ❊ بريئا ومن أجل الطوى رمانى

يريد : كنت منه بريئا ووالدى بريئا .

حذف الضمير العائد على الموصول :

قال العريان بن سهلة الجرمى :

فقلت لها : لا والذى حج حاتم ❊ أخونك عهدا إننى غير خوان

يريد : حج حاتم إليه .

وقال الشاعر :

لعل الذى أصعدتنى أن يردنى ❊ إلى الأرض إن لم يقدر الخير قادره

يريد : أصعدتنى به .

حذف الضمير من الجملة الواقعة صفة :

قال الحارث كلدة :

فما أدرى أغيرهم تناء ❊ وطول العهد أم مال أصابوا

يريد : أصابوه .

إحراز اللفظ وقصد المعنى :

قال الفرزدق :

ألم ترانى يوم جو سويقة ❊ دعوت فنادتنى هنيدة مالِيَا

يريد : مالَكَ .

حذف النون الأولى لاجتماع النونين :

قال متمم بن نويرة :

ولقد علمت ولا محالة أننى ❊ للحادثات فهل ترينى أجزع

يريد : ترينننى .

وقال عمرو بن معد يكرب :

تراه كالثغام يعل مسكـــــا ... يسوء الـفـاليات إذا فلي

يريد : فليننى .

حذف الموصول :

قال حسان بن ثابت :

أمن يهجو رسول الله منكم ... ويمدحـه وينصره سواء

يريد : ومن يمدحـه .

إبدال الألف واللام من الضمير :

قال ذو الرمة :

لمياء فى شفتيها حوة لعس ... وفى اللثات وفى أنيابها شنب

يريد : وفى لثاتها .

وقال النابغة :

لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم ... من الناس والأحلام غير عوازب

يريد : وأحلامهم .

حذف المبتدأ :

قال النابغة :

كأنك من جمال بنى أقيشٍ ... يقعقع خلف رجليـه بشـن

يريد : كأنك جمل من جمال بنى أقيش .

حذف خبر ليس :

قال شمرول الليثى :

لهفى عليك للهفة من خائف ... يبغى جوارك حين ليس مجير

وصل ما بليس :

قال الشاعر:

أليس أميري فيْ الأُمور بأنتما ... بما لستما أُهل الخيانة والغدر

تأنيث الفعل :

قال جرير :

أُرى مر السنين أخذ ن مني ... كما أُخذ السرار من الهلال

يريد : أخذ .

حذف تاء التانيث في موضع إثباتها :

قال الشاعر:

إن امرأ غره منكن واحدة ... بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور

يريد : غرته .

وقال عامر الطائي :

فلا مزنة ودقت ودقها ... ولا أرض أبقلَ إبقالها

يريد : أبقلتْ .

الفصل بين التمييز والعدد :

قال العباس بن مرداس :

على أنني بعد ما قد مضى ... ثلاثون ـ للهجر ـ حولا كميلا

يريد : ثلاثون حولا .

إضافة (ذو) إلى ضمير:

قال الأحوص :

وإنا لنرجو عاجلا منك مثل ما ... رجوناه قدما من ذويك الأفاضل

الفصل بين المضاف والمضاف إليه :

قالت دُرْنا بنت عبعبة :

هما أخوا في الحرب من لا أُخا له   إذا خاف يوما نبوة فدعاهما

يريد : أُخوا من لا أُخا له .

وقال المتنبي :

حملت إليه من لساني حديقة   سقاها الحجى سقي الرياض السحائب

يريد : سقي السحائب الرياض .

حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه :

قال ذو الرمة :

فظلوا ومنهم دمعة سابق له   وآخر يثني دمعة العين باليد

يريد : ومنهم عاشق دمعه سابق له .

العطف على الضمير :

قال الشاعر :

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا   فاذهب فما بك والأيام من عجب

وقال مسكين الدارمي :

تعلق في مثل السواري سيوفنا   وما بينها والكعب غوط نفانف

رفع الفعل بعد (أن)

قال القاسم بن معن :

أن تهبطين بلاد قو   م يرتعون من الطلاح

يريد : تهبطي .

وقال آخر

أن تقرآن على أسماء ويحكما   مني السلام ، وأن لا تبلغا أحدا

حذف واو الجميع :

قال الشاعر :

فلو أن الأطبا كانُ حولى ... وكان مع الأطباء الأساة

يريد : كانوا .

إثبات علامة التثنية والجمع والفعل متقدم :

قال أمية بن أبى الصلت :

يلوموننى فى اشتراء النخيـ ... ـل أهلى فكلهم يعذل

الترخيم فى غير النداء :

قال الشاعر:

إن ابن حارثَ إن اشتق لرؤيته ... أو امتدحه فإن الناس قد علموا

يريد : حارثة .

كسر نون الجمع :

قال جرير بن حطية :

عرفنا جعفرا وبنى تشير ... وأنكرنا زعانف آخرين

يريد : آخرينَ .

حذف لام الأمر فى الغائب :

قال الشاعر:

محمد تَفْدِ نفسك كل نفس ... إذا ما خفت من أمر تبالا

يريد : لِتَفْدِ .

دخول الحرف على الحرف :

قال زهير:

أرانى إذا ما بتّ بت على هوى ... فثمّ إذا أصبحت أصبحت غاديا

وقال الأسود بن يعفر :

فأُصبحن لا يسألنه عَنْ بِمَا بــه   أَصعد فى علو الهوى أَم تصوبا

يريد : عن ما به .

وقال مسلم بن معبد الوالبى :

فلا والله ما يلفى لما بــى   ولا لِلِمَا بهم أبدا دواء

يريد : لِمَا بهم .

مراجع الكتاب

مراجع الكتاب (1)

ابن الأثير:

ـ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر.

بالمر (ف.ر):

ـ علم الدلالة. ترجمة د. صبري إبراهيم السيد.

الجمحي (ابن سلام):

ـ طبقات فحول الشعراء.

ابن جني:

ـ الخصائص.

حازم القرطاجني:

ـ منهاج البلغاء وسراج الأدباء.

د. حجازي (محمود فهمي):

ـ المدخل إلى علم اللغة.

د. خالد عبد الكريم:

ـ شواهد الشعر في كتاب سيبويه.

د. خديجة الحديثي:

ـ الشاهد وأصول النحو.

د. خرما (نايف):

ـ أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة.

دي سوسير:

ـ فصول في علم اللغة العام. ترجمة د. أحمد نعيم الكراعين.

---

(1) لم نثبت أسماء دواوين الشعراء الذين استشهدنا بأشعارهم، وهم كثير.

سيبويه :

ـ الكتاب ٠

ابن عصفور الاشبيلي :

ـ ضرائر الشعر ٠

القزاز القيرواني :

ـ ضرائر الشعر ٠ تحقيق د ٠ محمد زغلول سلام ،
د ٠ محمد مصطفى هدارة

المبارك (محمد) :

ـ فقه اللغة ٠

محمود مصطفى :

ـ أهدى سبيل إلى علمى الخليل ٠

د ٠ مختار عمر (أحمد) :

ـ البحث اللغوى عند العرب ٠

الفهرست

فهرست الكتاب